

FAP

ليتنى لكم البضع بعد نهار طويل من العمل، شركة فاب تفتح صالة جل العيب أيام الخميس من ٩،٣٠ صباحاً حتى ٨،٠٠ مساءً السبت من ٩،٣٠ صباحاً حتى ٦،٣٠ مساءً.

غير مخصص البيع

Kona Kai invites you to spend the evening with our Teppanyaki chef.

BEIRUT **Marriott** HOTEL

For reservation, please call: 01-840540 extension 4023

مجلس الوزراء اصدر التكليف الرسمي للجيش الى كفر فالوس و ١٢٠ مليارا للبقاع و عكار



المنطقة الفاصلة بين كفر فالوس من جهة جزين وعين العبير من جهة صيدا وهي مقفلة منذ نيسان ١٩٨٥. وتبدو برميل على الطريق العام وبزل مجاور. (أحمد منتش)

استكملت الاجراءات الرسمية لفتح معبر كفر فالوس بصدر قرار من مجلس الوزراء مساء أمس كلف بوجهه الجيش فتح المعبر. وتزامن صدور التكليف مع تحرك القيادة العسكرية عملياً لتنفيذ التدابير اللازمة من ازالة سواتر ودراس طريقه الانتشار وتنظيم الانتقال عبر الحواجز، وهي عملية ينتظر ان يستلزم استكمالها بضعة ايام.

وجديد هذه التدابير انما قد توفر على ابنا جزين وجوارها الحصول على تصاريح مرور، اذ تدرس خطوات اجرائية تقضي بتزويد العابرين من ابنا المنطقة تراخيص فورية عند حاجز الجيش من جهة عين العبير. وهذه التدابير كانت موضع تشاروير التمتة في الصفحة ١٩ -

ولي العهد السعودي اليوم في اول زيارة عربية كبرى للبنان الامير عبدالله: السلام نعم، ولكن عادلا محادثات بيروت: مشاريع مشتركة تعزز المصير المشترك

يصل اليوم الى بيروت ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز في زيارة هي الاولى من نوعها لمسؤول سعودي على هذا المستوى منذ اكثر من ٢٠ سنة والمسؤول عربي كبير منذ مدة طويلة.

ويعلق المسؤولون اللبنانيون اهمية كبيرة على هذه الزيارة نظرا الى ما تشكله من محطة مهمة في تاريخ العلاقات الثنائية بين البلدين ودليل على ثقة المملكة ببلدان لبنان كما قالت مصادر رسمية لبنانية، وازافت ان المحادثات التي سيجريها ولي العهد السعودي في بيروت مع المسؤولين اللبنانيين ستتناول في شقها السياسي الوضع المتأزم في الجنوب في ضوء الاعتداءات والتحديات الاسرائيلية، انطلاقاً من تضامن المملكة مع لبنان، خصوصا ان الامير عبدالله نفسه أكد هذه العلاقة عندما قال في دمشق حيث التقى الرئيس السوري حافظ الاسد مرتين "ان جنوب لبنان والجولان وفلسطين امانتنا ورسالتنا جميعاً".



ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز. (ا ف ب تليفوتو)

والى الوضع المتأزم في المنطقة والمآزق الذي تواجهه عملية السلام، من المتوقع ان تتناول المحادثات عملية اعادة الاعمار. ووضح المسؤولون اللبنانيون ان اهمية الزيارة تكمن ايضا في كونها مؤشرا لتشجيع القطاع السعودي الخاص والمستثمرين السعوديين خصوصا والعرب عموما على زيادة استثماراتهم ومشاركتهم في العملية الضخمة التي يشهدها لبنان.

وربح رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مساء امس، في مستهل جلسة مجلس الوزراء، بولي العهد السعودي وقال ان زيارته لسوريا ولبنان في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة "لها اكثر من دلالة سياسية في ضوء الضغوط التي تتعرض لها معاً، وفي ظل التحديتات الناشئة عن استمرار العدوان الاسرائيلي على الرضا". وشدد على الاهتمام السعودي بقضايا لبنان "ووقوف المملكة مع لبنان في الملهمات".

وسيعبر الامير عبدالله الحدود اللبنانية - السورية برا الساعة الاولى بعد ظهر اليوم أتياً من دمشق حيث اجرى مساء امس جولة ثانية من المحادثات مع الرئيس الاسد أكد فيها دعم السعودية لموقف سوريا في سعيها الى استعادة اراضيها المحتلة في الجولان، وصرح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية بعد اللقاء ان الحديث بين الرئيس الاسد والامير عبدالله تناول ضرورة تدعيم العمل العربي المشترك والتضامن العربي. وازاف "ان وجهات النظر كانت متسقة حول فكرة المرحلة التي تمر بها المنطقة والاطار التي تعدد عملية السلام وضرورة تدعيم الموقف العربي في وجه السياسة المعادية للسلام". وأشار الى ان الجانبين اتفقا "على اهمية العمل العربي المشترك والانتقال بالتضامن العربي الى مستوى يتناسب مع المهتمات القومية الملغاة على كل الاقطار العربية". ونقل عن الامير عبدالله انه "اعرب عن وقوف المملكة العربية السعودية الى جانب سوريا في عملها لاستعادة الاراضي السورية المحتلة في الجولان" وان الجانبين السوري والسعودي "جددا وجهة نظرهما في ان السلام العادل والشامل هو المخرج الامون من اوضاع الحالة الذي يضمن لكل ذي حق حقه والسلام والامن للجميع".

واقاد مصدر دبلوماسي في العاصمة السورية ان دمشق - التمتة في الصفحة ١٩ -

لبنان في جلسة لجنة العلاقات الدولية الاميركية مواجهة بين الخارجية والنواب حول الحظر وحملة حادة على الدور السوري الجميل اقترح مبادرة تحرك المفاوضات عبر لبنان

واشنطن - من آمال مدلل: دافقت الادارة الاميركية امس عن سياستها حيال لبنان في الجلسة التي عقدتها لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي لمناقشة هذه السياسة.

وقال مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط بالوكالة ديفيد والش ان الولايات المتحدة تعتبر لبنان "بلدا مستقلا ولبية اتفاق مع سوريا حول علاقتهما يعود اليها الا اني حصل منذ عام ١٩٩١ عندما خطف آخر اميركي، وانه لم يحصل اي هجوم ارهابي على الاميركيين او الغربيين في لبنان منذ ستة اعوام".

على ان ممثلي المعارضة اللبنانية، وازهمهم الرئيس السابق امين الجميل، ركزوا في مداخلاتهم على ان لبنان "بلد محتل".

وشهدت الجلسة مداخلات ضد قرار حظر السفر الى لبنان، واعتبر عموا الكونغرس النائبان من اصل لبناني نيك رحال وراي لحدون ان هذا الحظر "غير مبرر ويجب رفعه". ورد والش بان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستراجع النظر وتتخذ قرارا في شأنه قبل ٢١ تموز موعد تجديده.

وكان الغائب البارز عن هذه الجلسة العماد ميشال عون - التمتة في الصفحة ١٩ -

ابرز محطات الزيارة

في ابز محطات البرنامج الرسمي لزيارة ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز آل سعود، في الاولى والنصف بعد ظهر اليوم يصل الى جديدة بابوس ويستقبله الرئيس رفيق الحريري، ثم يتوجه الموكب الى قصر بعيدا حيث يقبع له الرئيس الياض المرابي غداً خاصة ينتقل بعده الامير عبدالله الى مقر اقامته في قريطم.

وفي الثامنة والنصف مساءً يعقد لقاء رسمي بين المرابي والامير عبدالله يشارك في قسم منه الوفد الرسمي السعودي وعدد من الوزراء، ويسبقه تلقيه وسام الاستحقاق اللبناني من درجة استثنائية، ثم يقبع رئيس الجمهورية عشاء على شرفه.

ويقيم رئيس مجلس النواب نبيه بري غداً عشاء على شرفه، فيما يقبع الرئيس الحريري عشاء في مركز بيروت للعارض.

ويغادر الامير عبدالله بيروت ظهر السبت.

نتنياهو امام خيار: شارون او ليفي وموردخاي

وعزا المحللون التأخير الى خلاف بين نتنياهو وليفني بسبب احتمال ضم شارون الى المجلس الوزاري المصغر الذي يحدد استراتيجية الدولة الجبرية في المفاوضات مع العرب ويضم في عضويته، الى نتنياهو، ليفي وموردخاي.

واقامت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان ليفي زعيم حزب "غيشير" الذي تحالف مع كتكتل "ليكود" قبل انتخابات ١٩٩٦ والذي يعتبر من المعتدلين نسبياً مهد بالاستقالة اذا ضم شارون الى المجلس الوزاري المصغر.

ويذكر ان ليفي واربعة نواب آخرين من "غيشير" امتنعوا عن التصويت او تغيبوا عن جلسة الاقتراع على الثقة في الكنيست الثلاثاء.

وبعث الاداعة الاسرائيلية ان ليفي رفض امس محاولات عدة بذلتها نتنياهو للاجتماع به. وقالت مصادر في كتكتل "ليكود" انه ليس معروفاً حالياً ما هي مطالب وزير الخارجية.

- التمتة في الصفحة ١٩ -

مناقشات حامية في اجتماعات اللاذقية والشرع يرى ان عملية السلام تفرق

حتى ساعة متقدمة من ليل امس كانت الاجتماعات المعلقة لوزرا الخارجية لدول "اعلان دمشق" مستمرة في مدينة اللاذقية وينتظر ان تستمر اليوم حتى صدور بيان ختامي يتناول المواضيع الاساسية المدرجة على جدول الاعمال والمتعلقة بانشاء سوق مشتركة، والتعاون التركي - الاسرائيلي، وعملية السلام، وبروتوكول التعاون الامني بين دول الاعلان.

وكشف بعض اعضاء الوفود المشاركة حصول مناقشات حامية، لكنهم رفضوا الادلاء باي تفاصيل عن مضمونها مكتفين بان اكثر من مسؤول مشارك في الاجتماعات

العنف يوقع ٧٠ قتيلاً و ٤٠ جريحاً

حكومة جزائرية جديدة

ربعها اسلاميون معتدلون

ألف رئيس الوزراء الجزائري احمد او يحيى امس حكومة جديدة تضم تسعة وعشرين وزيراً وثمانية وزراء دولة، بينهم سبع شخصيات اسلامية معتدلة، في الوقت الذي يستمر حمام الدم المتنتقل في البلاد موقعا عشرات القتلى والجرحى.

ويتولى معظم الحقائق في هذه الحكومة اعضاء في حزب التجمع الوطني الديمقراطي الموالي للرئيس اليميني زروال والذي احتل المرتبة الاولى في الانتخابات العامة الاخيرة التي اجريت في الخامس من الشهر الجاري. ويشترك فيما ايضا حزب جبهة التحرير الوطني وسبع شخصيات اسلامية معتدلة تنتمي الى الحركة من - التمتة في الصفحة ١٩ -

A cool summer and a warm winter with Technibel

\$90/month

2 years warranty

Heat pump

Technibel Climatization

Made in France - Japanese technology

Exclusive Agents EQUIP Mansourah Tel: 01-409905 / 401811, 03-217830

Points of sale:		
Antoine Ghams	Beirut	03-275819
Charles Georges Daccache & Fils	Beirut	01-443490
Climat Control s.a.r.l	Furn el Chebbak	03-614686
Michel Hindeah	Jdeideh	03-884494
Shams Limited	Hazmieh	03-655499
André Korbane	Broumana	03-636938
Joseph Kamel Est.	Keserwan	03-237775
Simac s.a.r.l	Tripoli	06-200826
Toufic Yannih Est.	Tripoli	03-684674
I.C.I Enterprise	Saida/Tyr	03-741440

مدينة في الكنائس

تستمر اعمال التنقيب عن الآثار في موقع الكنائس في وسط العاصمة. وآخر الاكتشافات لاثال على مدينة مأهولة متكاملة تضم محلات تجارية وحرفية ومنازل وشبكات مياه، اضافة الى آثار زرازل.

كذلك وجدت ملاحج افران وفخاريات وزجاجيات وعملات نقدية من مختلف العصور.

في الصورة عملة من الذهب الخالص تعود الى العصر العباسي (راجع ص ١٢ - الصورة لاسكوا بيكاربان).

الامة الوسط في عصر القلق

كتب راجح الخوري :

يرسم الحضور السعودي على "المحور" السوري - اللبناني في هذا الوقت الدقيق، علامة فارقة ومهمة خلال تظهير موقف متميز ومؤثر في مواجهة "شبكة الاخطار المتربطة" التي تهدد المنطقة.

والواقع ان "الصياغة الجديدة" للخطاب السياسي السعودي التي ظمرت في حديث الامير عبدالله بن عبد العزيز الى الصحافيين في دمشق، لم تخرج عن القاعدة المحورية التي تستند اليها الرياض دائماً والتي تختصر بكلمتين: "التضامن العربي".

انما طبعاً "المظلة الواقية" التي سعت السعودية دائماً الى نشرها في هذه العلاقات العربية. وبغض النظر عن الحال الراهنة لهذا التضامن الذي يزداد تفتتاً أكثر من أي وقت مضى، فان السياسة السعودية تستعير صبر المصراة ربما، لتزداد اصراراً على هذا التضامن!

وهكذا فان التمسك بـ"روابط الاخوة ووحدة المصير" يأخذ اهميته الراهنة خلال ما وصفه ولي العهد السعودي بأنه "عصر القلق والتغيرات"، فاذا كانت "اخطار ما يجري في القدس والضفة الغربية تتجاوز حدود فلسطين وقد تعدد المنطقة كلما وتؤثر على العالم"، فان ما يدور على المحور التركي - العراقي، وما يتم على صعيد التحالف - التمتة في الصفحة ١٩ -

النزول على المريح: أيام تسعة

الاضواء في الفضاء امس على ما حصل لمحطة "مير" الروسية عندما اصطدمت بها محطة تويون وتسببت بهبوط ضغفها الجوي وفي داخلها ثلاثة رواد: روسيان واميركي. وتمكن الرواد من اصلاح الاضرار وابلاغ مركز الفضاء على الارض منهم في خير وان كل شيء عاد الى طبيعته.

اما على جبهة المريكبة المتوجمة الى المريح "بات فايندر"، فان كل شيء فيما على ما يرام. والعلماء الذين يتابعون رحلتها مطمئنون الى تمكنها من بلوغ الهدف لان التعديلات الاساسية لتصبح مسارها في مرحلتين ساقبتين تمت اطول من دوران الارض على ذاتها وحول الشمس، وان بنجاح، لان دوران كوكب المريح على ذاته وحول الشمس الكوكبان الى اقرب نقطة بعضهما من بعض لانهما ييطانويان شكلاً. وهذه السنة الوقت مناسب بلوغ مركبة "بات فايندر" هدفها في اقصر مسافة ممكنة في ٤ تموز ١٩٩٧.

وأماننا تسعة ايام.

انتخابات الشمال: الصورة تتضح

مع اعلان الرئيس عمر كرامي تأييده تحالف الوزير فوزي حبيش وورشح "الجماعة الاسلامية" خالك الظاهر اتخذت معركة الانتخابات الفرعية على المقعدين الماروني والسني في عكار منحاً اشد وضوحاً، في وقت دعا النائب بطرس حرب مؤيديه الى الاقبال على الاقتراع وقلب المعادلات كما فعلوا في ١٩٩٦ "من دون ان يسمي المرشح الذي يؤيده، والموقف نفسه اتخذته حزب الكتائب في بيان مقتضب.

ص ٧

ص ١٠

اليوم العالي لكفاحه المخدرات

في اليوم العالي لمكافحة المخدرات وجه الامين العام للاثم المتحدة كوفي انان نداه الى كل المجتمعات من ابل عمل موحد لضرب خطر الادمان الذي يفتك بالشباب الذين هم اكثر عرضة للضرر.

NTC - Carrier - NTC - Carrier - NTC - Carrier - NTC - Carrier

Unbelievable

\$ 1.995

Cool it till tomorrow !

NTC - Carrier - NTC - Carrier - NTC - Carrier - NTC - Carrier

افتتاح موسم الصيف

CARLUCCI

PRIMOTEL - BROUMANA

كل ايام الاسبوع ما عدا الأحد للحجز: ٠١/٣٣٤٤٢٠٠ - ٠١/٩٦٣٧٠٠

سهرات خليجية ساحرة على نغمات القلب ورقصات الشرق مع

المطرب **فيصل عبد المجيد**

سهرات فرقة الشرفى راكيل

الامير طلال افتتح في عمان المبنى الجديد للسفارة اللبنانية

ورفع ابن السفير فريد وليم حبيب العلم اللبناني فوق المبنى على ايقاع عزف النشيد الوطني. وازيحت الستارة عن لوحة تذكارية وتخللت الاحتفال كلمات وتوزيع دروع تذكارية واستقبال.

والمبنى الجديد ذو طراز لبناني مؤلف من خمس طبقات بمساحة اجمالية ٢٠٠٠ متر مربع وتبرع لبنانيون واصدقاء لبنان في الاردن بالارض التي تقع في منطقة عبدون الراقية على مساحة ٩٠٠ متر.

وردت برقية من السفارة اللبنانية في عمان على وزارة الخارجية تفيد ان الامير طلال محمد افتتح المبنى الجديد للسفارة اللبنانية في الاردن في حضور السفير وليم حبيب وممثل لرئيس الوزراء الاردني وعدد من الوزراء والاعيان والنواب والمسؤولين الكبار في وزارة الخارجية الاردنية، ورئيس الرابطة الاردنية - اللبنانية وحشد من اللبنانيين، واصدقاء لبنان قدر عددهم بـ ٧٠٠ شخص.

التقدمي يحذر من القوى "الانتظارية"

والتمسك بالوحدة الوطنية والعلاقة مع سوريا

التنبه مجددا الى هذا الجو المغموم الذي تفتعله هذه القوى، كما ندعوهم اكثر من اي وقت مضى الى رفع الصوت والتشبث بالوحدة الوطنية والعلاقة المصرية مع سوريا، بعدما علمتنا تجارب الاخرين كيف تكون نهايات المهرولين والمستسلمين مع عدو لا يعترف الا بشريته وشرعية مصالحه (...)

في هذا الوقت وفي هذه الظروف الدقيقة التي تفتتض من الحكم ادراكا أعمق للمسؤولية الوطنية، نراه يمعن في التنكر لوثيقة الوفاق واولوياتها المكرسة وبخاصة ما يتمثل فيها من تحسين الوحدة الوطنية باقفال ملف المهجرين واعتماد سياسة الانهاء المتوازن (...)

ان هذه السياسة برهنت مجددا ان مجمل انعكاسات هذا النظام ستكون على الطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود بحيث تخضع للاستغلال الاقتصادي في كل مواردها وتفكك الحركة النقابية والارتمان الفكري والثقافي لقشور الحضارة الغربية واشكالها.

ان الدولة بنهجها الرامان تخلت عن دورها في رعاية المواطنين، وتتحول شيئاً فشيئاً الى دولة القمع التي ستؤدي حتما الى انفجار اجتماعي كبير يذهب بما تحقق من امن واستقرار.

رأى الحزب التقدمي الاشتراكي "ان بعض القوى المعادية لوحدة لبنان وعروبته عاد الى التحرك في الداخل والخارج لشحن الاجواء بالدعايات والذرائع التي تصب في مصلحة اسرائيل".

أصدر مجلس القيادة في الحزب التقدمي الاشتراكي بياناً جاء فيه: "عاد بعض القوى المعادية لوحدة لبنان وعروبته الى التحرك في الداخل والخارج لشحن الاجواء بالدعايات والذرائع التي تصب في مصلحة اسرائيل كأنه لم يتعذب من تجارب الماضي البعيد والقريب الذي كلف اللبنانيين الوف القتلى والدمار والخراب، وان الاستغلال المفضوح للعملية التي جرت في حق بعض عملاء العدو الاسرائيلي في جزين وما رافقها من تصعيد اسرائيلي وقصف لبلدة مغدوشة، ومن ثم هذا النشاط المنظم للقوى المعادية لوحدة لبنان وعروبته للحديث مجددا عن فصل المسارين اللبناني والسوري وعن تنفيذ القرار الرقم ٥٢٠، ما هي الا الدليل القاطع على ان هذه القوى العميلة والمعادية لشعبها في أمنه واستقراره ومستقبله، هي قوى انتظارية لتعليجات تأتي من العدو وظروف قد تستجد.

اننا ندعو جميع الوطنيين اللبنانيين الى

متحدثاً أمام اللجنة الدولية في الكونغرس

الجميل: لولا سوريا لتوصل اللبنانيون الى حل

في نبأ من باريس ان الرئيس امين الجميل ناشد الولايات المتحدة "دعم المبادئ التي نشأت عليها فتنبذ سياسة المساومة الرامية الى ارضاء جيران لبنان على حساب سيادته واستقلاله"، وقدم في كلمة القاها امام لجنة العلاقات الدولية في مجلس الشيوخ الاميركي امس اقتراحات لحل الازمة اللبنانية تتضمن اربع خطوات هي:

"- تنفيذ اتفاق الطائف الموقع عام ١٩٨٩ والذي ينص على الانسحاب السوري الى شرق لبنان بعيداً عن بيروت. وهذا الاتفاق تدعمه كليا الولايات المتحدة.

- انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان، وفقاً لقرارات الامم المتحدة الرقم ٤٢٥ و٤٢٦ و٥٢٠.

- انسحاب السوريين من كل لبنان.

- تمكين جميع اللبنانيين من الاشتراك في انتخابات حرة باشراف دولي".

وقال "ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي ليس عدواناً على سيادتنا فحسب، ولكنه يتخذ ايضاً ذريعة من الآخرين وفي طليعتهم سوريا من اجل الاعمان في انتهاك سيادة لبنان. وفي اعتقادي ان السلام بين لبنان وجيرانه كلمم يخدم مصالح العرب واسرائيل بقدر ما يخدم مصلحته.

اللجنة الثنائية اجتمعت وتتابع عملها سامي الخطيب: التنصت الشرعي توقف في انتظار صيغة جديدة له

بعد ساعة ونصف امس على اجتماع اللجنة الثنائية المصغرة التي كلفتها اللجنة النيابية وضع تقرير عن التنصت على الخطوط الهاتفية قال النائب سامي الخطيب "ان تطور الاتصالات الهاتفية يستلزم وسائل في غاية الدقة والتقنية لكشف حالات التنصت"، في حين اكد النائب العام التمييزي عدنان عضوم "ضرورة وجود تنصت امني اسوة بكل دول العالم لابعاد ما يمس السلم الاهلي وحفاظاً على مصلحة المواطن".

وقال: "نحن كنيابة عامة تمييزية لا نطلب التنصت الا في قضايا عادية تتعلق مثلاً بقضية مخدرات او بمشبهه فار من وجه العدالة، او اذا حدث ان ازعج احدهم مواطنين ليلاً برنين هواتفهم عشرات المرات". وذكر ان تكاليف التنصت على الخليوي باهظة الثمن مشيراً الى صعوبة تقنيات التنصت وكاشفاً ان المسؤول في شركة "اوجيروا" المهندس عبد المنعم يوسف سئل ثلاث مرات في مجلس النواب اذا كان هناك تنصت عبر الشركة فنفي ذلك كل مرة، وعن اجتماع اللجنة امس في حضور المدير العام للامن العام ريمون روفائل ذكر ان الاخير لم يدل بأي جديد مختلف عما ذكره في مجلس النواب. وفي انتظار وضع اللجنة المصغرة هذا التقرير يمكن تسجيل اكثر من انطباع عن اجواء البحث في موضوع التنصت خارج الاطار القانوني والشرعي. وفي مقدم هذه الانطباعات ان ثمة موجة شكوك وغياب ثقة "وتجاذب سياسي ونصف"، على قول مصادر مطلعة. وعسى الا تكون هذه القصة مثل "خبرية راجح" الذي رمى الذعر بين الناس حتى بات التكلم على الهاتف يحمل طابع الحذر ولو ان الكلام عبره لا يتضمن ما يستأهل التنصت عليه، وهذا الاقتناع سار حتى ثبوت العكس، فهل سيحمل مضمون التقرير هذا العكس؟

اثر الاجتماع صرح النائب الخطيب: "لا جديد نصيفه الى ما ذكرناه بعد الاجتماع الاخير. اليوم (امس) اكملنا الصورة مع الاستاذ ريمون روفائل واخذنا مزيداً من التفاصيل في هذا الموضوع. وبدناً مرحلة البحث عن الوسائل التقنية التي تمكننا مع الاجهزة من معرفة اذا كان هناك اي نوع من التنصت على الخليوي او على الهاتف العادي، لأن التطور الذي بلغته الاتصالات الهاتفية يستلزم وسائل في غاية الدقة والتقنية لكي تتوصل الى معرفة وجود اي نوع من التنصت خارج اطار القانون وموافقة النيابة العامة التمييزية". وسئل: هل ابغ الامن العام للجنة عن عدد خطوط التنصت؟ فأجاب: "هذا ليس موضوع بحثنا، لأن ذلك يدخل في التفاصيل. من تتم مراقبته؟ وكم خطأ يراقب؟ هذه تفاصيل. نحن الآن في طور المبدأ الاساسي العام الذي تألفت من اجله لجتنا وهو: هل هناك تنصت، ومن يقوم به، وهل هذا التنصت يخضع للشرعية او لا يخضع لها؟ هذا هو موضوعنا".

● هل الدولة على علم بشراء آلات للتنصت اذا تم شراؤها؟

- بدنا نشوف. بدنا نتأكد.

● هذه الآلات باهظة الثمن؟ فرد: "بدنا نشوف"، هل دخلت آلات في شكل شرعي والى اين ذهبت. وكذلك هل دخلت آلات في شكل غير شرعي والى اين ذهبت ومن احضرها ومكان وجودها".

● هل تتوقع من خلال خبرتك في هذا المجال ان تظهر كل الحقائق، ام ستكون هناك حقائق جزئية او لا حقيقة؟

- الحقيقة قصة نسبية، قد يراها البعض مئة في المئة والبعض الآخر خمسين في المئة.

● كيف سترها للجنة؟

- نحن سنراها مئة في المئة من اجلك (السائل).

● هل وصلت للجنة الى خطوط عريضة؟

- القصة واضحة تقريباً.

● هل ثمة تنصت ام لا؟

- القصة واضحة وهي الى اين سنصل. ونحن نريد ان نصل الى الحقيقة كاملة عبر التوصل الى معرفة هل ثمة مراقبة هاتفية خارج اطار القانون والاجهزة. وكذلك معرفة اين تتم ومن يقوم بها.

● هل انتهت الاجتماعات مع رؤساء الاجهزة الامنية؟

- لا. ليس بعد.

● حتى الآن هل هناك تنصت ام لا؟

- الآن لا يوجد تنصت. حتى التنصت الشرعي توقف في انتظار ايجاد صيغة جديدة له.

● لمانا اكثر من جهاز يربد التنصت؟

- من قال ذلك؟ نحن لم نتأكد من هذا الامر.

● هل تشكون بوجود تنصت من جهات غير شرعية؟

- طبعاً عندنا شكوك كثيرة ولذلك نحن نسعى.

● بين تشك اللجنة؟

- هذا سؤال لن اجيب عنه لأننا نكون دخلنا في صلب عمل اللجنة.

● هل يشكون في مسؤولين رسميين؟

- لا.

● بين انا؟ هل هناك جهات اجنبية؟

- جائز. فاذا كانت جهات عدوة داخلية في شبكة من الشبكات الموجودة يكون الامر في غاية الخطر. وعندما نعرف ذلك نكون انجزنا امراً مهماً.

● هل هذا يعني ان الشبكات مخروقة؟

- لا نعرف. نريد ان نتأكد.

● هل هذا يعني ان لديهم معلومات عن امر ما؟

- لقد تألفت اللجنة من اجل توضيح امر غير واضح وموجود لتأخذ في ضوئه القرارات اللازمة.

مناقشات حامية في اجتماعات اللاذقية والشرع يرى ان عملية السلام تفرق

السلام. اننا كعرب في الوقت الذي كنا نبحت بصورة جادة عن آفاق حقيقية للتوصل الى سلام عادل وشامل، يقوم تحالف عسكري ويعان عن تمارين عسكرية بين اسرائيل وتركيا. واذاف: "هناك سفن حربية الان تتحرك على بعد اميال من هذه المدينة الصامدة. سفن حربية تركية واسرائيلية ومن المؤسف ان الشريك لاسرائيل هو بلد جار مسلم تربطنا به علاقات قوية". و اشار الى ان الولايات المتحدة التي ستشارك في هذه المناورات بعد فترة "تجر ما يجري بالقول انها تمارين من اجل عمليات الانقاذ البحري في المتوسط. ان هذا غريب وهي مفارقة فعلا غريبة ان تبذل واشنطن جهودا لانقاذ عملية السلام التي تفرق امام عينها".

توافق

وتوقع مصدر دبلوماسي متابع لاجتماعات اللاذقية التوصل بالنسبة الى المؤتمر الاقتصادي، الى صيغة ترضي سوريا ولا تزج قطر "في ضوء المحادثات التي يجريها ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز مع الرئيس السوري حافظ الاسد لما للشقيق السعودي الاكبر من دور ونفوذ لدى الدول الخليجية".

كذلك اعتبرت مصادر دبلوماسية مصرية ان الخلافات بين المجتمعين يمكن تجاوزها وان اجواء الاجتماعات ايجابية.

البروتوكول الامني

أما بالنسبة الى البروتوكول الامني بين الدول الثماني، الذي لم يقر حتى الان على رغم اعلانه عام (١٩٩١)، فقد ابلغت مصادر سورية في لجنة صوغ البيان الختامي الى "النهار" ان دمشق ستطرح صيغة اكثر واقعية والتزاما للمصالح الامنية بدلا من فقرة في الشق الامني في "اعلان دمشق" تشدد على امكان حماية الدول الاعضاء سيادتها بالطريقة التي تراها مناسبة. ورفض الاداء بتفاصيل عن الصيغة المقترحة لكنه اوضح انها تقلص امكان لجوء بعض دول "اعلان دمشق" الى دول غير منضوية في هذا التجمع لحماية نفسها.

("النهار"، سانا، رويترز، و ص ف)

الغف يوقع ٧٠ قتيلًا و ٤٠ جريحا حكومة جزائرية جديدة ربعا اسلاميون معتدلون

ألف رئيس الوزراء الجزائري احمد او يحيى امس حكومة جديدة تضم تسعة وعشرين وزيرا وثمانية وزراء دولة، بينهم سبع شخصيات اسلامية معتدلة، في الوقت الذي يستمر حمام الدم المتنقل في البلاد موقعا عشرات القتلى والجرحى.

ويتولى معظم الحقائق في هذه الحكومة اعضاء في حزب التجمع الوطني الديموقراطي الموالي للرئيس الجيمين زروال والذي احتل المرتبة الاولى في الانتخابات العامة الاخيرة التي اجريت في الخامس من الشهر الجاري. ويشارك فيها ايضا حزب جبهة التحرير الوطني وسبع شخصيات اسلامية معتدلة تنتمي الى الحركة من اجل مجتمع السلم. واحتفظ الوزراء الرئيسيون في الحكومة السابقة بحقائبهم في الحكومة الجديدة ومنهم وزير الخارجية احمد عطاق ووزير الداخلية مصطفى بن منصور. وروي سكان ان اكثر من ٤٠ شخصا جرحوا في انفجار قنبلة في قطار في ضاحية المراه جنوب الجزائر العاصمة. ونشرت الصحف ان نحو ٧٠ شخصا قتلوا في الايام الاخيرة في منطقة المسيلة على مسافة ٣٠٠ كيلومتر جنوب شرق الجزائر في مذبحة.

وأفاد احد السكان في اتصال هاتفي ان "الانفجار وقع داخل إحدى عربات قطار آت من الروبية الى الجزائر على مسافة كيلومتر واحد تقريبا من محطة الحراش". وافاد صحافيون مليون توجعوا الى مكان الحادث ان السلطات نظفت المكان سريعا وقال احدهم: "لم نجد اي علامة على وقوع انفجار". ويتهم المسؤولون المتشددون الاسلاميين بالوقوف وراء انفجارات القطارات التي وقعت اخيرا. وأسفر آخر هجوم خطير ضمن هذه الانفجارات عن مقتل (٢١) شخصا وجرح (٢٠) آخرين في الضاحية الجنوبية للجزائر في نيسان الماضي.

ونشرت صحيفة "الوطن" المطلعة على الشؤون الامنية عادة ان نحو ٣٠ متشردا اسلاميا هاجموا الاسبوع الماضي قرية قرب مدينة مسيلة. ونقلت عن شهود ان نحو ٥٠ شخصا قتلوا في المذبحة وان المهاجمين قتلوا الفلاحين ونهبوا أغنامهم وماشيهم واستولوا على ما لدى نسايتهم من حلى ذهبية، وانه عثر على اربع نساء مذبحات بعد خطفهن. وقالت ان ١٧ شخصا بينهم ثلثي نساء، نهبوا قبل خمسة ايام في قرية أخرى على مسافة نحو خمسة كيلومترات من القرية الاولى. وقالت صحيفة "الخبر" ان المتشددون نهبوا الاثني الماضي اربعة أشخاص في قرية الازهرية قرب شليف على مسافة ١٥٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة.

ولقي نحو ٦٠ الف شخص حتفهم في اعمال العنف الدائرة منذ عام ١٩٩٢ عندما ألغت السلطات انتخابات عامة حقق فيها الاسلاميون تقدما كبيرا.

(و ص ف، رويترز)

حتى ساعة متقدمة من ليل امس كانت الاجتماعات المغلقة لوزراء الخارجية لدول "اعلان دمشق" مستمرة في مدينة اللاذقية و ينتظر ان تستمر اليوم حتى صدور بيان ختامي يتناول المواضيع الاساسية المدرجة على جدول الاعمال والمتعلقة بانشاء سوق مشتركة، والتعاون التركي - الاسرائيلي، وعملية السلام، وبروتوكول التعاون الامني بين دول الاعلان.

وكشف بعض اعضاء الوفود المشاركة حصول مناقشات حامية، لكنهم رفضوا الادلاء باي تفاصيل عن مضمونها مكتفين بان اكثر من مسؤول مشارك في الاجتماعات "تطرق مباشرة الى المواضيع المطروحة وسمى الاشياء باسمائها". ومعلوم ان نقطة الخلاف الرئيسية المعلنة هي الدعوة التي تتمسك بها قطر الى عقد مؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدوحة في تشرين الثاني المقبل. وتعارض دمشق عقد هذا المؤتمر تمسكا منها بمقررات القمة العربية الاخيرة في القاهرة التي دعت الى مقاطعة اسرائيل بسبب سياستها الاستيطانية التي ادت الى جمود عملية السلام.

ووجه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع رسالة غير مباشرة بهذا المعنى الى الوفد القطري لدى افتتاح الاجتماعات عندما نظر الى اعضاء الوفد وقال: "اننا في حاجة اكثر من اي وقت مضى الى التضامن في ما بيننا والتزام ما نتفق عليه، وغياب الالتزام وتهرب البعض من الالتزام واعطاء الاولوية للالتزامات الاخرى للذين يتربصون بنا يشكل في ذاته تحديا ربما يفوق التحديات التي اشرت اليها (...). لقد شاهدنا الكثير من التراجعات بسبب غياب هذا الالتزام". وكانت قطر اعلنت انها ستمضي قدما في عقد المؤتمر الذي تعهدت اقامته على رغم انتقاد بعض الدول لذلك.

السلام يفرق

وحمل الشرع بشدة على الحكومة الاسرائيلية وعلى التحالف الاسرائيلي - التركي. وقال ان التحدي الاهم الذي يواجه الاجتماع هو انهيار عملية السلام التي "تفرق بعدما اغلقت اسرائيل الابواب في وجهها". وتحدث عن الترتيبات العسكرية الاسرائيلية - التركية واصفا اياها بالتحالف الذي "يلقي علينا مسؤوليات كبيرة لان هذا التحالف نشأ ونحن في خضم عملية

بغداد تستغرب تصريحات دولفر وتتهم المفتشين الدوليين بالجهل

استغربت بغداد امس التصريحات التي ادلى بها نائب رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تشارلز دولفر والتي اتهم فيها الحكومة العراقية بعرقلة مهمات المفتشين الدوليين، قائلة ان هؤلاء لا يلمون بعلمهم.

ونقلت الصحف العراقية عن مسؤول عراقي، رفض ذكر اسمه: "اننا نستغرب تصريحات (دولفر) التي ادعى فيها ان العراق لا يزال يمانع في اطلاق يد مفتشي الامم المتحدة". ولاحظ ان "نائب رئيس اللجنة الخاصة لم يشكك خلال اللقاءات مع الجانب العراقي من وجود أي عرقلة أو عدم تعاون من جانبنا"، وهو كرر في الجلسة الاخيرة من المحادثات ان المناقشات كانت "بناءة".

وكان دولفر أكد قبيل مغادرته بغداد الثلاثاء ان "العراق لا يزال يمانع في اطلاق يد مفتشي الامم المتحدة المكلفين التحقق من ازالة السلاح العراقي".

واشار المسؤول العراقي الى ان فرق التفتيش، التي زارت العراق، فتشت ٢٩ موقعا حساسا كما فتشت لاحقا ٤٠ موقعا آخر لا علاقة لها بمهمات اللجنة الخاصة "ولم تراخ احترام مشاغل العراق المشروعة في جوانب الامن والسيادة ولم تعثر على شيء له علاقة بمهماتنا". واتهم اعضاء فرق التفتيش بعدم الامام بما قدمه العراق من معلومات عن برامجه التسليحية قائلا: "ظهر لنا ان تعليقات واسئلة لبعض اعضاء الفريق الاخير تنم عن عدم دراية كافية بالاعلان الكيميائي الشامل وان الاجابات متوافرة ولها وثائق داعمة".

من جهة أخرى، صرح رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي سعد قاسم حمودي ان "العراق سيواجه القرار الاخير (لمجلس الامن) بزيادة من التعاون مع الامم المتحدة". وقال ان الموقف العراقي هو "استمرار امتثال العراق لتطبيق القرار ٦٨٧ والتزام التعاون مع فرق التفتيش والتزام الاتفاق الذي وقع مع اللجنة الخاصة في حزيران من العام الماضي من دون اضافة شروط جديدة".

وكان مجلس الامن اصدر بالاجماع قراراً يهدد العراق باتخاذ عقوبات جديدة في حقه خلال اربعة اشهر اذا لم يتعاون مع المفتشين الدوليين.

في غضون ذلك، رست باخرة فيننامية فجر امس في ميناء أم قصر في جنوب العراق وهي تحمل ١٤ الف طن من الارز التايلاندي، ما يرفع كمية المواد الغذائية التي تلقاها العراق في الاسبوعين الاخيرين بموجب اتفاق "النظ مقابل الغذاء" الى ١٣٠ الف طن. وكانت ثلاث باواخر تجارية قد رست في الميناء نفسه في الساعات الثماني والاربعين الاخيرة وهي تحمل كميات من القمح والفاصوليا وزيت الطعام.

وأفاد مصدر في الامم المتحدة في بغداد ان العراق تلقى منذ اذار الماضي حتى نهاية الاسبوع الماضي ٨٥٠ الف طن من المواد الغذائية أي أقل من نصف الكميات المنتظرة والتي تصل الى اكثر من مليوني طن.

(و ص ف، رويترز)

السلطة الفلسطينية تعتبر انه يلغي عملية السلام اليمن المتطرف يتحرك برلمانياً لسن قانون يفرض السيادة الاسرائيلية على المستوطنات

في "قمة الأرض" التي تعقد في مقر الأمم المتحدة ان "البرنامج النووي الاسرائيلي الذي لا يخضع لأي رقابة أو تنظيم على الصعيد الدولي يهدد المنطقة بكارثة بيئية" في الشرق الأوسط. ولفت إلى أن "امتلاك اسرائيل الأسلحة النووية يمكن ان يدفع المنطقة الى سباق نووي مدمر".

وتندد بالسياسة الإستيطانية الإسرائيلية وأعلن أن الفلسطينيين سيطلبون انعقاد الدورة الخاصة للجمعية العمومية للأمم المتحدة التي "أرجئت مؤقتاً" في ٢٥ نيسان الماضي بعد تبني قرار دعا الى الوقف الفوري لبناء المستوطنات اليهودية في الشطر العربي من القدس. وأمل أن تدعو الدورة الخاصة "الأسرة الدولية الى تحمل مسؤولياتها لإرغام الحكومة الاسرائيلية على وقف سياساتها الاستيطانية وممارساتها غير المشروعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخصوصاً القدس".

وكشف دبلوماسيون فلسطينيون ان عريقات أجرى محادثات في واشنطن مع المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط السفير دنيس روس قبل ان يتوجه الى نيويورك.

في القاهرة أعلن مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية سعيد كمال أن الجامعة ستنظم في ٣٠ حزيران الجاري مؤتمراً عربياً وإسلامياً في مناسبة يوم التضامن مع القدس والذكرى الثلاثين لضم القسم الشرقي منها الى إسرائيل، ولتأكيد عروبة المدينة و"تثبيت وجود المؤسسات الفلسطينية القائمة فيها، كبيت الشرق (المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية)، والمطالبة بإعادة فتح المؤسسات التي أغلقتها سلطات الاحتلال ودعوة الدولتين الراعيتين لعملية السلام، الولايات المتحدة وروسيا، الى الضغط على اسرائيل للالتزام بقرارات الشرعية الدولية ولا سيما منها القرارين ٢٤٢ و٤٧٦ اللذين يعتبران الاجراءات الاسرائيلية في القدس لاغية وباطلة".

(و ص ف، رويت)

بايكر: تمكنا من تناول لب المشكلة

في المحادثات بين المغرب و"البوليساريو"

اظهر تأجيل المحادثات بين المغرب وجبهة "البوليساريو" والتي اجريت يومي الاثنين والثلاثاء قرب لشبونة، الصعوبة التي يواجهها وسيط الامم المتحدة وزير الخارجية الاميركي سابقا جيمس بايكر في احراز تقدم في ملف الصحراء الغربية، من غير ان يعني ذلك انه فشل في مهمته.

واضطر بايكر الى التسليم بعد ظهر الثلاثاء بان لا يمكنه التقدم الى ابعد من ذلك.

وقال: "عندما توصلنا الى مناقشة مسائل بالغة الاهمية وطرحنا الامم المتحدة اقتراحاتنا التوفيقية، شعر الطرفان بالحاجة الى احالة الامر على قمة السلطة لدى كل منهما".

ولم يوضح الاسباب التي ادت الى هذا المأزق الجديد وهو كان اوضح من قبل انه لا يريد الخوض في التفاصيل ولا في "لب" المحادثات. لكنه لم يستبعد ان تنتهي مهمته ما لم يتلاق اجوبة ايجابية من الطرفين في غضون ايام.

وتحفظ بايكر عن القاء تبعه توقف المحادثات على اي من الوفدين، الا ان اللمجة تغيرت تماما مساء الثلاثاء في الفريق المغربي وفريق "البوليساريو" على حد سواء، وصرح رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي عقب اجتماع مع وزير الخارجية البرتغالي خايمي غاما استغرق نصف ساعة: "أمل ان يواصل جيمس بايكر مساعيه الحميدة لمصلحة السلام". ووصف تبادل وجهات النظر مع جبهة "البوليساريو" بأنه "بالغ الاهمية". وقال انه "متفائل بطبيعته" ولكن لا يمكن "توقع المعجزات من اجتماعات في ٢٤ ساعة".

اما وفد "البوليساريو"، فكان متوترا للغاية مساء اول من امس ورفض رفضا قاطعا الرد على اسئلة وسائل الاعلام. واكتفى المكلف من "البوليساريو" بالتنسيق مع الامم المتحدة محمد خداد بالقول: "ليس لدي ما اقله هذا المساء".

وكان بايكر أعلن في ختام جولة اولي في المنطقة في نيسان الماضي بان التوصل الى حل "امر شاق بلا شك لكنه ليس ميؤوسا منه".

وابدى اول من امس "تفاؤله"، معربا عن "دهشته وسعادته" لاجواء هذه "المحادثات المباشرة الاولى". و اضاف: "تمكنا من تناول لب المشكلة". وللمرة الاولى قدمت الامم المتحدة اقتراحات تمهد الى تقريب وجهات النظر.

وعلى رغم هذا التطور الايجابي، يتعين بلا شك ان يكون هناك جو ودي وبذل جهود كبيرة في سبيل حل مشكلة الصحراء، التي تجاوزت تحدياتها مجرد الدفاع عن مصالح المغرب وكذلك مصالح جبهة "البوليساريو" نفسها التي ترتبط بالجزائر ارتباطا وثيقا.

(و ص ف)

صادقت الكنيست الإسرائيلية أمس في قراءة تمهيدية على مشروع قانون لبسط السيادة الإسرائيلية على المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية. وتندد الفلسطينيون على الفور بهذه الخطوة التي قالوا انها "تلغي عملية السلام"، بينما أعلنت حكومة بنيامين نتانياهو معارضتها لها.

ووافق (٢١) نائبا من اليمين على مشروع القانون الذي تقدم به النائب بني ايلون من حزب "موليديت" اليميني المتطرف الذي يتلوه نائبان. وفوجئت المعارضة اليسارية بالتصويت اذ كان ثلاثة من نوابها فقط حاضرين وصوتوا ضد المشروع، في حين امتنع نائب رابع عن التصويت.

وسيحال النص على لجنة القوانين البرلمانية التي يرأسها النائب شأؤول يامالوم من الحزب القومي الديني "المفدال"، وإذا اعتمده سيطرح مجدداً على جلسة برلمانية عامة للتصويت عليه في قراءة أولى ثم ثانية وثالثة.

وقال ايلون، المستوطن الذي يدير مدرسة تلمودية في جبل الزيتون في القدس الشرقية، إن التصويت "انتصار كبير لإسرائيل الكبرى".

غير أن وزير العدل تساحي هانفي أكد أن الحكومة "ضد مشروع القانون هذا (...)" ونحن ضد أي مشروع ضم".

ولا يشارك حزب "موليديت" الذي يدعو إلى "ترحيل" الفلسطينيين إلى خارج الأراضي المحتلة في الائتلاف الحكومي. ويهدف مشروعه إلى "بسط السيادة الاسرائيلية على المجالس المحلية والإقليمية (اليهودية) في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة ووادي الأردن".

وصرح الناطق باسم مجلس المستوطنين جحيل ليتير: "نحن سعداء جداً بالتصويت على هذا المشروع الذي شجعنا عليه، وما يزيدنا ارتياحاً هو ان الاقتراح اعتمد بغالبية كبيرة، والأمر الآن يتعلق بحزم الحكومة في تطبيقه. اننا متفائلون". واعتبر أن ضم المستوطنات سيعزز موقع الإسرائيليين في مفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية لأننا "سنكون على قدم المساواة اذ ان الفلسطينيين يمارسون السيادة على تسعة في المئة من الأراضي في مقابل ثمانية في المئة للمستوطنات".

وفي غزة ندد الناطق باسم رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات مروان كنفاني بتصويت الكنيست ووصفه بأنه "إنكار كامل لمرجعية اتفاق اوسلو ولبدء الارض مقابل السلام واستباق لعملية التفاوض والعودة إلى فرض سياسة الأمر الواقع والاحتلال العسكري". ورأى أن هذه الخطوة "لا تتعلق بتغيير عملية السلام وانما بإلغاء هذه العملية" محذراً من "القرارات السياسية التي تهدم إلى حل مشاكل داخلية في اسرائيل" ومن "تأثير هذه القرارات على الأمن والاستقرار في المنطقة وعلى مرجعية عملية السلام". وتخوف من "الانحياز الكامل حتى الأمل في ان تكون هناك عودة ممكنة للمفاوضات".

ويذكر ان المستوطنات هي من مواضيع مفاوضات الوضع النهائي التي بدأت في أيار ١٩٩٦ وتوقفت عقب تولي نتانياهو زمام الحكم.

في غضون ذلك، صرح السفير المصري لدى إسرائيل محمد بسيوني لإذاعة الجيش الإسرائيلي أن الوكيل الأول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور أسامة الباز سيتابع الأسبوع المقبل جهود الوساطة بين الحكومة الإسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية. وأوضح أن هذه الخطوة تأتي "بعد التشاور مع الأطراف المعنية للتوصل إلى جدول أعمال مناسب". وأكد أن الباز "يتعامل الآن مع القضايا الرئيسية لا الاجرائية".

وفي إطار التحركات السياسية، أفاد مصدر رسمي فلسطيني أن عرفات سيتوجه الأسبوع المقبل إلى فرنسا لإجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان للبحث في شأن "المشاكل التي تواجهها عملية السلام والجهود التي تبذلها فرنسا وأوروبا للمساعدة على حل الأزمة".

تحذير أممي

وفي ظل الأجواء التشاؤمية السائدة، حذر رئيس الأمن الوطني الفلسطيني اللواء نصر يوسف، في كلمة أمام لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست، النواب الاسرائيليين من مخاطر انفجار الوضع في الأراضي الفلسطينية. وقال إن "الفلسطينيين صاروا يشعرون بالكبت أكثر من أي وقت مضى نتيجة سياسة الحكومة الاسرائيلية ولا أحد يعرف متى يمكن ان ينفجر الوضع". وأكد أن السلطة الفلسطينية "تبدل قصارى جهدها لاحتواء الاستياء الشعبي" وان الظروف الراهنة "لا تسمح باتخاذ موقف معتدل". وطالب لتخفيف حدة التوتر بإطلاق نودو ٢٥٠ معتقلاً فلسطينياً أودعوا السجن من دون محاكمة بأمر من السلطات العسكرية.

وهي المرة الأولى تستقبل لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست مسؤولاً أميناً فلسطينياً. وقد انسحب نائبان يمينيان متشددان احتجاجاً على حضور اللواء يوسف.

وفي الإطار نفسه وصف مسؤول الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجب الأوضاع في المناطق الفلسطينية بأنها "صعبة جداً نتيجة محاولات نتانياهو التمرّب من استحقاقات اتفاق أوسلو وفرض الأمر الواقع". وحذر من أن المناطق الفلسطينية "على حافة الانفجار" ومن أن "الهدوء الحالي هو الهدوء الذي يسبق العاصفة".

في نيويورك، قال وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات أمام المشاركين

لبنان في جلسة لجنة العلاقات الدولية الاميركية

واشنطن - من آمال مدللي:

دافعت الادارة الاميركية امس عن سياستها حيال لبنان في الجلسة التي عقدتها لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي لمناقشة هذه السياسة.

وقال مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط بالوكالة ديفيد والش ان الولايات المتحدة تعتبر لبنان "بلدا مستقلا ولديه اتفاق مع سوريا حول علاقتها يعود اليهما تعديله اذا ارادا ذلك". واكد ان "تحسنا ملحوظا في الوضع الامني حصل منذ عام ١٩٩١ عندما خطف آخر اميركي، وأنه لم يحصل اي هجوم ارهابي على الاميركيين او الغربيين في لبنان منذ ستة اعوام".

على ان ممثلي المعارضة اللبنانية، وابرزهم الرئيس السابق امين الجميل، ركزوا في مداخلاتهم على ان لبنان "بلد محتل".

وشهدت الجلسة مداخلات ضد قرار حظر السفر الى لبنان، واعتبر عضوا الكونغرس النائبان من اصل لبناني نيك رحال وراي لحد ان هذا الحظر "غير مبرر ويجب رفعه". ورد والش بان وزيرة الخارجية مادلين اولبراي ستراجع الحظر وتتخذ قرارا في شأنه قبل ٣١ تموز موعد تجديده.

وكان النائب البارز عن هذه الجلسة العماد ميشال عون الذي وجهت اليه اللجنة دعوة للدلاء بشهادته. لكنه لم يحصل على تأشيرة دخول اميركية في الوقت المطلوب. وقال مسؤول في الكونغرس ان عون عندما تقدم بطلبه للحصول على التأشيرة لم يكن طلبه كاملا، فكان من الصعب منحه تأشيرة وطلب منه تزويد (الجهات المختصة) بمعلومات اضافية، في حين صار الوقت متأخرا لمجيئه. وواضح هذا المسؤول ان الجانب الاميركي ابلغ الى مؤيدي عون انهم اذا ضغطوا في قضية حضوره فلن يحصل على تأشيرة.

وبدا حضور ممثلين لوزارة الخارجية الاميركية مشكوكاً فيه في البداية. واستعمل النائب لي هاملتون اسئلته باستيضاح والش سبب عدم اطلاقه على قرار الوزارة في شأن الادلاء بشهادتهما حتى اللحظة الاخيرة صباح يوم الجلسة، وقال له: "لقد كنت مبلبلا حول ما اذا كنت ستحضر ام لا. الجمعة لثمن لن تأتي ولم اسمع انكم ستحضرون حتى دخلت من الباب. لماذا التردد؟".

فاجاب والش ان هذا عائد الى انه كان مسافرا مع وزيرة الخارجية ثم تغير البرنامج. بدأت الجلسة بكلمة لرئيس اللجنة النائب بنيامين غيلمان الذي اعتبر ان "يد حزب الله المجموعة الارهابية حرة في لبنان" وقال ان هذه القوى "وبدرجات مختلفة تقوض سلطة الحكومة المركزية وتمنع تطبيق القانون في مناطق لا تقع تحت سيطرتها".

واضاف ان اللجنة قلقة من "تأثير استمرار الاحتلال السوري العسكري للبنان". وتحدث عن الفارق بين الوجود السوري والاسرائيلي فقال: "لسوريا واسرائيل قوات في لبنان الا ان اسرائيل لا تمارس السيطرة على الحكومة اللبنانية وهي اعلنت نيتهما الانسحاب من الاراضي اللبنانية في مقابل ضمانات امنية". واضاف ان سوريا "تملي السياسات والاعمال الكبيرة للحكومة اللبنانية وان لبنان صار تابعا يدور في فلك سوريا". ورأى ان "النفوذ السوري منع لبنان من تطوير علاقة مباشرة مع اسرائيل والمشاركة في المسار المتعدد الطرف في عملية السلام في الشرق الاوسط. والسيطرة السورية مرتبطة بالتدهور الحاصل في سجل حقوق الانسان في لبنان".

على ان والش اكد في بيانه "اننا نشجع لبنان على التمسك بالمبادئ الديمقراطية"، وان الانتخابات الاخيرة في لبنان مثلت "خطوة الى الامام على رغم المشاكل المممة". وحض لبنان على اتخاذ الخطوات الضرورية لاجراء انتخابات بلدية حرة وعادلة في المستقبل القريب قائلا: "سنة ١٩٩٨ على البرلمان اللبناني ان ينتخب رئيسا جديدا واننا نتطلع الى انتخابات ينشط فيها التنافس". واشاد بالجيش اللبناني وقال انه "اضطلع بدور كبير في جعل لبنان اكثر امانا، وهو يبدو واحدا من اكثر المؤسسات الحكومية احتراماً في البلاد".

واشار الى خطوات اتخذتها الحكومة اللبنانية لمكافحة الارهاب وقال: "حققت السلطات اللبنانية تقدما داخل البلاد وفي تحسين الاجراءات الامنية في المطار، لكن السفر الى مطار بيروت الدولي ومنه ليس من دون مخاطر. ان معظم المسافرين الذين يخرجون من مطار بيروت يستخدمون طريق المطار الذي يمر عبر مناطق يسيطر عليها حزب الله في جنوب بيروت وقرب مخيمات فلسطينية ويتم الان فتح طريق جديد للمطار اكثر امانا. وعلى رغم هذه الخطوات الايجابية فانا نعتبر ان لبنان لا يزال مكانا خطرا للأميركيين".

وذكر ان لبنان "لا يزال ملجأ لمجموعات مسلحة ومنظمة مثل حزب الله وابو نضال والجمعة الشعبية - القيادة العامة. وان هذه المجموعات لا تزال لديها القدرة على القيام بأعمال عنف اذا ارادت ذلك، ونحن نتسلم تقارير عن اعمال مراقبة للسفارة والموظفين في بيروت". واعرب عن الازعاج الاميركي من التشريعات اللبنانية التي صدرت اخيرا والتي تقيد استيراد منتجات زراعية وغيرها.

اعادة الانتشار وحظر السفر

وتركزت اسئلة النواب لوالش وكذلك لكينيث ماكويين نائب منسق مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية على مسألتين: الانسحاب او اعادة الانتشار السوري في لبنان بموجب اتفاق الطائف، وحظر السفر على لبنان.

عن اعادة انتشار القوات السورية قال والش ردا على الاسئلة: "ان الحكومة اللبنانية ابلغت البنا ان انسحاب القوات السورية سابق لأوانه الان وهي تعتبر ان الوجود السوري ضروري لاستقرارها الداخلي وامانها". واضاف: "اننا نعتبر (ان تحقيق) استقلال لبنان وسيادته وسلامة اراضيه وان يكون خاليا من القوات الاجنبية يمكن ان يحصل من طريق عملية السلام وتطبيق الطائف. عبر هذه يمكن ان يحقق لبنان مستقبلة".

ولفت الى ان اولوية الادارة الان هي المسار الفلسطيني "لكننا نسبر مع الحكومات الاخرى الاسس الموجودة لمعاداة المفاوضات على هذا المسار".

وبعدما اكد ان الولايات المتحدة "تعتبر لبنان بلدا مستقلا"، قال له النائب غيلمان: "غريب! بعضنا يشك في ذلك بسبب وجود القوات السورية".

وقال والش ان اعادة الانتشار "ان سوريا قامت ببعض الخطوات في اطار اعادة الانتشار في لبنان ولكن هناك بعض النواحي من الاتفاق (الطائف) لم تطبق. ان اعادة الانتشار من لبنان الى

سوريا لم تتم بعد ولم يتم التفاوض في شأنها".

وتجادل النائب لي هاملتون والش في موضوع حظر السفر. فسأل هاملتون: "الا يزال الاميركيون، في رأيك، في خطر في لبنان؟ فأجاب: "لا. هناك خطر سفر الى العراق وليبيا".

وان واشنطن مكان خطر في هذه الحال".

واوضح والش ان هناك تقارير عن الوضع في لبنان تتحدث عن تهديدات ولذلك يبقى خطرا. وسأله هاملتون: "هل هناك خطر سفر الى ايران؟ فأجاب: "لا. هناك خطر سفر الى العراق وليبيا".

وطرح النواب اسئلة محددة عما هو مطلوب من لبنان لرفع الحظر عن السفر اليه، فأشار المتحدث باسم مكتب مكافحة الارهاب الى تقارير عن عمليات ارهابية يخطط لها "حزب الله" لكنها لم تتفد وقال: لا يمكن تجاهل اي نوع من هذه المعلومات الاستخبارية".

وسأله هاملتون: "ماذا تتوقعون؟" فأجاب ماكويين: "اننا ننظر الى ابتعاد حزب الله عن الارهاب".

فسأله هاملتون: "هل تتوقعون بيانا منه عن ذلك؟" فأجاب: "اننا لا نتق ببياناتهم، بل ننظر الى تصرفهم في لبنان والعالم".

وأكد ان التقويم الاميركي هو ان الوضع خطر على الاميركيين.

وقالت النائبة بات دانور، وهي من ميسوري، ان وزارة الخارجية نصحتها عندما كانت تنوي زيارة لبنان قبل اعوام ان لبنان غير آمن لها كامرأة. وتساءلت عن دقة التقارير الاستخبارية التي تتسلمها الادارة عن لبنان، خصوصا ان المخبرين محلين. وقالت لوالش: "اننا كنت ستسمح ناخي في ولاية ميسوري في شأن المجيء الى واشنطن، فهل تصحهم بعدم الزيارة لان بعضهم تعرض للسرقة في واشنطن؟" فأجاب والش ان صلاحياته كديبلوماسي تبدأ من الشواطيء الاميركية وتتجه نحو الخارج وليس الى الداخل.

ولم يستبعد اعلان تعديل رفع الحظر الى قيود على السفر، فيما اعتبر ماكويين عدم حصول اي "حادث ارهابي" في لبنان "تطورا ايجابيا".

وخاطب النائب راي لحد ممثل وزارة الخارجية قائلا: "ان معظم ما نقولون لا يصدقه الذين يزورون لبنان. عندما زار رئيس الوزراء (اللبناني) واشنطن والتقى الرئيس (بيل كلينتون) كان لديه شعور ان الحظر سيرفع، لكن الوزير (وارن) كريستوفر مدده. ان الناس لا يفهمون ماذا تفعلون. ان الحظر غير مبرر".

وهنا ضجت القاعة بالتصفيق.

وطالب لحد برفع الحظر وقال: "لقد قتل ابرياء في اسرائيل ولم نفرض حظرا على اسرائيل (...). ان البعض في وزارة الخارجية لا يزالون يعيشون تحت تأثير ما حدث في الماضي". وتمنى ان تترك الوزارة اولبرايث "ان هذا الحظر خطأ".

فقال والش انه سينقل وجهة نظره الى الوزيرة "واننا نعتقد انه حصل تغيير حقيقي ولكن علينا مسؤولية حماية المواطنين الاميركيين".

اما النائب نيك رحال فتساءل عما اذا كان اولئك الذين يزودون الولايات المتحدة بمعلومات عن لبنان يزودونها بالشائعات بسبب مصلحتهم الخاصة.

وفي جلسة بعد الظهر تحدث الصحافي تيري اندرسون، الرهينة السابقة في لبنان، عن ملاحظاته خلال زيارته الاخيرة للبنان وقال: "ان لبنان مستقر ومزدهر وان حزب الله جزء من الحياة السياسية في لبنان وقد عدل سياساته وان الحظر تجاوزه الزمن".

ثم تحدث دانيال بايس محرر دورية "الشرق الاوسط" عن "الاحتلال السوري للبنان". فقال انه مع انهيار الاتحاد السوفياتي "يبقى لبنان البلد الوحيد التابع في العالم. وان السوريين احتلوا لبنان وجعلوه صحراء".

وطرح النواب اسئلة على بايس فقال له النائب رحال: "انا استغرب انك تجاهلت اسرائيل في الورقة التي قدمتها ووجودها في لبنان، فهل تساوي بين الثنتين؟".

وحض بايس في كلمته الادارة على رفض طلب "اصدقاء لبنان" دعم لبنان ماديا لأن هذه الاموال "ستنتهي في جيوب (الرئيس السوري حافظ) الاسد".

وتحدث السيد بيتر طنوس من فريق "تاسك فورس فور لبيانون" فأعلن دعم تطبيق القرار ٤٢٥ والقرار ٥٢٠. وعن حظر السفر قال: "لقد اخبرونا ان الوزيرة اولبرايث تأتي بعقل منفتح وأمل في ان ترفع الحظر".

وقال دانيال ناصيف الذي لقي كلمة مجلس المنظمات اللبنانية - الاميركية "ان لبنان محتل اليوم على عكس ما قالت وزارة الخارجية". ووصف الدولة اللبنانية بأنها "أكبر مافيا في البلاد". وقال ان "جزءا بسيطا من الواردات التي تجمعها الحكومة من خلال الضرائب غير المباشرة والاساسيات، يصل الى خزائن الدولة لصفه على اعادة الاعمار. وان البقية تنتهي في حسابات مصارف سرية في ايدي حفنة من المسؤولين السوريين واللبنانيين". وتحدث عن دعم المجلس التعديلات القانونية الاميركية التي ادخلها الكونغرس ووافق عليها جزءا من موازنة الاعتماد لوزارة الخارجية والذي يهدد بفرض عقوبات على سوريا مثل العقوبات على ايران وليبيا "اننا لم ننه سوريا السياسات الخطيرة في لبنان والشرق الاوسط". وقال: "اننا نعلم انه لم يتغير شيء في جنوب لبنان حتى يجري تضيق العقوبات".

ورد عليه النائب رحال انه لا يوافق اطلاقا على هذا الوصف بل "ان هذا القول عن لبنان يعتبره اهانته. وهو من اصل لبناني".

وعرض ناصيف صورا للصحافي بيار عطالله تظهر على وجهه آثار تعذيب ويحمل صحيفة "النهار" في يده، وطلب وضعها في سجل الجلسة فتم ذلك. وابلغ الى اللجنة ان عطالله هو لاجئ سياسي الآن في فرنسا.

وادل الرئيس السابق امين الجميل بشهادته فقال ان "هناك فرصة حقيقية الآن لمبادرة اميركية في المنطقة تبدأ بلبنان وان ثمة فراغا سياسيا الان في المنطقة بسبب الجمود. واذ لفت الى "ان اسرائيل تقول انها مستعدة للانسحاب، وحزب الله يقول اذا انسحبت اسرائيل اقبل بنزع سلاحه ولبنان يريد تطبيق ٤٢٥". اقترح على الولايات المتحدة ان تجمع الاطراف الثلاثة سوريا ولبنان واسرائيل وان تختين الفرصة "لشن مبادرة لاجداد زخم في المنطقة وملأ الفراغ بحيث يكون لبنان الخطوة الاولى ويهدم الطريق لعملية السلام. ويمكن ان يكون لبنان الخطوة الاولى لسلام شامل في المنطقة".

زاهر الخطيب: الحريري سلطان لا حرمة لدستور لديه ولا لقانون

متحدثاً أمام اللجنة الدولية في الكونغرس (تتمة)

ويجدد النظر الى دورنا على انه مخفف للتوتر وليس قتيلاً لاشعاليه. ان الشعب اللبناني لن يتمكن من اعادة تأكيد سيادته ما دام الاسرائيليون يحتلون جنوب لبنان، لذلك نطالب اسرائيل بالانسحاب فوراً من لبنان. فهي اعلنت وكررت مراراً ان مطامع توسعية لها في لبنان، وانها غير معنية الا بصون امنها على حدودها الشمالية. لكن وجودها في لبنان لا يحمي حياة الاسرائيليين ولا يدعم السلام الاقليمي. بل انه يوحد كلمة مناوئي السلام جميعهم".

وفي الدور السوري رأى: "ان هناك ثناء واسعاً على دور سوريا في اثناء حرب لبنان، لكنه اشبه ما يكون بالثناء على الاطفائي الذي يخدم النار التي اشعلها. صحيح ان عدداً من المشاكل اللبنانية ناتجة عن مواطن الضعف عندنا. لكن الصحيح ايضاً ان سوريا استغلت وتستغل مواطن الضعف هذه لتوسيع شقة الخلاف في ما بيننا. واعتقد انه لولا التدخل السوري لكان اللبنانيون قد توصلوا الى حل في ما بينهم".

وتحدث عن ترويع وابعاد واغتياي العديد من الوطنيين، مسلمين ومسيحيين، وقال ان سوريا "كانت تجتمد او تمنع بتدخلها جميع محاولات المصالحة الوطنية، كما انها تحول دون عودتي وعودة الجنرال ميشال عون الى لبنان. وانا اضع امامكم محضر لقاء تم عام ١٩٨٨ بين وزير خارجية لبنان آنذاك الدكتور ايلي سالم والسفير الاميركي جون كيلي وفيه وصف للتدخل السوري لعرقلة جهود المصالحة التي كنا على وشك التوصل اليها. وهناك مشكلة اخرى بالغة الخطورة الا وهي ان سوريا ترعى عملية دك المؤسسات اللبنانية. فطوال فترة الحرب، حافظنا، نحن اللبنانيين، على مؤسساتنا الدستورية. فعلى سبيل المثال، عندما اتهمت مدة ولايتي، اعتبر الكثيرون انه كان يحسن بي ان ابقى في مناصبي الى ما بعد انتهاء ولاية السنوات الست. لكنني رفضت بسبب الضرر الذي كان سيلحقه ذلك بمؤسساتنا. في حين ان هذا التوقييم الذي يقوّس المؤسسات اللبنانية تخلى عنه النظام الحالي الذي ترعاها سوريا، وخالف بكل بساطة الدستور ليمدد ولاية الرئيس الحالي. وهم بارتكابهم تلك المخالفة انما يقضون على حمايتنا الاساسية ضد الديكتاتورية.

وعلى صعيد آخر وبمجرد ضربة قلم، منحت الحكومة الجنسية لحوالي نصف مليون اجنبي، اي ما يوازي ٤٥ مليون نسمة في الولايات المتحدة، مستخدمة صلاحيات لم يستخدمها الرؤساء السابقون الا لتلبية اقل من مئة طلب تجنس طوال كامل عهد كل منهم. والاسرة الدولية تقف مكتوفة، وهي تنظر الى تآكل السيادة اللبنانية والقيم الديمقراطية وحقوق الانسان الاساسية، مسترسلة في اوهامها ان لبنان هو افضل وضماً في ظل الهيمنة السورية.

وانا هنا امامكم لاقول لكم ان ذلك غير صحيح. فالاسرة الدولية تضر بمصالحها وبمصالح لبنان عندما تنقض الطرف عن مصر لبنان. واكثر الاضرار بروزاً في استخدام تجار المخدرات والارهابيين للبنان. ولا تلقى المسؤولية عن ذلك لا على الحكومة اللبنانية الحالية ولا على القوات السورية المحتلة. ان قيام منطقة حرة لمهربي المخدرات والمجموعات الارهابية للعمل من دون رقيب ولا حسيب ليس في مصلحة احد. فالارهابيون الذين يتخذون من لبنان قاعدة لنشاطهم هم ادوات سياسية في ايدي الذين يعارضون السلام في المنطقة. وتجاهل الوجود الارهابي في لبنان يجيز استمرار العلاقات الدبلوماسية الطبيعية مع الدول التي تدعم الارهاب. وقد يؤدي ذلك الى منافع على المدى القصير، لكنه في النهاية، يقوّس السلام الاقليمي، وليس ذلك في مصلحة احد. ولبنان السيد الحر لديه مصلحة اساسية في القضاء على متاجري المخدرات والارهابيين وابعادهم عن ترابه.

ان الاسرة الدولية تسيء الى ذاتها عندما تسمح لاحد اعضائها بأن يقوّس سيادة دولة مجاورة له، كما انها ترتكب خطأ فادحاً بتجاهلها مصر لبنان. والسلام في المنطقة لا يمكن ان يعيش اذا لم يعد بالنفع على جميع شعوبها. وهذا يعني، بالنسبة الى اللبنانيين ازالة الاحتلال الكارخي والنفوذ الاجنبي المفرط. وبالنسبة الى المستقبل فلانا مصمون على العمل من اجل سلام قائم على السيادة الكاملة وحرية تقرير المصير، واني اعتقد ان الظروف اأكملت لكي تتدخل الاسرة الدولية من اجل احلال السلام الدائم".

المحضر

اما المحضر الذي اشار اليه الجميل في مداخلته، فهو الآتي:

"مذكرة للتسجيل

اتصل بي السفير الاميركي جون كيلي وقال انه يريد ان يجتمع بي بعد ظهر اليوم وقد حضر الى مكنتي وقال لي: ارسل المفتي الشيخ حسن خالد مبعوثاً خاصاً ليجتمع بالسفير كيلي وليقول له ان موقف السنة بمن فيهم سليم الحص بالنسبة الى المشاركة في السلطة هو موقف امين الجميل نفسه. ان السنة بمن فيهم الدكتور الحص، لا يريدون ان يقوم مكتب رئيس البرلمان باستشارة البرلمان في ما يتعلق بتعيين رئيس الوزراء، وان كان الحص قد وافق، تحت الضغط، على هذه الصيغة في دمشق. كذلك لا يريد السنة ان يقوم البرلمان بتعيين رئيس الوزراء، فهم يرفضون رفضاً باتاً كل صيغة لاختيار او تعيين رئيس الوزراء تعطي الرئيس الشيعي للبرلمان اية سلطة في تعيين رئيس الوزراء.

واضاف كيلي ان هذا ما كان الرئيس الجميل قد قاله لي وابلغته بدوري الى واشنطن. لقد اصبت بخيبة امل لكثرة ما غير الرئيس الحص رأيه. فلم اعد اعرف ما هو موقفه بالضبط. وقال كيلي لقد ساعدني الرئيس كثيراً وحسن من صدقيتي في واشنطن لانني اقدم دائماً تقارير الى واشنطن عن موقف الرئيس الجميل وعن ثباته على آرائه. وقد اثبتت الاحداث الراهنة اني على حق، رغم ان هناك عدداً من الاشخاص في واشنطن ممن يريدون ان يثبتوا اني على خطأ. وانا أسف لأنني فقدت ايضاً ثقتي في حكم رئيس البرلمان الحسيني، الذي يبدو انه يتكلم في سوريا بلغة تختلف عن اللغة التي يتكلمها معنا، من الواضح ان القادة المسلمين يعيشون في خوف وانهم يتخذون مواقفهم تحت ضغط سوري".

وتتمتع في قمع الحريات السياسية والنقابية والاعلامية والشخصية، وطبقت الحكومات الحزبية قانون الاعلام تطبيقاً ملتويّاً ومنحازاً بدوافع سياسية بحتة، فحزمت المعارضين والمقاومين فرصة التعبير عن آرائهم، وتجاوز رئيس الحكومة الدستور والقانون وتطبيقاته في اعطاء حق الترخيص لمحطة سعودية (MBC) من دون اي مبرر قانوني او مسوغ شرعي فتوّج ما سبق من فضائح بفضيحة الفضيحة. انه سلطان يجب من يشاء ويحرم من يشاء ولا حرمة لديه لدستور، ولا لقانون ولا لأي وازع شرعي (...).

دعا الى: "اولاً: ان يضع مجلس النواب يده على ملف الازمة الاقتصادية والاجتماعية ولا سيما قضية الدين، وتحديد سقف الاستدانة وآليات انفاقها، والزام الحكومة ترشيد الانفاق ووقف الهدر، والاسراع في تأهيل المصافي وتشغيلها واستعادة دورها في قطاع النفط والهاتف والتعليم والاستشفاء والنقل.

ثانياً: العمل على ترحيل الحكومة ومحاسبتها ومحاسبة الوزراء الذين يثبت تورطهم في الصفقات المشبوهة، ومنها صفقة الرسوم الجمركية على السيارات وصفقة الترخيص للشركة الاعلامية السعودية ("M.B.C")، ومحاسبتهم على مجموع المخالفات الدستورية والقانونية التي ارتكبوها في خلال الفترة الماضية، والعمل على استعادة حقوق الخزينة والاموال العامة وكشف ملاسبات فضائح المرفأ والبيانات الجمركية وفضيحة الطوابع المزورة وسواها من الفضيحة التي جرت لفلتتها او التي لم تكشف خيوطها حتى اللحظة.

ثالثاً: كف يد السلطة التنفيذية عن التدخل في امور القضاء وفي الشؤون النقابية واطلاق العمل النقابي وحق التظاهر والاضراب وكل اشكال التعبير السلمية مطالبة للحقوق المشروعة او احتجاجاً على سياسات الاهدار والافكار والتجويج والفساد والتلوث والقمع واتهامك الدستور والحريات العامة وحقوق الانسان.

رابعاً: نفس فلسفة "الجنة الضريبة" التي جعلت من حياة الناس جحيماً وتصحيح ما ترتب على اعتماد قوانينها الضريبة الجائرة ووضع قانون ضريبي عادل يوفر امكان تصحيح العجز في الموازنة ولجم الدين العام والحد منه.

خامساً: اقرار سلسلة الترتب والرواتب وتغطية اكلافها عن طريق وقف الهدر وضرب الفساد والمفسدين واستعادة اموال الخزينة والعمل العام. واخيراً لا آخر، فاني ارى انه بالقدر الذي تتحمل فيه الحكومة من المسؤولية عما آلت اليه الازمة والاضطراب التي تهدد البلاد، تصبح المعارضة بمستوياتها كلها النيابية والسياسية والنقابية والشعبية والدينية وقطاعات الخبراء والمثقفين مسؤولة ايضاً، انا لم تبادر سريعاً الى اعتماد الوسائل الناجمة، والقيام بالمهام التنضالية الكفيلة وقف زحف الكارثة، ومعالجة الاوضاع واناذ البلاد قبل ان تزداد الامور استفحالا، وقبل ان يتخذ امكان السيطرة عليها، واناذ ما يمكن انقاذه (...).

حمل النائب زاهر الخطيب بعنف على رئيس الحكومة رفيق الحريري، فوصفه بأنه "سلطان يهب من يشاء ويحرم من يشاء ولا حرمة لديه لدستور ولا لقانون ولا لاي وازع شرعي". كذلك حمل بعنف على السياسات الحكومية، داعياً الى العمل على وقف "زحف الكارثة".

تحدث الخطيب في ندوة صحافية عقدها امس في ساحة النجمة، قال: "طوال السنوات الاربعة المنصرمة ثابرونا على رفع الصوت عالياً، وما زلنا نرفعهم، من داخل مجلس النواب ومن خارجه، في الشارع ومن فوق مختلف المنابر الاعلامية والنقابية والشعبية. منذ سنوات ونحن نتوجه الى الحكومات التي ترأسها الرئيس الحريري ونحذرهما من سياساتهما الجائرة وادانها الكيفي التعسفي واتهامها للدستور والحريات وحقوق الانسان. ومنذ سنوات ونحن ننذر من خطر الانهيار الاقتصادي الاجتماعي ومن خطر الانفجار الشعبي، ولكن لا حياة لمن تنادي (...). لقد استشرفنا باكر الأخطار الجسيمة التي قد ترتب على تلك السياسات الجائرة وذلك النهج الشخصي المستبد، ولا سيما خطر نفس دولة القانون والمؤسسات ونحر الديمقراطية وقيام الديكتاتورية والسفارة، ديكتاتورية الشخص ونظامه وخطر السياسات اللانهاية والاعلمية القائمة على الاستدانة الكيفية والضرائب والرسوم الفاجرة والفساد والاهمار والافكار والتجويج، وكنا نحذر من خطر الانفجار الاجتماعي واحتمالات الفوضى وعدم الاستقرار الذي يمكن ان ينجم عن هذه السياسات الجائرة، وتأثير ذلك سلباً على موقع لبنان ودوره ومستقبله (...). ان الحكومات التي تعاقبت برئاسة الحريري صمت أذانها وأغمضت عيونها، وسارت في مشاريعها العملاقة بالمقلوب، واستمرت في نهجها الكيفي من دون ان تعير النقد الموضوعي انتباهها ومن دون التحسب لتدهور الاوضاع التي حملت معها اليوم نذر الانفجار الاجتماعي البرتقب والانهيار الاقتصادي، فضمت الحكومة في اناج مشروعها مقتنصة دقة الظروف الاقليمية ومستجيبة من تفكك المعارضة وارتباطاتها لتنتج لنا سياساتها كوارث على كل الصعد، ولا سيما:

– على الصعيد المالي والنقدي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي...

– على صعيد الحريات العامة وحقوق الانسان". وتطرق الى الدين العام والازمة الاقتصادية والركود الداخلي والبيئة والحرمان الذي طاول المناطق الريفية والنائية والاصلاح، مسجلاً ماخذه على الحكومة في هذا الشأن، فضلاً عن تجاهلها تنشيط القطاعات المنتجة.

وقال في موضوع الحريات العامة وحقوق الانسان: "مارست الحكومة ورئيسها بالتحديد كل ما من شأنه التناول على الدستور وعلى الحريات العامة التي كفلها الدستور، بما فيها حق التعبير والتجمع والتظاهر اما للمطالبة بحق مشروع ولامتحتاج على قهر او ظلم. وبادرت الحكومة الى الغاء الانتخابات البلدية، وكان ان "فبركت" متسرعة قانون انتخابات نيابية ادى الى طعن دستوري فيه، تلتها طعون دستورية في الانتخابات النيابية نفسها. وامتدت يد الحكومة تمسفاً الى المجلس الدستوري والى القضاء تتدخل في شؤونه بطريقة مسافرة،

– على الصعيد المالي والنقدي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي...

– على صعيد الحريات العامة وحقوق الانسان". وتطرق الى الدين العام والازمة الاقتصادية والركود الداخلي والبيئة والحرمان الذي طاول المناطق الريفية والنائية والاصلاح، مسجلاً ماخذه على الحكومة في هذا الشأن، فضلاً عن تجاهلها تنشيط القطاعات المنتجة.

وقال في موضوع الحريات العامة وحقوق الانسان: "مارست الحكومة ورئيسها بالتحديد كل ما من شأنه التناول على الدستور وعلى الحريات العامة التي كفلها الدستور، بما فيها حق التعبير والتجمع والتظاهر اما للمطالبة بحق مشروع ولامتحتاج على قهر او ظلم. وبادرت الحكومة الى الغاء الانتخابات البلدية، وكان ان "فبركت" متسرعة قانون انتخابات نيابية ادى الى طعن دستوري فيه، تلتها طعون دستورية في الانتخابات النيابية نفسها. وامتدت يد الحكومة تمسفاً الى المجلس الدستوري والى القضاء تتدخل في شؤونه بطريقة مسافرة،

– على الصعيد المالي والنقدي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي...

"التجمع الوطني" يدعو اهل الحكم الى معالجة مسؤولية للوضع في جزين

حز "التجمع الوطني" الذي يضم ممثلين لحزب الوطنيين الاحرار و"التيار العوني" والمعارضة الكتائبية، اهل الحكم على "تعمل مسؤولياتهم ومعالجة وضع جزين في شكل يؤمن مقومات صمود اهلنا وبقائهم".

عقد التجمع اجتماعه الاسبوعي برئاسة دورى شمعون، واصر البيان الآتي:

"١- جاءت عملية التفجير الاخيرة التي اودت بحياة مواطنين في منطقة جزين لتكشف عمق معاناة اهلنا الذين اضحووا فريسة الاحتلال من جهة وضربات بني قومه وتدابير السلطة الجائرة من جهة اخرى. وياً تكن بلاغة التصريحات التي يتظاهر اصحابها بالتضامن مع اهل جزين والحرص عليهم فلا يمكنها تضليلهم، ولا اخفاء الواقع المر الذي تحظى كل حدود حتى اصبحت جزين اشبه بمعسكر اعتقال، وتحول اهلنا كبش فداء ودمهم خاتماً تطبع به الرسائل المشبوهة التي يتبادلها اطراف النزاع. ومن المؤكد ان استمرار الحال على ما هي يراد منه قهرهم وشل قدرتهم على الصمود وتكفيرهم وتهجيرهم.

في هذا الاطار، استرعت انتباهنا تسريبات تلجح الى امکان ادخال اعداد كبيرة من الفلسطينيين المقيمين في المانيا في الضفة المنوي عقدها بين لبنان و المانيا لاعادة الاف اللبنانيين الى الوطن مما يعيد الى الازمان مرسوم التجنس الذي افاد منه آلاف الفلسطينيين.

اننا ندعو اهل الحكم الى تحمّل مسؤولياتهم ومعالجة وضع جزين في شكل يؤمن مقومات صمود اهلنا وبقائهم في بيوتهم ويحفظ كرامة كل فرد منهم بدل التضيق عليهم والتشكيك بهم واهدار دمهم وتغييبهم. ونهيب بأهل جزين الشرفاء الابطال ان يصمدوا رغم المحن، وان يتحلوا بالصبر، فما من لبناني مخلص الا يقدر تضحياتهم وينحي امانها، ونقول لهم ان الفجر آت لا محال مهما حلك الظلام وطال الليل.

٢- ارتفعت في الايام الاخيرة وتيرة الممارسات والاجراءات التي تفضح نهج الحكم البعيد كل البعد عن الديموقراطية والتقاليد اللبنانية، وجموح اهلنا واصرارهم على الاستئثار

"سوليدا": بطرس خوند في سجن عدرا

باريس - "النهار":

رحب المكتب التنفيذي لحركة "دعم الموقوفين اللبنانيين اعتباراً" (سوليدا) بالمبادرات الاخيرة للمنظمات الدولية غير الحكومية "المادفة" الى تحرير المعتقلين في سوريا بطريقة غير شرعية". وتداولت هيئة المكتب التنفيذي معلومات مصدرها لبنان "أكدت وجود القيادي الكتائبي بطرس خوند في سجن عدرا في سوريا".

ويشار الى ان خوند خطف من منزله عام ١٩٩٢ ولا يزال مصيره مجهولاً. وأكدت "سوليدا" ايضا في بيان تلقته "النهار" ان "داني منصوراتي الذي اعتقلته اجرة الامن السورية العاملة في لبنان لا يزال حياً، نافية شائعة خبر وفاته بسبب المرض".

وجددت دعوتها المسؤولين اللبنانيين "للعلم من اجل اطلاق المعتقلين اللبنانيين من السجون السورية".

الحريري: تسمية المدينة الرياضية (تتمة)

لشبكة "ام. بي. سي" قال: "نحن نعتبر ان كل ما صدر في هذا الشأن كأنه غير موجود. هذا امر اخذ جدلاً سياسياً واعلامياً كبيراً واعتقد ان ما تم تناوله كاف. نحن لا نعتبر الامر وسبق لوزارة المهاتف ان اصدرت توضيحاً في هذا الشأن واليوم اكد الموضوع الرئيس الحريري. فلا ترخيص، والكلام الذي قيل عن ترخيص ركب بطريقة ارتكزت على خطأ مادي جرى تصحيحه وهناك اصرار على القول بوجود هذا الخطأ. نحن نقول ان هناك خطأ جرى تصحيحه، لا تستطيعين (للسائلة) ان ترخصين لورقة، اذا لم يكن هناك ملف ومستندات. لا مجلس الوزراء ولا غيره يستطيع ان يرخص".

الاتحاد العمالي

وبعد الجلسة استقبل الرئيس الحريري وفداً من الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبى الذي صرح على الاثر: "قابلنا دولة الرئيس، بحسب الموعد الذي اتفقنا عليه بالامس، فابلغنا موافقة مجلس الوزراء على استصدار مرسوم في مجلس الوزراء لاحتساب العشرين في المئة من صلب الراتب لجميع العاملين في المؤسسات العامة الاستثمارية، هذا الامر كان مطلوباً من مجلس الوزراء بالنسبة الى المطالبين الآخرين المتعلقين بالقانون ١٦١ وسلسلة الرتب والرواتب فقد اجريت اتصالاً بالرئيس نبيه بري وسنعتقد اجتماعاً قريباً معه. اذا المطلوب من الرئيس الحريري ومجلس الوزراء، بحسب ما وعدنا، نفذ وامام هذا الواقع نحن ناشد المستخدمين والعامل في المؤسسات العامة تأجيل الاضراب الذي كان سينفذ هذا الاسبوع الى اشعار آخر وفي ضوء الاتصالات التي ستحصل معنا في مجلس النواب".

وسئل: متى سيبدأ احتساب الـ ٢٠ في المئة؟ فاجاب: "حتى يصدر المرسوم، المهم ان القرار اتخذ".

وهل هناك مفعول رجعي؟ اجاب: "نعم من (١/١٩٩٦) الزيادة كانت تطبق على المعاشات انما بمثابة سلفة، وعندما يترك الموظف سواء بالاستقالة او بلوغه السن القانونية تحسم الـ ٢٠ في المئة من تعويض نهاية الخدمة. الآن اصبح في صلب الراتب وتحتسب في تعويض نهاية الخدمة".

الشيوعي و"حزب الله" في الجنوب

صيدا - "النهار":

اجتمع امس وفد من قيادتي الحزب الشيوعي و"حزب الله" في الجنوب، وصدر على الاثر بيان مشترك اشار الى ان البحث تركز على المستجدات في الجنوب "في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية" وشدد الطرفان "على تجديد كل الطاقات لدعم المقاومة".

التداول خصوصاً ان الاعمال في المدينة الرياضية تحتاج الى بضعة اشهر لانجازها بصفة نهائية. والمطلوب ان نركز الجهد على انجاح الدورة العربية الرياضية، واعطاء هذا الامر كل ما يستحق من العناية والدعم.

بعد ذلك باشر مجلس الوزراء درس جدول الاعمال فقرر تكليف الجيش اللبناني اتخاذ الاجراءات اللازمة لحفظ الامن للدورة العربية الرياضية ومباريات التأهيل لها، كما قرر اغفاء المشاركين في البعثات من رسوم وتأشيرات الدخول الى لبنان.

ووافق مجلس الوزراء على طلب وزارة المال طبع جوازات سفر وتأمين الاعتماد لها، كما وافق على طلبها تلزيم طباعة طوابع مالية فئة ١٠٠ ل.ل. وفئة ١٠٠٠ ل.ل. وارجى البحث في اقتراح قانون يرمي الى تنظيم مهنة الهندسة الداخلية في لبنان.

وقرر المجلس الموافقة على اخلاء المدارس الرسمية المحتلة او المشغولة من محتلين ومهجرين، وتأمين البدائل من ذلك.

ووافق ايضا على تعديل المرسوم ٥٥٩٢ بتحويل وتصحيح سلاسل رواتب الوظائف الدائمة في المؤسسات العامة الخاضعة للمرسوم ١٧٢/٤٥١٧ بالغاء المادة الثالثة من المرسوم ٥٥٩٢، وان تطبيق على المستخدمين الدائمين في هذه المؤسسات احكام المرسوم ٨٧٢٣ تاريخ ١٩٩٦/٧/٨ القاضي بتعيين الحد الادنى الرسمي للاجور واعطاء زيادة غلاء معينة.

كما وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون باجراء مباراة محصورة لتثبيت العاملين في الجامعة اللبنانية".

وسئل: هل حددت ساعة الصفر بالنسبة الى فتح معبر كرفالوس؟

فاجاب: "الامر مرتبط بالاجراءات التي سيتخذها الجيش اللبناني على الارض".

هل هناك اتصالات مع جهات خارجية او مع القوة الدولية بالنسبة الى فتح المعبر من جهة جزين؟

- هذا الامر لم يطرح ابداً.

هل في حال اصررت اسرائيل على اقفال المعبر من جهة جزين فهل هناك تدابير او اجراءات ستتخذها الدولة اللبنانية؟

- نحن نتكلم عن مسألة تتعلق بنا وليست وظيفتنا ان نلبي طلبات اسرائيل او ننتظر اسرائيل ما تريد فعله. الموضوع هو ان الحكومة اللبنانية قررت فتح معبر كرفالوس وكلفت الجيش اللبناني اتخاذ الاجراءات لتنفيذ القرار.

هل يعتقد مجلس الوزراء، ان المبلغ المخصص لتنمية الارياف كاف؟

- لقد تقرر تكليف لجنة وزارية متابعة كل الشأن المتعلق بمسألة التنمية الريفية.

هل يعتبر ذلك التفافاً على "ثورة الجياح"؟

- هذا امر من واجبات الحكومة سواء كانت هناك مواقف سياسية ام لم تكن هناك مواقف سياسية.

وحول السجل الدائر عن الترخيص

فاعليات شمالية تؤيد زاهر ونشاط حثيث لمرشحي الماروني والسني

طرابلس - "النهار":

بينما كان المرشح للمقعد الماروني في عكار مخايل زاهر أمس في جولة انتخابية في طرابلس والقلمون، نقلت اليه وقائع الندوة الصحافية التي عقدها الرئيس عمر كرامي خارجاً عن موقف الحياذ الذي التزمه لدى بدء المعركة، فلم يعلق عليها سلباً ولا ايجاباً.

ولدى عودته الى القبيات، استقبل في دارته المرشح للمقعد السني غازي محمد عوض وعرض معه الواقع السياسي والاجتماعي والانمائي في عكار، وظروف المعركة الانتخابية، واتفقا على وجهة نظر واحدة الى هذا الواقع.

وقال زاهر عن الموقف الذي اتخذته الوطنية للانماء والتغيير "سليم يوسف كرم: انه رجل المبادئ والاعتناعات ولا يستطيع ان يبدل رأيه بين ليلة وضحاها ممما كانت وسائل الترهيب والترغيب. اصف الى ذلك ان كرم يحمل معاني النبل والوطنية وهو حفيد بطل لبنان الاهدي يوسف بك كرم...".

وزار زاهر قادة الحزب الشيعي في الشمال، وادلى المسؤول عن منظمة الحزب بالآتي:

"هناك اسباب عدة توجب ان نؤكد تمسكنا بان تؤمن المعركة الانتخابية تمثيلاً سليماً للرأي العام، وان تجري من دون اي تلاعب او انحياز او ضغوط او اغراءات منافية لجوهر العملية الانتخابية.

لقد أعلن الحزب باكراً، وبأشكال مختلفة موقفه الداعم للمرشح عن المقعد الماروني في عكار، الاستاذ مخايل زاهر على اساس المواقف السياسية التي اعلنها، والتي يخوض تحت عنوانها معركة ترشيحه، وهي تتقاطع مع العديد من مواقفنا. ونحن اذ نؤكد دعوة الحزب اعضاءه ومناصريه الى ان يساهموا بنشاط في الاقتراع للشخص مخايل زاهر".

وتعليقاً على بيان رئيس "الجبهة الوطنية في عكار" شريف صاغية، قال زاهر: "ان موقف شريف صاغية نابع من ايمان عميق بالمرتكزات التي تميز لبنان، وقد أثبت خلال ممارسته السياسة المكتملة لسياسة المرحوم خالد صاغية التصاقه بالشعب، ودفاعه عن حقه، بجرأة واندفاع.

اشكره على بيانه، وعلى الموقف النبيل الذي اتخذته مني، وكذلك تمسكه ببيادته التي نلتقي معها عليهما، فلانا لا نقبل الترهيب، والترغيب، وكلانا متمسك بالنظام الديموقراطي في لبنان، ومرتبطة باشفاقه العرب، وخصوصاً بالثقيفة سوريا، ارتباطاً ينبع من اقتناعات ذاتية، وهي قضية ايمان داخلي عميق، وهذا الارتباط هو لمصلحة سوريا ولبنان الذي لا يمكن ان يتحرر جنوبه دون مساعدة سوريا له، وكل العالم العربي".

المرشح السابق للمقعد الماروني في طرابلس في عداد "الانماء والتغيير" الشيخ خليل الشمر قال على اثر زيارته مخايل، زاهر في القبيات: "ان التأييد للوزير السابق مخايل زاهر هو تأييد للقرار النابع من قلب الشعب الشمالي والذي يترجم حقيقة ما يجول في ضميره" ووصف المعركة الشجاعة التي يخوضها زاهر بأنها: "معركة الشعب الحر الذي نتحكم اليه".

حزب الكتائب يترك لناخيه حرية الاختيار

عقد المكتب السياسي لحزب الكتائب اجتماعاً استثنائياً بعد ظهر امس، وبحث في الانتخابات الفرعية التي ستجري في قضاء جبيل ومحافظة الشمال الاحد المقبل، واطلع من اللجنة السياسية المكلفة هذا الامر على نتائج الاجتماعات التي عقدتها مع المرشحين وآراء القاعدة الكتائبية في كل من هاتين الدائرتين الانتخابيتين. وقرر:

"- دعوة الرفاق الكتائبيين والاصدقاء الى المشاركة بكثافة في هذه الانتخابات ايماناً من الحزب بضرورة المساهمة في الحياة الوطنية والسياسية وعدم الانكفاء عن الشأن العام، وذلك انسجاماً مع مواقفه في هذا الاتجاه والتي تبلورت في انتخابات العام ١٩٩٦ العامة، وخصوصاً ان الارشاد الرسولي اكد وجوب الانخراط في دورة الحياة السياسية بفاعلية ونشاط تأكيداً لأهمية الحضور والتفاعل في عملية بناء الوطن.

٢- ان حزب الكتائب يقينا منه ان الكتائبيين واصدقاهم في قضاء جبيل ومحافظة الشمال سوف يحسنون الاختيار ويعرفون بما يمتلكون من حس سياسي ووطني كيف يصطفون الاصلح والافضل، فيقترون لمن يجدونه املاً لتمثيل المصلحة اللبنانية العليا ويتلاقى مع التوابت الكتائبية في خدمة لبنان وانسانه، يترك المكتب السياسي للرفاق الكتائبيين والاصدقاء الحرية في انتخاب اي من المرشحين المتنافسين في كل من قضاء جبيل ومحافظة الشمال".

تمرز امام ملف جديد

ملف آخر في حق روجيه تميزر علق امام المحكمة العسكرية الدائمة في قضية تزوير جوازات سفر لبنانية عام ١٩٨٩ لم تشرع المحكمة امس النظر فيه بسبب غياب المحامي ناجي البستاني وكيل احد المدعى عليهم المفتش الثالث في الامن العام بشارة داغر وقد قدمت الحماية غلاديس كرم عدرا الى المحكمة عن غياب المحامي البستاني لوجوده خارج لبنان فارجت الجلسة الى ٩ تموز. وقد حضر داغر وهو كان اطلق في مرحلة التحقيق الاستطاعي، ويحاكم مع ثلاثة مدعى عليهم غيابياً في هذا الملف هم المفتش الثاني في الامن العام انطوان ايوب وماريو سيمونديس وتمرز.

حرب يدعو الشماليين الى المشاركة: سياسة الحكومة ضربت الوفاق والدستور

تتصيب ممثلين وهميين لرايتهم لا علاقة لهم بتطلعات الشعب وآماله في بناء غد حر كريم. ثانياً: ان العمل السياسي الحقيقي يجب ان يتجاوز ما توارثته من انتماءات محلية ضيقة او ولايات عائدة الى العلاقات الاجتماعية السطحية او مبنية على خدمات شخصية او فئوية تقدم اجمالاً على حساب القانون والمصلحة العامة وان التحالفات السياسية يجب ان تتعدى المعطيات القروية والعائلية والمذهبية والطائفية والاقليمية والحسابات الظرفية الانتخابية التي لا تحترم اجمالاً ارادة الناخبين والتي تتعامل مع رأي المواطنين وكأنه سلعة يجيرها البعض دون حساب او تشاور.

ان الحياة السياسية في لبنان تحتاج الى عملية تتقدم كاملة تدفع في اتجاه بناء التحالفات والانتماءات والمواقف على اساس المبادئ والبرامج السياسية والوطنية، وعلى الخلقية السياسية والشفافية، وعلى الكفافية والاخلاص والاستعداد للتضحية من أجل المصلحة العامة، على التزام ركائز نظامنا الديموقراطي ولا سيما الحريات العامة وفي طليعتها الحريات السياسية، وخصوصاً حرية الانتخاب واختيار ممثلين حقيقيين للشعب في جو ملؤه الحرية والنزاهة وبعيداً عن كل اكراه أو عنفوان كان ام مادياً. كما يفترض ان تنطلق الررادة الشعبية لتختار من يحسن التعبير عنها ويجيد الدفاع عن قضايا الوطن وحقوق المواطنين ويذود عن الدولة واستقلالها وسيادتها، فلا يسالم على المقدسات طمعا بموقع او جاه، ولتختار من هو على استعداد دائم لقول كلمة الحق حتى لو كان الثمن التضحية بمراكز السلطة ومباهجها.

وانني ايماناً مني بوحي ابناء محافظة الشمال الذي قلب كل المقاييس السياسية في انتخابات ١٩٩٦ والذي حقق انتصاراً للارادة الشعبية بعكس كل التوقعات والضغوط التي مورست على المواطنين للقول دون تأييدني ودخولي الى مجلس النواب واحتراماً مني لهذا الوعي الشعبي الشمالي المميز، والذي اصبح مضرب مثل في كل لبنان والعالم، لا أسمح لنفسي بتوجيه الناخبين بل اترك لهم الحرية المطلقة في تأييد من يجدونه بين المرشحين مؤملاً لخدمة لبنان ووضون استقلاله واستعادة سيادته والدفاع عن حقوقهم السياسية وحرياتهم العامة وملتزماً ببناء دولة المؤسسات والقانون. وهي المبادئ التي دفعني باسم المواطنين الذين منحوني ثقتهم، الى معارضة سياسة الحكومة القائمة على عكس هذه المبادئ. والتي ادت الى ضرب كل أمل في تحقيق الوفاق الوطني والى مخالفة احكام الدستور والقوانين وضرب الحريات العامة من سياسية واعلامية ونقابية والى اغراق البلاد في الديون واهدار الاموال العمومية لمصلحة المسويين والزلازم والشركاء، وهو ما ادى الى افكار شعبنا ودفعه الى حافة اليأس.

أترك للمواطنين حرية ممارسة حقهم الانتخابي من دون أي قيد غير ضمير كل منهم وما يمليه حسهم الوطني، لكي يأتي اقتراحهم فاعلاً مؤثراً على الحياة السياسية ولا يكون مادة رخيصة تجرّها المصالح الانتخابية الضيقة (...).

دعا النائب بطرس حرب الشماليين الى المشاركة في الانتخابات النيابية الفرعية الاحد المقبل، معتبراً ان التقاعس ادى الى "تمادي من تولى السلطة بحكم غيابهم في ضرب كل أمل في بناء دولة المؤسسات والقانون والعدالة".

قال حرب في تصريح له امس:

"امام استحقاق الانتخابات النيابية الفرعية المزمع اجرائها في ١٩٩٧/٦/٢٩ يجد المواطن نفسه مشدوداً الى التعاطي مع هذا الحدث السياسي بروح المسؤولية الوطنية بعيداً عن اجواء التناحر السياسي المحلي او المذهبي او العائلي او سعياً وراء مكسب شخصي او فتوي على حساب الوطن ومقدساته او ارضاء لصاحب سلطة او تفادياً لضغط او اهراب. ان هذا التوجه المبدئي كان يشكل في الامس القريب حلماً يستحيل تحقيقه وشعاراً لا يتعدى التمنيات. الا ان انتخابات سنة ١٩٩٦ النيابية كشفت امكان تحقيق هذا الحلم، وذلك بعدما تمكن شعبنا الشمالي العزيز من التصدي لمحاولات الفرض التي مورست عليه بغية مصادرة ارادته ورضوخه للقبول ببرشحين يسقطون عليه بواسطة المظلات. فوفق ابناء الشمال في كل اقصيته ووقفه شجاعة ومسؤولية رافضة لكل انواع الفرض او الضغط التي واجهته، فتمسك بحقوقه وحرياته السياسية وتشبث بحقه في اختيار الممثل الحر برارته السياسية، وهو ما دى الى قلب كل المعادلات السياسية البالية، وما اثبت قدرة المواطن اللبناني على فرض ارادته رغم كل محاولات مصادرتها، وهو ما حقق انتصاراً رائعاً للارادة الشعبية. ان هذا الموقف التاريخي النابع من تقاليد شعبنا الحر العريقة لا يجوز ان يمر من دون تمييزه ايجابياً لتعزيز الحياة الديموقراطية في لبنان، وذلك بالاستفادة من قوة الدفع الشعبية التي خلفها، لتحقيق سلسلة من الانتصارات - الانتفاضات القادرة على تغيير مفهوم العمل السياسي في لبنان، والارتقاء به من درك الانتماءات العائلية والقروية والمناطقية والمذهبية والخدمانية الى مستوى الوطن والمبادئ والبرامج وآمال الاجيال الطالعة المتعطشة لبناء دولة القانون والمؤسسات، دولة الحريات العامة، دولة اليرادة الوطنية الحرة والسيادة والاستقلال.

من هذا المنظار اتطلع الى استحقاق الانتخابات النيابية الفرعية المقبلة وأرى فيه مناسبة جديدة لتحقيق انتصار اليرادة الوطنية الحرة في اختيار ممثلين حقيقيين لها، وانطلاقاً من ايماني بالراسخ بوحي شعبنا الشمالي وبشجاعته وبقدرته على حسن الاختيار بين كل المرشحين، اتوجه الى مواطني محافظة الشمال طالباً اليهم الآتي:

اولاً: المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة بكثافة لان الانتخاب حق لكل مواطن لا يجوز ان يتنازل عنه، وواجب على كل مواطن لا يجوز يجوز الاخلال به او التقاعس عن ادائه، لا سيما بعدما اثبتت التجارب الماضية المرة ان غياب المواطنين عن ساحة العمل السياسي ادى الى تغيير رأبهم ووجودهم ودورهم وحقوقهم وحرياتهم، والى تمادي من تولى السلطة، بحكم غيابهم في ضرب كل أمل في بناء دولة المؤسسات والقانون والعدالة. كما ادى الى

في جمعية عمومية غير عادية للمحامين قرطباوي: لبنان في ازمة على كل الصعد

كثبت كلوديت سركيس:

رأى نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي "ان لبنان في ازمة حقيقية على كل الصعد، تبدأ بالاخلاق مروراً بالقرار الوطني والممارسة الديمقراطية والحريات العامة، وصولاً الى الحالة المعيشية الصعبة". واعتبر ان "كل تنكر لوجود هذه الازمة يساهم في تفاقمها وتعاقد عن محاولة حلها".

كلام قرطباوي جاء خلال جردة حساب ثنائية عبر جمعية عمومية غير عادية للمحامين عقدت امس في قاعة المحاضرات في دار النقابة، ليكون ذلك تقليد منتصف كل سنة "تصنيفاً للممارسة الديمقراطية في نقابة المحامين" بعدما بدأ العام الماضي في عهد قرطباوي. وهو اعتبر في بيانه الجردة الذي تلاه "ان المؤسسات لا تزدهر الا بالممارسة الديمقراطية الحقيقية وبشفافية القيمين العيما. وتحدث عن عرض لتمديد ولايته التي تنتهي في تشرين الثاني المقبل ورفضه "مجرد البحث في هذا الموضوع" وقال "رفضت (...) وطلبت تناسي الفكرة نهائياً لأن تجديد الدم وتغيير الوجه هما اساس كل ديموقراطية حقيقية ولا تقوى اي ذريعة، اياً تكن، على الوقوف في وجه منطق الديموقراطية الحقيقية". واصل: "انتخبنا لستين ومن غير الجائز ان أعطى اي دقيفة اضافية. ان المناداة بالمبادئ امر جيد، الا ان تطبيقها على الذات يبقى الاساس والمعيار والامتحان".

ثم تحدث عن سعيه في الفترة التي مرت من ولايته، الى تغيير الذهنية القائمة مع البقاء قريباً من زملائه. وذكر بـ"عناوين العمل" خلال هذه الفترة من "الجدية المطلقة في تطبيق القوانين على النفس وطلب تطبيقها على الآخرين والمحافظة على كرامة المحامي وقيام النقابة بدورها الوطني".

وفي المجال الوطني تناول "دأب مجلس النقابة، من دون الدخول في السياسة اليومية التي لا تعنيه، على ابداء الرأي في كل ما يتعلق باستقلال الوطن والحرية والسيادة والديموقراطية وحقوق الانسان واستقلال السلطة القضائية وممارسة دورها سلطة ثالثة بكل ما للكلمة من معنى". واكد انه لم يتعاون ولن يتعاون في كل هذه المواضيع. ومن واجبه ان يرفع الصوت دفاعاً عن هذه المسلمات الوطنية وسيرفع الصوت اياً تكن الصعاب".

وقال ان "مجلس النقابة لا يتحيز سياسياً الا انه يدافع عن المسلمات الوطنية، اي عن تحرير الارض حتى الحدود الدولية، عن سيادة غير منقوصة، عن حرية القرار اللبناني، عن ممارسة ديموقراطية حقيقية، عن الحريات العامة وعن حقوق الانسان. يدافع عن استقلال السلطة القضائية، وقد تابعتم، ولا شك، الحملة التي يقوم بها مجلس النقابة في كل المناسبات من اجل اعلاء شأن القضاء وجعله قوياً وفعالاً سلطة ثالثة مستقلة، وان مجلس النقابة يرى ان هناك حركة دينامية في داخل الجسم القضائي يجب مساعدتها وتقويتها لانها هي نفسها غير راضية عن الوضع الحاضر. وفي النماية تبقى الحصانة الداخلية للقاضي وهي الاجدى والاهم. وسنبقى ننادي بأن لا دولة قانون بدون قضاء مستقل تمام الاستقلال. وخارج دولة القانون لا حماية لاحد ولا محافظة على الحقوق". اضاف: "ان لبنان في ازمة حقيقية، ازمة على مختلف الصعد، تبدأ بالاخلاق مروراً بالقرار الوطني، بالممارسة الديمقراطية والحريات العامة، وصولاً الى الحالة المعيشية الصعبة. وان كل تنكر لوجود هذه الازمة العيقة هو تنكر للحقيقة ومساهمة في تفاقم الازمة وتعاقد عن محاولة حلها". ثم عرض لاعادة تقليد سابق في عهده بمشاركة نقابة المحامين في مشاريع القوانين الاساسية، ومتابعة اللجان التي تؤلفها عملاً، لافتاً الى ان احداها لجنة المعونة القضائية امتن الدفاع في ٥٠٠ دعوى في النصف الاول من هذا العام. وابلغ قرار المجلس بإنشاء معهد لحقوق الانسان في النقابة اسوة بنقابات المحامين في الدولة المتقدمة، واهدافه الاساسية تدريب المحامين على تطبيق المعاهدات الدولية التي اقرها لبنان، وبأكورة اعماله ندوة متخصصة في تشرين تتعلق بسبل تحسين الوضع المزري للسجون في لبنان.

وبعدما اوجز دور النقابة على صعيد المشاركة في المؤتمرات الدولية توقف في سياق عرضه لدورها الداخلي المموني عند تطبيق قوانين المهنة وادابها، وقال: "استعملت كل صلاحياتي (...) واكرر اني لا اتماون اطلاقاً في هذا الموضوع، والقوانين وضعت لتطبق". واحصى صدور ٢٥ حكماً عن هيئات المجلس التأديبي في حق محامين منذ بداية عهده "ولا تزال هناك بعض القضايا الجديدة قيد النظر امام هذا المجلس (٥ ملفات)". كذلك احصى "شطب قيد حوالى ٣٠٠ محام حتى الآن خالفوا قوانين المهنة (...) وهذه عملية مستمرة ولن تتوقف. وأؤكد اني سأعمل في هذا السبت حتى يوم السبت ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٧، آخر يوم في ولايتي".

وشدد على "النوعية" في انتقاله الى الكلام على جدول المترشحين والجدول العام "أنها السلاح الوحيد الذي يمكن المحامي اللبناني من المناقسة القاسية القليلة من جراء افتتاح الدول بعضها على بعض ولذلك كانت المعركة من اجل اعتماد علامة ٢٠/١٢ في البكالوريا لدخول كليات الحقوق، وكذلك الاختبار الذي تجرته النقابة للمجازين في الحقوق المترشحين".

ومن ثم تحدث عن تأهيل دور النقابة في بيروت والمناطق والتأمين الصحي وموقف النقابة ودليل الهاتف ومجلة "العدل" وبطاقة المحاماة وقرار رفع المرتب التقاعدي الى ٦٥٠ ليرة شهرياً وتخصير مجسم (ماكيت) لتنفيذ مشروع نادي المحامين، وامل البدء به في الفترة المتبقية من ولايته، شاكراً المسؤولين على اتخاذ قرار اعطاه نقابة المحامين جزءاً من عقار ملاصق لقصر العدل من اجل بناء هذا النادي.

مداخلات وردود

وفتح باب المداخلات فتحدث المحامي روجيه خوري مطالباً بتمديد مهلة دفع الرسوم.

فالمحامي حكمت العبد الذي انتقد "الطابع اللاديموقراطي في اختيار لجان النقابة". وطلب المحامي فرج فواز بتعديل قانون تنظيم مهنة المحاماة وانتخاب نقيب المحامين مباشرة ورفع اليد عن القضاء. ودعا المحامي جورج عقل الى ان تتألف المراجع الناظرة في دعاوى تعاقب المحاماة من قضاة ومحامين تلافياً للطب، ووجوب الاستئناس برأي النقابة للتقرير، وزيادة رسم التقاعد لقاء زيادة الرسم السنوي. وتناول المحامي حسن مطر ديموقراطية الممارسة، واعتبر "ان هناك اجتياحاً من السلطة لسلطة القانون". واخيراً أثنى المحامي ماجد فياض على "تحقيق النقيب ما وعد به وعلى جهده ومجلس النقابة". وثار موضوع عدم السماح للمحامي. بمقابلة موكله ولا حظ ان هذه الممارسة عادت الى الظهور. ورد قرطباوي مشيراً الى "مخاطر بالاستناد الى تجارب سابقة لدى مطالبة مجلس النواب بتعديل قانون تنظيم مهنة المحاماة". وتحدث عن مشروع جديد قيد الدرس لتأمين راتب تقاعدي للمحامي يوازي الف دولار شهرياً. وقال عن منع المحامي من مقابلة موكله "ان قانون اصول المحاكمات الجزائية، لا نواقصه، لا يطبق كما يجب (...) نحن نعرف ماذا يحدث على هذا الصعيد (...) وكل يوم تسجل آلاف المخالفات". ودعا الى اعتماد تدريب على طريقة التحقيق (الاولي) "تلافياً لانتزاع اعترافات بالقوة تمس حقوق الناس ولا يصل بنتيجتها المحققون الى الحقيقة".

هوى بشري: مقاطعة وأصوات تتوزع حشد لحبيش وواهر يخرق

بشري - من ملحم مطانيوس طوق:

بدأت منذ أمس في جبة بشري قبل اربعة ايام من موعد الانتخابات الفرعية في الشمال لملء المقعدين السنوي والماروني الشاغرين في عكار مظاهر الانتخابات في مدينة بشري وقرى جبتها. وخصوصاً ان المرشحين عن المقعدين تمهم كثيراً أصوات الناخبين في الجبة معنوياً ليظهروا للرأي العام ان الثقل المسيحي في الشمال مهم.

وتكثفت في شكل لافت صور المرشحين في كل الاحياء والازقة والشوارع. في المدينة وقرى الجبة ولاسيما للمرشحين الوزير فوزي حبيش والنائب السابق مخايل واهر والبطلة نيابته خالد واهر والسيد كميل مراد. وتكثفت لقاءات هؤلاء مع المسؤولين والزعماء والجمعيات وتجمع متقفي بشري". وكان التحرك الابرز في المنطقة لحبيش ومراد عبر مكاتب انتخابية، فيما التقى المرشح مخايل واهر الجمعيات في بشري، وحصل على تأييد فاعليات في المدينة لهم صداقات وانصار فيما وفي الجبة والشمال وفي مقدمهم المحامي فؤاد حنا الضاهر رئيس لجنة جبران الوطنية ونجل النائب السابق الراحل شفيق حنا الضاهر. وبعد اعلان مؤيدي "القوات اللبنانية" انهم غير معنيين بالانتخابات الفرعية في الشمال يتوزع الثقل الانتخابي على اربعة لهم قواعد انتخابية في الجبة وهم النائبان جبران طوق وقيلان عيسى الخوري والنائب السابق حبيب كيروز والمحامي بطرس سكر، وغيرهم من اصحاب مواقع لهم صداقات و"مفاتيح انتخابية" تتقيد بهم امثال المحامي فؤاد حنا الضاهر، وامين سر نقابة مهندسي الشمال سابقاً المهندس فهد الفرز طوق والدكتور جورج جعج المرشح السابق للانتخابات النيابية وايلى جعج نجل النائب السابق الراحل وهيب الطريا جعج و"تجمع

مثقفي بشري" وغيرهم. ويتحرك مؤيدو النائب طوق وطرس سكر منذ مدة لمصلحة تحالف الوزير حبيش والنائب خالد واهر. ويلتحق النائب طوق، الذي يلزم الفراش منذ اسبوع لوعكة صحية، سير العملية التحضيرية للانتخابات خطوة خطوة. وهو قال لـ"النهار": "انا عضو في كتلة نيابية سياسية ويهمن كل عضو فيها. نحن نسير في خط سياسي هدفه مساعدة كل المواطنين في الشمال ولبنان، مسيحيين ومسلمين. وخالد واهر معنا في الكتلة، لذا من الطبيعي ان ندعمه ونندعم من يتحالف معه، لأن الافضلية في البداية لزملائنا النواب في التكتل، علماً انني اكن له كل الاحترام والموودة للمرشح مخايل واهر وغيره".

وقال المرشح السابق سكر: "تربطني صداقة قديمة وراسخة بالوزير حبيش، اما تأييدي للنائب (البطلة نيابته) خالد واهر فلأنه الاوفر حظاً بين اعضاء التكتل".

اما النائب قيلان عيسى الخوري، الذي زارته "النهار" في قصره في النقاش فقال: "لدي حماية هذا الاسبوع ارتباطات مهمة في بيروت ولن أصدق الى بشري كل المرشحين اصدقائي والاختيار بالنسبة الي والى انصاري صعب". لكن قريبين منه اكادوا انه وانصاره يؤيدون الوزير حبيش. اما بالنسبة الى المرشح السنوي فلم يرحش اي تأكيد من انصاره حتى الآن.

وبالنسبة الى النائب السابق حبيب كيروز فهو لا يزال قيد المعالجة في مستشفى الجامعة الاميركية منذ عشرة ايام، وسألت "النهار" احد القريبين منه، من يؤيد حبيب كيروز في الانتخابات؟

فاجاب: "تتألفنا السياسي في الشمال ثابت ومطلق مع بيت الرئيس الراحل سليمان فرنجية وحفيده الوزير سليمان فرنجية". مما يعني ان التأييد هو لحبيش.

سياسيون وفاعليات يرحبون بقرار فتح معبر كرفالوس: خطوة ايجابية وجزء من مطالب الاهالي

الترحيب بفتح معبر كرفالوس كان القاسم المشترك بين آراء فاعليات منطقة جزين، ولكنه اُقترن عند بعضهم بتخوف من ان تكون الخطوة مجرد محطة ثانية لما يحصل على معبر باتر. وفي وقت رأى البعض ضرورة تحصينها، اعتبر آخرون انها جزء من مطالب اهالي المنطقة وليس كلها.

كنعان

النائب سليمان كنعان وصف القرار بأنه "خطوة ايجابية بكل معنى الكلمة". وقال: "ان هذا المعبر يشكل شرياناً حيواياً للمنطقة، وفتحه خطوة ايجابية على طريق توحيد المنطقة. فجزين لا تستطيع العيش من دون صيدا، والعكس صحيح ايضاً".

وعن توقيت هذا الاجراء افاد "ان المسألة استوتت" محلياً واقليمياً ومان وقت التنفيذ" متمنياً "ان تكون الخطوة التالية تنفيذ القرار ٤٢٥".

ورداً على سؤال عن امكان تجاوب اسرائيل مع هذه الخطوة وفتح المعبر من جهة، اكدت بالقول "ان شاء الله".

النائب علي عسيران: "ترحب باعادة فتح طريق كرفالوس - جزين، ونعتبرها خطوة مهمة لتسهيل حركة انتقال المواطنين. وان شاء الله تكون خطوة في اتجاه تحرير كل الجنوب، والامل في ان يتمكن ابناء الجنوب من التواصل بعضهم مع بعض دون عوائق ومشقات".

رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى معروف سعد: "مع تزايد الحديث والتصريحات هنا وهناك نود ان نوضح انه عقد لقاء عام ١٩٨٦ في دار العناية في الصالحيه جمعنا ورفيقي معروف سعد المرحومين جان عزيز ورفيد سرحال وعدد من المطارنة الأفاضل وفاعليات من منطقة جزين، ولقاءات أخرى عقدت في مدينة صيدا أعلننا حينها واكثر من مرة موقفنا الداعي الى فتح طريق صيدا - جزين من جانبنا، على ان يتابع الاخوة في جزين ضغطهم على الاحتلال الاسرائيلي وعملاته للموافقة على هذا الموضوع. وكانت النتيجة ان الاحتلال رفض هذا الامر في شكل قاطع حرصاً منه على ايجاد الشرح بين ابناء الوطن ومناطقه.

وما سمعته اليوم ليس جديداً، وان المشكلة ليست في الجانب اللبناني إنما في وجود الاحتلال وعملاته. ومع أننا نرحب بتواصل جزين وكل الشريط المحتل مع اهله في كل المناطق اللبنانية، الا اننا ندعو الجميع الى عدم المتاجرة بجزين وأهلها، كما نطالب أبناء جزين بزيادة ضغطهم على الاحتلال كما عمدناهم دوماً حتى خروج الاحتلال.

النائب علي حسن خليل بعد جولة على قرى متاخمة للشريط المحتل: "ندعو الحكومة الى ان تكون قريبة من معاناة سكان هذه

القرى (...)

ان بعض التصريحات المتشنجة يحاول جعل قضية جزين ومعاناة اهلهام مسؤولية لبنانية، وان هذه المعاناة ليست بفعل الاحتلال. ان هذا المنطق يخدم المحتل ويهدد بأسباب البقاء في ارضنا ويبعث الروح في هذا الاحتلال (...)

ان القصف على مغدوشة دليل على ان المحتل لا يستثنى احداً من عدوانه. واننا جميعاً مطالبون بمواجهة هذا المحتل".

النائب وجيه العبريني: "تنوّه بجمود الدولة التي أدت الى فتح معبر كرفالوس من جهة واحدة، ونحمل اسرائيل النتائج التي تحصل لسكان الشريط الحدودي ولاسيما منهم في جزين".

رزق

رحب الوزير السابق ادمون رزق بقرار فتح المعبر مطالباً الدولة اللبنانية بتحسينه وعدم تحويله "قراراً فولكلورياً فحسب". وسجل ملاحظات عدة على طريقة اعلانه،

فقال: "ان الاسلوب الذي اعلن فيه قرار فتح المعبر يثبت ان اقفاله كان نتيجة قرار الحكومة. وقول الرئيس رفيق الحريري اننا قمنا بما علينا والمسؤولية لا تقع على لبنان اذا قررت اسرائيل ابقاء المعبر مغللاً، يدل على نوع من الخفة في التعامل مع الموضوع".

معتبراً "ان تنفيذ قرارات من هذا الحجم يجب ان يتم بالتنسيق مع قنوات دبلوماسية او من طريق وضع ترتيبات في اللجنة الامنية لضمان نجاحها".

وطالب الدولة اللبنانية بتحسين قرار فتح المعبر وبتسليم الامن في جزين، وخصوصاً ان "فيها كتيبة للجيش اللبناني وفضيلة للدرك وقاتمقاماً".

ورأى "ان لا مبرر لعدم بسط الدولة سلطتها على المنطقة، فالتفرد برفض "جزين اولاً" امر مرفوض، لانها غير معنية بالقرار ٤٢٥، ووضعها مشابه لبيروت اذ شملها اجتياح ١٩٨٢ وليس ١٩٧٨"، مؤكداً "ان تسلم الشرعية اللبنانية مسؤولية الامن في جزين لا يتعارض مع مبدأ ارتباط المسارين اللبناني والسوري".

السفير سيمون كرم علّق على قرار فتح المعبر بأنه "جزء من مطالب اهالي جزين وليس كلها".

وقال: "ان اهالي جزين والمنطقة يراقبون الوعد بفتح كرفالوس بأمل وقلق وبأملون ان يكون المعبر الجديد شرياناً للعودة اتصالهم بصيدا والجنوب بعد غياب قسري، وليس محطة ثانية لما يحصل على معبر باتر". وتابع: "هذا القرار هو جزء من مطالب الاهالي وليس كلها، فهم لن يرضوا بعد اليوم باستمرار العيوب على الطرق لانها تضرب وجودهم في قراهم وارضهم، وتتصد الاربياء، ويطلبون بانتشار الجيش اللبناني في منطقتهم ويرحبون بتبني بعض قادة "حزب الله" هذا المطلب. وهذا الامر يشبه العودة

الى العقل والمنطق". معتبراً "ان مسألة الشروط والايمان تقع على عاتق الدولة، وعليها تحمل مسؤولياتها".

وشدد على "ان الجزينيين يرفضون اي تصنيف او اتهام لمجرد انهم يريدون العودة الى رحاب الوطن والاعتناق من ثقل الاحتلال الاسرائيلي، ويطلبون الدولة بتجديد مفاعيل العقود العقارية التي شملت اراضي واسعة في المنطقة حتى انتهاء الاحتلال وعودة السيادة الوطنية".

ولفت الى "ان اهالي المنطقة الذين جمعوا صفوفهم وتحمسوا قوة تحركهم جاهزون لمعاودة هذا التحرك، وسيراقبون مدى جدية الدولة في العودة الى تحمل مسؤولياتها وعدم الاكتفاء بقذف الكرة الى الملعب الاسرائيلي، وكفى المؤمنين شر القتال".

النائب السياسي الشعبي "رحب بقرار الحكومة فتح معبر كرفالوس امام المواطنين وبجهود اهل الحكم "في اظمار حق لبنان واحباط مخططات اسرائيل - لحد في جزين وغيرها من المناطق اللبنانية".

المسؤول عن "حزب الله" في الجنوب الشيخ نبيل قاوقق: "ان السعي الاسرائيلي الى ارباك المقاومة وتوريث أهالي جزين الشرفاء وزعزعة الاستقرار الداخلي عبر اللعب على الوتر الطائفي بغية حماية جنوده وعملاته، باء بالفشل الكامل وسقط دون جدوى امام ارادة المقاومة وحرصها على سلامة شعبها وتردير أرضها والتفاف الشعب اللبناني حولها.

إننا نريد قرار فتح معبر كرفالوس معبراً في اتجاه تحرير جزين وسائر المناطق المحتلة وإعادتها الى حضن الوطن، ونرى في أية خطوة من شأنها صمود الجنوبيين وتثبيتهم في أرضهم إنتصاراً للمقاومة ومشروعها ومزيمتها للعدو ومشروعها (...)

رئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" علي الشيخ عمار: "بعد الضجة المثارة حول مسألة جزين وما رافقها من ردات فعل ايجابية من المقاومة والجهات الاسلامية والوطنية والرسمية، عبرت خلالها عن اهتمامها بمنطقة جزين وتضامنها مع ابنائها الصامدين الراضين للاحتلال وعملاته، يأتي القرار الرسمي بفتح طريق كرفالوس - جزين من جانب واحد، داعماً لهذا التوجه العام ومعيراً في شكل كاف عن الرعاية التي تحظى بها هذه المنطقة، وعن حرص الجميع على مصالح أبنائها الذين نكنّ لهم كل تقدير ومحبة واحترام.

وتنح إذ نرحب بهذا القرار الوطني، نعلن مجدداً تضامناً مع اهنا في جزين ومع بقية المناطق المحتلة، وندعو الاجهزة المختصة الى الانتهاء من انجاز هذه الخطوة بالسرعة الممكنة، أمليين في ان يشكل فتح هذه الطريق فرصة حقيقية امام اهالي جزين لإعادة تواصلهم الكثيف مع مدينة صيدا والجنوب المحرر، ومحطة اساسية على درب

التحرير الكامل (...)

الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور روجي بعلبكي: "تشيد بجهود الحكومة لفتح معبر كرفالوس، والتي تشكل نمجاً وطنياً صادقاً لتحقيق التواصل بين منطقة جزين المحتلة وبقية المناطق المحررة ولاسيما منها مدينة صيدا. وهي تمثل قراراً جريماً في هذه الظروف التي يسعى فيها العدو الاسرائيلي وعملاؤه الى زرع الفتنة وبذر الشقاق بين اللبنانيين وفقاً لاساليبه المعمودة والتي تعد لتم تنظلي علي اي مواطن لبناني (...)

المقاومة تهاجم موقع سجد وقوة اسرائيلية

اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد القائد حسين يعجب ناصر "ابو ادنهم" هاجمت باسلحة رشاشة وصاروخية في الخامسة والدقيقة الـ ٤٥ صباح (امس) موقع سجد في اثناء وجود قوة صهيونية فيه، محققة فيه اصابات مباشرة". وازافت في بيان اصدرته في بيروت "ان مجموعة الشهيد قاسم ياسين هاجمت في الوقت نفسه قوة مشاة صهيونية في محيط جبل الرفيع، ووقعت فيها اصابات اكيةة".

في النبطية ("النهار") ذكرت مصادر امنية ان مرتفعات اقليم التفاح تعرضت صباحاً لقصف مدفي متقطع. وقرابة التاسعة مساء امس نفذت طائرات حربية ومروحيات اسرائيلية غارات وهمية فوق النبطية واقليم التفاح واطلقت بالونات وفتائل مضئية انارت سماء المنطقة. واطلقت مضادات الجيش والمقاومة قذائف في اتجاهها.

اللجان الطبية

لمدعوي خدمة العلم

اعلنت قيادة الجيش - مديرية التعبئة ما يأتي:

"١ - يعمد بعض مدعوي خدمة العلم المبلغين الالتحاق بمعسكرات التدريب الى التخلف عن الالتحاق في الاوقات المحددة لهم متذرعين بتقارير طبية من مراجع غير معتمدة في الجيش.

٢ - تذكر هذه القيادة ان اللجان الطبية المختصة في الجيش تستقبل المدعويين الى خدمة العلم بصورة مستمرة خلال فترة الالتحاق لبت الاوضاع الصحية، وبالتالي فان التقارير الطبية المقدمة من مراجع اخرى لتبرير التخلف لا يؤخذ بها الا اذا اقترنت بتحقيق من الشرطة العسكرية او بموافقة اللجان الطبية العسكرية المختصة".

وفد عسكري قيادي تفقده تمهيداً لازالة العوائق والالغام واعادة تاهيله سلوك معبر عين المير - كفر فالوس يتطلب اياماً

عين المير - من احمد منتش:

ظلت أنظار المعنيين والمواطنين شاخصة امس نحو شرق صيدا، في انتظار تنفيذ القرار الحكومي اعادة فتح معبر عين المير - كفر فالوس المغفل منذ نيسان ١٩٨٥.

واليوم الثاني، قصد المراسلون الصحافيون والاعلاميون قرى المنطقة ولا سيما منها عين المير التي تعد المحطة الاخيرة التي ينتشر فيها الجيش اللبناني، الخط الفاصل بين جزين وصيدا، على أمل مواكبة اعادة فتح الطريق.

وعلم ان وفدا رفيع المستوى من قيادة

منطقة الجنوب العسكرية، قام بعد ظهر امس بجولة ميدانية اطلع فيها على مجمل الاوضاع الامنية والعسكرية وشاهد عن قرب طبيعة الارض والمواقع التي ينبغي ازلتها وكذلك العوائق والالغام الظاهرة والمخفية، اضافة الى الاماكن التي يفترض ان ينتشر فيها الجيش من اجل توفير افضل حماية ممكنة للعاشرين وتنسحيل مرورهم بعد ازالة كل الموانع واعادة تزفيت الطرق المخربة التي نبتت على جانبيها الحشائش.

وبدا معظم المواقع العسكرية، الى منشآت

البريري ومستشفاه في كفر فالوس خالية من اي حركة او وجود مدني او عسكري، وذلك بعد انسحاب عناصر "جيش لبنان الجنوبي" من هذه المواقع قبل اشهر، وتراجعهم الى تلال تشرف عليها.

ويتساءل المواطنون الذين يتربصون بكل صبر اعادة فتح الطريق، كيف ستكون التدابير التي ستعتمد من اجل دخولهم الى جزين وخروجهم منها؟ وهل ستقتصر على ابناء جزين وقراها وهدمهم ام سيسمح لجميع ابناء المنطقة؟ وهل سيكون ذلك بموجب

أذونات؟ وماذا سيكون عليه موقف الاحتلال الاسرائيلي و"الجيش الجنوبي"؟

ويأمل ابناء المنطقة في ان تنسحب اسرائيل والميليشيات من كل منطقة جزين، وان يبقى الجيش وحده مسؤولاً عن الامن وعن حمايتهم، فيطمئن الناس ويعود التواصل بين ابناء منطقة جزين وبقية المناطق الخاضعة لسيادة الدولة والشرعية.

وتتوقع مصادر معنية ان يستغرق العمل على ازالة السواتر والموانع والالغام اياماً، قبل فتح الطريق امام المواطنين.

٢٦ حزيران اليوم العالمي لمكافحة المخدرات بنك حول الادمان من لبنان

العربية) في مضبوطات الحشيشة بعد المغرب والسودان ولبنان، بينما تأتي في مراتب متأخرة الافيون والميرويين والكوكايين.

واضاف ان الاردن هو دولة ترانزيت، يحتاج الى دعم من الدول المجاورة للحد من انتشار المخدرات، كما يحتاج الى دعم مستشفى علاجي وادخال مواد تدريبية وتقنيية، تعطى بطريقة غير مباشرة في اطار المناهج الدراسية، مع زيادة الجرعة الاعلامية في التوعية.

الخبرة الفرنسية

وتحدث فريد بن زيد (مفتش عام في وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن في فرنسا) عن خبرة المرصد الفرنسي الذي تأسس عام ١٩٩٤ ويهتم بالاعمال المنهجية حول مصادر المعلومات ومؤشرات الظاهرة وكيفية تقدير الارقام حولها.

اما ريكاردو بلوفيكس (مؤسسة السيماد) فتناول ماهية شبكات التعاون، اذ من الصعب الحصول على نتائج جيدة حول اي ظاهرة عندما تكون الاهداف الموضوعية لوحدة منفردة لكثيرة التنوع والتشعب.

وفي المنطقة العربية لا يمكن القول ان مشكلة الادمان تعني دولة دون الاخرى، ومن ثم لا بد من وجود رؤية شاملة للمشكلة على المستوى الاقليمي وتبادل المعلومات ومشاركة الخبرات. من المهم انشاء شبكة عربية للحد من الطلب على المخدرات. واقتراح برفيكس روزنامة لانشاء هذه الشبكة، تتضمن تدريب من سيعملون فيها ومن سيتعاونون في تزويدها بالبيانات ودراسة كيفية تجميع المعلومات وبرمجتها وتوزيعها.

وتحدث الدكتور محمد توسيرت (مؤسسة الدراسات البوآنية للادمان - ايران) عن مخاطر ادمان المخدرات، وركز على المخاطر الناتجة من الابرة، وعرض لما يتم في فرنسا للحد من هذه المخاطر، كما تحدث عن اطلاق ادوية بديلة من بعض المواد المخدرة بأسعار مدعومة من الدولة، كما عرض محمد توسيرت لطرق تقدير حجم المشكلة من خلال الدراسات عبر المدن (المقارنة عن وضع الادمان بين مدينة واخرى) والدراسات الاتنية بمصر دوراسة الظاهرة بين جماعات مختلفة، كجماعات الطلبة.

دراسة على "النهار"

وقدمت جمانة هرمز منسقة شبكة التوثيق في جمعية العناية الصحية تصورا لما يمكن ان يكون عليه بنك المعلومات الاقليمي المقترح انطلاقاً من بيروت، والمراكز الفرعية التي تتعاون معه في بعض الدول العربية.

كما عرضت لدراسة قامت بها جمعية العناية الصحية حول الحوادث المرتبطة بالتعامل مع المخدرات، بحسب نشرها في جريدة "النهار" (من الفترة من ايلول ١٩٩٢ وحتى كانون الثاني ١٩٩٦) والتي بلغ عدد المتورطين فيها ٣٥٦، منهم ٢٨ من الاناث - وتأتي الحشيشة في مقدمة مواد الادمان التي ضبطت في هذه القضايا، يليها الميرويين ثم الكوكايين فالافيون.

وبدأت جمعية العناية الصحية الاعداد لبنك المعلومات، مع بعض المؤسسات الفرنسية، وبعض المؤسسات الدولية كالاونيسكو ومع البعثة الثقافية الفرنسية في بيروت.

ان مواجهة مشكلة المخدرات صارت اليوم مسؤولية كبيرة لاتقع على عاتق الحكومات وحدها، وانما تتعاون لها المنظمات غيرالحكومية في التوعية او العلاج.

اديب نجيب سلامة

(*) عضو لجنة المتابعة الاقليمية لبرنامج الادمان لجمعية العناية الصحية في بيروت ومدير الاعلام في الهيئة القبطية الانجيلي للخدمات الاجتماعية في مصر.

يحتفل العالم في ٢٦ حزيران كل عام باليوم العالمي لمكافحة المخدرات، وهو الذي حددته منذ سنوات عدة الامم المتحدة.

وفي هذه المناسبة تتعاون المؤسسات الحكومية مع المنظمات غير الحكومية في تنظيم برامج للتوعية على المشكلة واطحار الادمان.

في لبنان دعت جمعية العناية الصحية الى حلقة تدريبية حول مفاهيم الشبكة الاقليمية للمعلومات في ما يتعلق بمشكلة ادمان المخدرات، في رعاية وزير الصحة سليمان فرنجيه، في الفترة من ٢٣ حزيران الى ٢٥ منه، في برمانا مع وفود من لبنان وسوريا ومصر والاردن يمثلون جهات حكومية واهلية وجامعات مع بعض الخبراء الفرنسيين، للبحث في واقع المشكلة في العالم العربي وامكانات التعاون وتبادل المعلومات، بغية انشاء شبكة اقليمية لتجميع الجهود والخبرات والتدريبات، يدعمها بنك للمعلومات، الى المؤسسات العربية المختلفة للمساهمة في خفض الطلب على المواد المخدرة.

في مداخلة الدكتور منيب الساكت عميد كلية الصيدلة في جامعة العلوم التطبيقية في الاردن ذكر ان مجموع قضايا المخدرات في العالم العربي خلال العام ١٩٩٥ بلغت ٣٠٩٦٠ قضية اتهم فيها ٥٢٨٦٠ شخصاً، وان الحشيشة ما زالت هي المادة المخدرة الاكثر شيوعاً في المنطقة، يليها الافيون ثم الميرويين والكوكايين.

واوضحت زينة مهنا في لبنان ان لبنان "يبدل جهوداً للحد من زراعة الحشيشة باحرقه واتلافه الزراعات المضرة في سهل البقاع، وبتزايد تعاطي الاقراص المؤثرة في الحالة النفسية، فزاد معدل تعاطيها في العام ١٩٩٥، على العام السابق وفق دراسة حالية بنحو ٤٠ في المئة. من جهة اخرى قال الساكت ان لبنان كان اكبر دولة في المنطقة في العام ١٩٩٥ ضبطت فيها كمية كوكايين (١٢ كلم) وربع دولة في المضبوط من الميرويين (٢٠ كلم).

واشار اديب نجيب الى الجهود التي تبذلها الدولة والمنظمات غير الحكومية للحد من الطلب على المواد المخدرة، استناداً الى تقرير الادارة العامة لمكافحة المخدرات (اقدام ادارة في العالم، فهي تأسست ١٩٢٩) عن العام ١٩٩٥ ان هناك تراجعاً في المضبوطات من الحشيش والميرويين والافيون والماكستون فورت (مقارنة بالاعوام السابقة) بينما هناك زيادة في المضبوط من شجيرات القنب الهندي، وربما يكون ذلك هو السبب في انتشار مخدر البانغو بين بعض الشباب الصغار السن (٢٥-٢٥ عاماً) والبانغو عبارة عن نبات القنب الهندي، يحصد قبل اتمام النضج ويخفف ويضاف اليه السكر والعسل، ويباع بسعر رخيص مقارنة ببقية المواد.

واشار نجيب ايضاً الى جمهود بعض المنظمات غير الحكومية في مصر (اكثر من عشر منظمات) في التوعية والعلاج، ومن بين هذه المنظمات الجمعية المركزية لمكافحة المسكرات والمخدرات التي تأسست عام ١٩٠٧ و"برايد مصر" وبعض المؤسسات الكنيسية مثل "الحياة الافضل"، "الهيئة القبطية الانجيلية"، "كاريناس"، "الحرية من القيود".

وقال الدكتور محمد نبيل يازيد ان سوريا ما زالت دولة، لا تنتشر فيها المخدرات ومشكلة التعاطي فيها حلجة، ورغم ذلك صدرت قرارات القيادة السياسية لاحكام الجمره قبل اشتعال النار، حيث صدر قانون المخدرات بمرسوم رقم ٢ لعام ١٩٩٢ وانشأ مراكز لمعالجة المدمنين كما قدم يازيد نتائج دراسة ميدانية على ١٠٥٨ شخصاً هم المرضى الذين تقدموا للعلاج بمرکز معالجة الادمان في دمشق خلال الفترة من ٩٢ الى ٩٧ بينت ان غالبية الذين قبلوا بالمركز كانوا من العمال الحرفيين (٢٣٠) يليهم سائقو التاكسي (٣٥) واقل النسب كانت بين الفنانين (٣) والرياضيين (٥) والطلبة (٩)، وكان العمر الشائع بين ٢٠ و٣٠ سنة والمادة الاكثر تعاطيا هي الميرويين (٧٤٣) تليها الكحوليات (٢٣٠).

الاردن

وقال الساكت انه في الاحصاءات ان الاردن يأتي في المرتبة الرابعة (بالنسبة الى الدول

اكراد تركيا وبن لادن وصدام

- ٣ -

تشكل الجمهورية الاسلامية الايرانية الخطر الاكبر وربما الاقوى في نظر الولايات المتحدة الاميركية لانها دولة قوية و متماسكة وغنية. لكننا ليست الوحيدة في هذا المجال. ذلك ان هناك مصادر خطر اخرى في المنطقة، على حد قول الاميركيين، ابرزها الآتي:

(١- حزب العمال الكردستاني التركي الذي شن ثورة عسكرية على تركيا منذ اعوام لاقامة كيان كردي يضم ملايين الاكراد فيها. وخطر هذا الحزب ناجم عن كونه يهدد دولة حليفة وعضو في الحلف الاطلسي. وناجم ايضا عن كونه، في حال نجاحه يشكل خطرا على كيانات عديدة في المنطقة يتطلع اكرادها، احيانا سلما و احيانا اخرى حربا، الى اقامة وطن كردي لم يحصلوا عليه في الماضي. وناجم ثالثا عن علاقات التعاون التي يمكن ان تقوم بين الحزب المذكور وبين اعداء الولايات المتحدة وخصام تركيا انطلاقا من سياسة تبادل المنافع، الامر الذي يزيد من الارباقات في مناطق الانتشار الكردي في العالم، ولاسيما في اوروبا حيث يحمله الاميركيون والاوروبيون مسؤولية تعبئة هذا الانتشار واستعماله في تحقيق امدافه، وكذلك مسؤولية رعاية اعمال غير مشروعة وتبينها من اجل الحصول على التمويل الذي يحتاج. علما ان الاوروبيين لا يملكون حتى الآن دليلا ثابتا على ان حزب العمال الكردستاني التركي (P.K.K) متورط رسميا في هذه الاعمال. لكنهم يحاولون الربط بين النشاطات الاميركية لبعض الاكراد وتمويل الانتشار الكردي لهذا الحزب. الا ان الخطر الاكبر الذي تعتقد اميركا ان حزب العمال الكردستاني سيرتبته، سيبدأ عندما يتحول حزبا اسلاميا اصوليا.

وتعتقد واشنطن او تظن ان الحزب المذكور بدأ ينسج علاقات مع التيارات الاسلامية في المنطقة. ومن شأن ذلك، في حال حصوله، ترتيب خطر كبير اذ يهدد النظام العلماني التركي ويفسح امام نظام اسلامي في تركيا يستطيع ان يحل مشكلة الاكراد الاثراك في الاطار الاسلامي. كما انه يهدد الانظمة غير الاصولية كلها في المنطقة. الا ان الخطر الاخير هذا لا يبدو مقفعا لجهات عديدة بعضها اميركي وبعضها الاخر غير اميركي.

فحزب العمال الكردستاني التركي ماركسي. ومستمر في ماركسيته رغم زوال الانتداب السوفياتي. ويعني ذلك ان تحوله اسلاميا امر صعب. وحزب العمال الكردستاني التركي قومي اي يهدف الى اقامة كيان للاراد في تركيا. والاسلاميون الاثراك لن يقبلوا ذلك على الاطلاق. وهو افتقد من زمان، وتتديدا منذ الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن، سندا دوليا قويا. ولن يستطيع الحصول على سند مماثل. والاسلاميون على قوتهم ليسوا هذا السند، لانهم في موقع دفاعي سواء كانوا في الحكم في دول معينة او في المعارضة في دول اخرى.

٢- اسامة بن لادن السعودي المنزوعة جنسيته لمسؤوليته في نظر الولايات المتحدة عن اعمال ارهابية للاسلاميين الاصوليين السنة ضد انظمة معتدلة وحليفة لها. وخطره يزداد لانه ابن منطقة فيها اصوليتان: سلفية سنية وشيعية، معارضتان للنظام وللوجود العسكري الاميركي، ورافضتان للسيطرة الاميركية على النفط. ولانه يستطيع تجربته وخبرته وامله والعلاقات التي نسج مع الجماهير المسلمين والعرب في افغانستان ايام الاحتلال السوفياتي ان يشكل خطرا اقليميا كبيرا.

وفي هذا المجال يخشى الاميركيون ان يكون بن لادن قد كوّن شبكة من مئات المجاهدين موزعة في العالمين العربي والاسلامي حاضرة للقيام باعمال "الارهاب والتخريب". الا ان السؤال الذي يطرحه كثيرون في هذا المجال هو: من هو بن لادن؟ والجواب هو انه اصولي ولكن ليس سلفيا اي وهابيا وليس متعاطفا مع الاصولية الشيعية في السعودية والخليج. وهذا يثير بدوره تساؤلات عديدة عن امدافه وعن صلاته وعلاقاته والجهات التي تؤمن حمايته الامر الذي قد يجعل من الكلام عن خطره مبالغا فيه.

اين العراق في الحسابات الاميركية؟

يسمع الاميركيون كلاما كثيرا عن انهم هم الذين ابقوا صدام حسين في السلطة رغم خسارته الحرب. فهم توقفوا ولم يكملوا الطريق الى بغداد اثناء حرب الخليج الثانية. وهم الذين لم يدعموا الانتفاضة التي شهدتها العاصمة العراقية بعد ذلك. وهم الذين سمحوا له باستعمال المروحيات العسكرية لقمع الانتفاضة الشيعية في الجنوب. ويسمعون ايضا كلاما يفيد بان مصلحتهم لا تزال تقضي باستمراره في السلطة لان ذلك يبقي الحصار عليه والحظر على نفطه الذي لو عاد الى التدفق لخرط اسعار النفط في العالم وتسبب باضرار بالغة لاميركا وحلفائها. ويذهب بعض الكلام المذكور الى حد اتهام واشنطن بتسريب اسماء المعارضين العراقيين من داخل الى صدام الامر الذي سجع له اكثر من مرة بتصفيتهم وابعادهم عن العراق.

الا انهم يرفضون هذا الكلام جملة وتفصيلا مع الاعتراف بان وقت ازالة صدام لم يكن بعد، وخصوصا ان ايران "المعادية" لا تزال على مواقفها. ويقولون ان الولايات المتحدة قد تكون اخطأت عندما لم تكمل زحفها نحو بغداد. لكننا انطلقت من ان هدف الحرب كان تحرير الكويت فحسب. ومن انها تحرض على وحدة العراق التي سيهددها زوال النظام في حال عدم توافر بديل جاهز منه. وهو حرص يدعوها العرب الى التمسك به. والبديل لا بد ان يكون من الداخل. مع الاشارة هنا الى ان واشنطن تعرف مدى الضيق الذي يشعر به النظام العراقي ورئيسه صدام حسين ومدى تقلص حلقة التأييد له داخل عشيرته والعشائر الاخرى الموالية له. وتعرف ان وقت سقوطه سيحين. وهذا يعني انها لن تتعامل معه وان تغير موقفها من العراق يرتبط بزواله.

سركيس نعوم

الامة الوسط

في عصر القلق

كتب راجح الخوري :

يرسم الحضور السعودي على "المحور" السوري - اللبناني في هذا الوقت الدقيق، علامة فارقة ومهمة خلال تظهير موقف متميز ومؤثر في مواجهة "شبكة الاخطار المترابطة" التي تمتد المنطقة.

والواقع ان "الصياغة الجديدة" للخطاب السياسي السعودي التي ظهرت في حديث الامير عبدالله بن عبد العزيز الى الصحافيين في دمشق، لم تخرج عن القاعدة الموروثة التي تستند اليها الرياض دائما والتي تختصر بكلمتين: "التضامن العربي".

انها طبعاً "المظلة الواقية" التي سعت السعودية دائماً الى نشرها في سماء العلاقات العربية. وبغض النظر عن الحال الراهنة لهذا التضامن الذي يزداد تفتتاً أكثر من أي وقت مضى، فإن السياسة السعودية تستعير صبر الصرء ربما، لتزداد اصراراً على هذا التضامن!

وهكذا فإن التمسك بـ"روابط الاخوة ووحدة المصير" يأخذ اهميته الراهنة خلال ما وصفه ولي العهد السعودي بانه "عصر القلق والتفيرات"، فاذا كانت "اخطار ما يجري في القدس والضفة الغربية تتجاوز حدود فلسطين وقد تمدد المنطقة كلها وتؤثر على العالم"، فان ما يدور على المحور التركي - العراقي، وما يتم على صعيد التحالف الاسرائيلي - التركي المدعوم اميركياً، يضاعف هذه الاخطار ويوسع دائرة الاستهدافات ورقعة التمديدات حيث تبدو الدول العربية وسط كمشاة تمتد من فلسطين الى شمال العراق.

على ان زيارة الامير عبدالله الى سوريا عشية اجتماع دول "اعلان دمشق" ترسم ملامح التمسك السعودي بتعميق التعاون العربي وخصوصاً مع سوريا ومصر، وتبلور موقفاً مؤثراً (خليجياً بالتاكيد) ينعكس كتمهدة في وتيرة الاسراع وراء التطبيع، الذي يشكل "مؤتمر التعاون الاقتصادي" المزمع عقده في الدوحة أحد محطاته ورماناته.

وليس سرّاً ان زيارة دمشق هي خطوة جديدة (ولو ثنائية) في سياق السعي السوري - السعودي - المصري لمواجهة التحديات الناجمة عن سياسات تنبأها التخريبية، ففي حزيران من العام الماضي اجتمع الرئيسان حافظ الاسد وحسن مبارك والامير عبدالله في دمشق ووجهوا دعوة الى قمة عربية موسعة عقدت في القاهرة في تموز الماضي لتنسيق المواقف في مواجهة تنبأها، ثم عقدت قمة جمعت الثلاثة في الاسكندرية ودرست مواجهة عمليات التطبيع مع اسرائيل.

اذاً، تأتي زيارة الامير عبدالله في السياق الطبيعي لهذه السياسة، لكن ثمة ما يستدعي التوقف ملياً امام "الصياغة الجديدة" للخطاب السياسي السعودي التي تمثلت في تصريح الامير عبدالله، والتي شكلت في الواقع مجموعة من الرسائل الموجهة اقليمياً ودولياً:

فاذا كان "السلام العادل يشكل فضيلة تتطلب وعياً سياسياً واخلاقياً"، فان الذين يفتقرون الى هذا الوعي في اسرائيل وحتى لدى حلفائها (!)، هم في النهاية "مغامرون" في منطقة لا تحتمل المزيد من المغامرات.

وفي مواجهة هؤلاء "المغامرين"، فان "منطق التضامن ووحدة المصير" يجعل من "فلسطين والقدس والجولان وجنوب لبنان امانة ورسالة" عند السعودية وكل العرب... ولعل من اللائح التوقف ملياً امام التحذير الصريح الذي وجهه ولي العهد السعودي من "ان بعثرة اتفاقات السلام تشكل مدخلاً الى الفوضى الاقليمية"، ذات التأثيرات الدولية الكبيرة بالتأكيد.

ولكن من الضروري ان يتذكر "المغامرون" الذين يعملون على بعثرة اتفاقات السلام "ان العرب لا يمكن الغاؤهم عبر التاريخ"... وان هذه المنطقة بتراتها وشعوبها واخلاقها هي "الامة الوسط" اي الجسر بين الرسالات السماوية والعالم، فلا يجوز استمرار المغامرين في ذهنية العدوان وسيكولوجيا المشاوفة وخلال اوامام الشعب المختار مثلاً.

ان تأكيد الامير عبدالله "الولاء للسلام الذي يقوم على الامن والعدل والاستقرار" يشكل تأكيداً لخيال العرب سلوك الطرق السلمية لحل ازمة الشرق الاوسط، ويذكر بكلام الرئيس الاسد الذي كرر دائماً "ان السلام هو خيار استراتيجي عند سوريا"، ولكن العبرة في النهاية تتمثل في المصير الذي تنتهي اليه المفاوضات السلمية المتوقفة الآن بسبب السياسات الاسرائيلية، فلا بد اذاً من العودة الى القواعد التي قامت عليها التسوية وفي مقدمها مبادئ مؤتمر مدريد أي الارض مقابل السلام.

ان السعودية بما تمثل من عمق سياسي في الخليج ومن ثقل اقتصادي اقليمي ودولي، تساهم عبر اصرارها على "وحدة المصير العربي" في مواجهة "المغامرين" خلال السعي مع سوريا ومصر الى خلق توازن لا يحد من وتيرة التطبيع فحسب، بل يحول دون بعثرة اتفاقات السلام ودون الوقوع في الفوضى، ولا نظن ان هذا يمكن ان يشكل في النهاية غير الولاء الحقيقي للسلام.

وانذا كانت زيارة الامير عبدالله الى دمشق كتسبب في الواقع كل هذه الابعاد، فان زيارته الى بيروت تضيف الى ذلك، مدلولات لبنانية دقيقة وعميقة ومؤثرة.

كيف؟

هل يمر مشروع التعيين في السلك الخارجي في مجلس النواب كما مرّ في مجلس الوزراء؟ عدوى التعيين بموجب امتحانات دون مباريات قد تنتقل الى وزارات اخرى وسياسة التقشف وعصر النفقات تتحول عسراً للخزينة ولجيوب المواطنين

ثلث عدد الموظفين.

ويجب ايضا خفض عدد الوزارات اختصارا للنفقات وليس زيادته كما فعل الحكم الحالي.

ويضيف النواب المعارضون لسابقة الاجازة لأي وزارة تعيين الموظفين لديها بموجب امتحانات شكلية بمعزل عن مجلس الخدمة المدنية لكي تتم المحاسبة في التعيين، ان النواب المحظوظين مثل الوزراء، قد يشترطون للموافقة على ذلك ان تكون لهم حصتهم في التعيينات في السلك الخارجي، وعندئذ يرتفع العدد عن الحاجة المطلوبة لارضاء الجميع، ولتأمين امرار المشروع في مجلس النواب كما صار تأمين امراره في مجلس الوزراء دون مراعاة لوضع الخزينة، وسياسة التقشف وعصر النفقات التي يطبقها الحكم بالقول لا بالفعل، ثم يلجأ الى فرض الرسوم والضرائب على المواطنين لتغطية نفقات التوظيف غير المجدي، فضلا عن اهدار الاموال العمومية في عقد الصفقات.

واذا كان الشعب بات يعرف الى اين يذهب الحكم بالبلاد سياسيا، فانه يسأل الى اين يذهب به اقتصاديا وماليا عندما لا يطبق تطبيقا دقيقا وصارما سياسة التقشف وعصر النفقات، بل يطبق سياسة عصر الخزينة وجيوب الناس، والسير بالبلاد نحو الكارثة.

فهل يوافق مجلس النواب على مشروع قانون يجيز تعيين موظفين في السلك الخارجي خلافا لرأي مجلس الخدمة المدنية، كما فعل مجلس الوزراء تحت عنوان: "بصورة استثنائية ولمرة واحدة" واذ بهذه العبارة تتكرر ليمر كل شيء بشكل مخالف للقانون وللمبدأ العام؟

اميل خوري

العنوان الابرز للزيارة

بوصول وليّ العهد السعودي الى بيروت اليوم، تستيقظ ذاكرة العاصمة اللبنانية من سباتها، وتسترجع تلك الحقبة الجميلة من الازدهار.

قبل خراب البصرة، بالطبع، وقبل خراب سويسرا الشرق.

وتسترجع كذلك أيام العرب في نواحيهما وانتشارهم جبلاً وساحلاً، كأنهم منها وفيما.

وخصوصا ابناء السعودية والخليج.

فالتدقّق العربي المتنوع الى بيروت في الستينات والسبعينات تحديداً، حولها بحق عاصمة العرب المالية والتجارية والسياحية والثقافية، وعاصمة أعمالهم وإجازاتهم ومصارفهم... ومخافتهم.

وعلى هذا الأساس صار لبنان وطناً ثانياً لمعظمهم.

وكان الحضور السعودي والدور السعودي، في ذلك اللبّان وتلك البيروت، متميزين عبر توافد كبار المسؤولين والامراء ورجال الأعمال، صيفاً شتاءً.

فكانت تلك الهبة التي استقطبت اهتمام عواصم المال وعواصم القرار السياسي وعواصم السياحة، فالجميع يرموا وجوههم وامتماماتهم شطر لبنان. والجميع سال لعابهم وسال حسدهم.

وصار ما صار...

وصارت الناس تراهن على عودة الحضور السعودي الى بيروت، كدليل لعودة الثقة بلبنان وعودة لبنان الى موقعه ومكانته، في الجغرافيا والسياسة والاقتصاد، نظراً لدور السعودية دولياً واقليمياً.

اليوم، ومع زيارة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، يطلّ شيء مهم من ملامح تلك المرحلة ومن رموزها وغناوينها، ويقول اللبنانيين ما كانوا يودون سماعه.

وعلى أمل ان ترجع بيروت الى سابق عهدها وسابق تألقها، وترجع عاصمة العرب بجدارة واستحقاق.

فعدا ان زيارة ولي العهد السعودي شهادة في ذاتها لمصلحة لبنان واستقراره وتطوره، فهي اعلان عن استرجاع لبنان لمكانته ولدوره.

وهذا هو العنوان الأبرز للزيارة، التي قد تفتح الباب مجدداً امام المستثمرين العرب ورجال الأعمال، ولاسيما السعوديين والخليجيين.

وهذا ما يتوقعه اللبنانيون.

فتفاءلوا...

"زيان"

اهتمت جهات سياسية ونيابية بموافقة مجلس الوزراء على تعيين موظفين في السلك الخارجي في الفئتين الثانية والثالثة بصورة استثنائية عن طريق امتحان يجري باشرف وزارة الخارجية.

وتساءلت هل يمكن ان يمر مشروع القانون هذا في مجلس النواب كما مر في مجلس الوزراء خلافا لرأي مجلس الخدمة المدنية الذي اعتبر الموافقة عليه انتقاصا لدوره وصلاحياته؟

يقول بعض النواب انه يجب عدم الموافقة على هذا المشروع لاسباب الآتية:

اولا - ان اجازة تعيين موظفين في السلك الخارجي من حملة الاجازة في الحقوق او شهادة جامعية معادلة لها في الدرجة الدنيا في كل من الفئتين الثالثة والثانية عن طريق الامتحان، تشكل سابقة من شأنها ان تجعل كل وزير يطالب بتعيين موظفين في وزارته لملء المراكز الخالية فيها بموجب امتحان تجريه الوزارة وليس بموجب مباريات فلا تعود عندئذ حاجة لأن يتولى ذلك مجلس الخدمة المدنية كما لا يجوز من جهة اخرى اخضاع تعيينات في وزارات لامتحانات تجريها هي نفسها، واخضاع تعيينات في وزارات اخرى لامتحانا يجريها مجلس الخدمة المدنية، او مباريات لتأمين نجاح من قد لا ينجح في مباريات يجريها هذا المجلس.

وكانت وزارة المفتربين قد اجرت امتحانات لتعيين ملحقين اغتربيين، وعدد ممن نجحوا فيها كانوا قد رسبوا في مباريات اجراها مجلس الخدمة المدنية لوظائف في السلك الخارجي.

ثانيا - ان ثمة فرقا كبيرا بين اجراء امتحانات كما تطلب وزارة الخارجية، واجراء مباريات كما يفعل مجلس الخدمة المدنية، ففي الامتحانات يتم اختيار الناجحين وفقا لرغبات الوزير دون التقيد بالعلامات التي نالها كل ناجح، في حين ان اختيار الناجحين في المباريات يتم بالتسلسل وحسب درجة العلامات التي نالها كل ناجح بحيث لا يتقدم في التعيين من نال علامات ادنى من غيره، فيأتي التعيين في هذه الحال من بين المتفوقين الذين نالوا اعلى نسبة من العلامات.

ثالثا - ان ترفيع موظف من الفئة الثالثة الى الفئة الثانية يتم حسب القانون من بين من انماوا بنجاح دورة تدريبية في المعهد الوطني للإدارة والانماء، ويكون قد قضى على الاقل ثماني سنوات في الخدمة الفعلية في الفئة الثالثة ليكون بذلك قد اكتسب الخبرة الادارية والمعرفة والدراية في تصريف الاعمال، فكيف يجوز تعيين موظفين في الفئة الثانية دفعة واحدة ودون ان يمروا في الفئة الثالثة ليكتسبوا الخبرة الادارية اللازمة لاسيما في السلك الدبلوماسي، وبموجب امتحانات وليس بموجب مباريات بحيث يصير اختيار الناجحين فيها استنسابيا وحسب الوساطات والشفاعات التي تأتي بالمحاسب وان دون كفاية.

رابعا - ان مجلس الوزراء كان قد قرر وقف التوظيف عسراً للنفقات ونظرا لوجود فائض من الموظفين في عدد من الوزارات ثم عاد وفتح باب التوظيف لارهاق الخزينة التي تشكو من عجز متزايد.

خامسا - ان تعيين ملحقين اغتربيين سيكلف الخزينة سنويا اكثر من خمسة مليارات ليرة، وتعيين موظفين جدد في السلك الخارجي بحجة تعزيز ملاك البعثات اللبنانية في الخارج وفتح سفارات جديدة في عدد من الدول سوف يكلف الخزينة سنويا ما لا يقل عن خمسة عشر مليون دولار، في الوقت الذي ينبغي فيه تطبيقا لسياسة التقشف وعصر النفقات التي تدعها الحكومة، اختصار عدد السفارات حيث لا حاجة ملحة اليها وحيث ليس للولايات المتحدة الاميركية نفسها بعثات دبلوماسية وكان له مصالح لدى هذه الدول اكثر من اميركا...

ويذكر انه في عهد احدى حكومات الرئيس رشيد كرامي جرى البحث في اختصار عدد السفارات لا سيما في افريقيا، فأبدى المفتربون هناك استعدادهم للتبرع بشراء مبنى لكل سفارة لبنانية تنشأ في دولة افريقية، توفيراً على الخزينة وجعل الحكومة تعدل عن عدم انشاء سفارات فيها، وهكذا باتت معظم السفارات اللبنانية في دول افريقيا ملكا للدولة.

لذلك ينبغي في ظل وضع الخزينة التي تشكو من عجز متزايد وقف التوظيف لمدة من الوقت واختصار عدد السفارات وتعزيز الملك في السفارات اللبنانية لدى الدول الكبرى والغاء عدد من المجالس الادارية لاسيما تلك التي تقوم بالمهام نفسها، وصرف عدد من الموظفين الفائضين الذين لا عمل لهم في الوزارات والادارات العامة والمصالح المستقلة، مع العلم ان سير العمل فيها لن يتأثر حتى ولو صار الاستغناء عن

الحكم لا يبالي بدعوة المعارضين الى واشنطن ضغوط اميركية على سوريا... ولا أوهام لبنانية

كتبت روزانا بومنصف:

الدول الداعمة للإرهاب.

التكيف مع اسلوب اولبرايت

وفي غياب متعمد للدبلوماسية الاميركية عن المنطقة منذ بدء الولاية الثانية للرئيس بيل كلينتون وسلم مادلين اولبرايت رئاسة هذه الدبلوماسية. تكثر الترجمات التي تضع في الواجهة الضغوط الاميركية على دول في المنطقة وفي مقدمها سوريا طبعاً الى جانب العراق وليبيا، مستندة ليس الى التحالف التركي - الاسرائيلي فحسب، ثم الى التوغل التركي في شمال العراق والذي لمست منه سوريا تهديداً مباشراً لها، بل تستند ايضا الى التعديل الذي ادخله الكونغرس على قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٩٨، والداعي الى فرض عقوبات اقتصادية على سوريا اسوة بتلك المفروضة على ليبيا وايران. تضاف الى ذلك الالامبالاة الاميركية كلياً حيال ملف التسوية في المنطقة، وتحديد المسار السوري - الاسرائيلي، والاسلوب الذي تعتمده اولبرايت وترمي من خلاله الى فرض طريقة جديدة للتعامل مختلفة عن السابق، بحيث يضطر العرب الى التكيف مع هذه الطريقة، وخصوصاً ان الاساليب التي اعتمدها سلفها وارن كريستوفر لادارة العملية السلمية اثبتت فشلها.

ورغم اعتقاد مصادر دبلوماسية مطلعة ان هذه الضجة المفتعلة حول جلسات الاستماع التي دعت اليها لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس ستتضاءل بعد مدة قصيرة، وهي لن تتعدى الاطار التكتيكي والتجاذب المتعلق بالفوز الاميركي في منطقة الخليج من بين امور اخرى، فان هذه المصادر لا تخفي تساؤلات فعلية لا يزال يطرحها دبلوماسيون اميركيون حول حقيقة رغبة سوريا في السلام، واذا كانت طامحة اليه فعلاً، ام انها تناور فحسب من رغبة فعلية لها في ذلك. ويرفون تساؤلاتهم في هذا الاطار عن المغزى من ربط سوريا نفسها بايران ووضع رجل لها في العملية السلمية واخرى في المقلب الآخر من العملية، علماً ان الدبلوماسية الاميركية لم تغفر لسوريا ما تعتبر انه مسؤوليتها عن عدم توفير الفرص المؤاتية لنجاح زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريس في الانتخابات الاسرائيلية العام الماضي مما سمح بوصول رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو الذي زرع اسس العملية السلمية ويكاد يطيحها.

وفي كل الاحوال، يتتبع اللبنانيون، على عادتهم، جلسات الاستماع لدى لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس، ويرسمون علامات استفهام حول المدى الذي يمكن ان تبلغه الضغوط الاميركية، ولكن من دون اوهام لدى هذا الطرف او ذاك بان كل ذلك سيؤتي ثماراً معينة، وخصوصاً ان اللبنانيين عمداً في بلدهم حقل تجارب وتجادب ورسائل ليس الا. (تفاصيل عن جلسات الاستماع ص٦).

لا تولي مراجع الحكم اي اهمية تذكر لاجتماعات لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي التي دعي معارضو الحكم اللبناني في الخارج الى الادلاء بشهاداتهم في جلسة استماع لها حول "السياسة الاميركية في لبنان". وتعتبر هذه المراجع ان الضجة المثارة حول هذه الاجتماعات هي اكبر بكثير مما تستحق، وتنفي نفياً قاطعاً تدخلها لدى الدبلوماسية الاميركية من اجل عدم منح العماد ميشال عون تأشيرة دخول الى واشنطن للدلاء بشهادته امام هذه اللجنة والتي سيغلب عليها، على ما يسود الاعتقاد، انتقاد شديد وقاس لسياسة السلطات اللبنانية الحالية ولسوريا كونها المسؤولة المباشرة عن الوضع اللبناني.

ويبدو واضحاً ان هذه المراجع تستند الى توضيحات حصلت عليها من دبلوماسيين شغلوا مناصب في واشنطن سابقاً قللت من اهمية جلسات الاستماع التي تعقدتها لجان في الكونغرس والتي بحسب رأيها، لا يجوز ايلائها هذا المقدر من الاهتمام، اذ لا يعدو الامر كونه مجرد اجتماع لجنة نيابية تضع على المشرفة موضوعاً ما، وغالباً ما تتطرق الى كل المسائل الدولية التي تخضع لنزاعات معينة، ولا تكتسب قراراتها ولا مواقف اعضائها تالياً صفة الالزام.

ويرافق هذا المنطق الاقرار بان الاوساط والمنظمات السياسية اللبنانية المؤيدة للعماد عون كانت وراء دعوة معارضين للحكم اللبناني في شكل اساسي، علماً ان نواباً لبنانيين غير معارضين وجهت اليهم دعوة ايضاً للدلاء بشهاداتهم في الموضوع امام اللجنة كما تردد ان السفير السابق في واشنطن رياض طيارة دعي للغاية نفسها. فاعتذر عن عدم تلبية الدعوة لعدم تمتعه بالمنصب الذي يخوله الكلام امام اللجنة في موضوع من هذا النوع، وكذلك فعل النواب المدعوون.

اما الاهمية الكامنة وراء هذه الضجة، فتعود في شكل اساسي الى رأي سائد في الاوساط السياسية اللبنانية هو ان الولايات المتحدة الاميركية تضغط على سوريا في هذه المرحلة، واذا كانت الادارة في واشنطن او وزارة الخارجية التي تحفظت عن اعطاء عون تأشيرة دخول ليستا معنيتين مباشرة بالجلسات التي تدعو اليها لجنة في الكونغرس، فلا شك انهما، اي الادارة ووزارة الخارجية، لا تمانعان في ان تكون جلسة الاستماع التي دعت اليها لجنة العلاقات الدولية احدى وسائل الضغط غير المباشرة التي يمكن ان تستفيد منها في اي وقت. وهو عملياً ما يمكن ان يبقى السيف مصلتاً فوق رأس سوريا من خلال تحريك رأي عام اميركي منامض لها ولا يجاريها او يؤيد تصرفاتها في لبنان والمنطقة وما يطاول منها العملية السلمية المجمدة بين الدول العربية واسرائيل. وهو ما يعني في الواقع ان الادارة الاميركية يمكن ان تضيف نقاطاً جديدة الى ملف سوريا تذكرها بما عند الحاجة، كما تفعل في ايراد اسم سوريا على لائحة

غرفة ادلب حذرت التجار اللبنانيين من مغبة عدم استيراد الزيتون! فاخوري: ثبتنا حماية كان معمولاً بها معوض: تحمي الوسيط لا المزارع

فالمشروع الاخضر الذي انشئ لهذه الغاية في عهد الرئيس فؤاد شهاب، كان يصرف ٨٠ في المئة من موازنته على الخدمات المباشرة و ٢٠ في المئة على الادارة. واليوم تنعكس الارقام. خامساً: ايجاد اسواق عربية وعالمية من كل الوزارات وبالتنسيق بينها، واعتماد معايير تحدد مواصفات الانتاج الزراعي واعتماد مؤسسة تشرف على التقيد بهذه المواصفات. سادساً: تشجيع الصناعات الغذائية (...).

غرفة ادلب

وعلى رغم ان قرار حماية المنتجات الزراعية الذي اتخذته مجلس الوزراء في ١٠ حزيران الجاري يبدأ تطبيقه في بداية تشرين الاول المقبل، فقد حذرت غرفة تجارة وصناعة ادلب في سوريا، التجار اللبنانيين من مغبة عدم تطبيق الاتفاقات المعقودة لمصلحة تجار سوريين.

وأصدرت امس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان بيانا في هذا الشأن: "تلقت غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان كتابا من غرفة تجارة وصناعة ادلب في الجمهورية العربية السورية تلتفت فيه الى الاضرار التي ستلحق بالتجار اللبنانيين والسوريين من جراء قرارات مجلس الوزراء المتعلقة بحماية المنتجات الزراعية اذا لم يسارع التجار اللبنانيون الى تسلم كميات الزيتون التي تعاقدا على شرائها من التجار السوريين ضمن مهلة ١٥ يوما.

وقد اوضحت غرفة ادلب في كتابها ان قرارات مجلس الوزراء ستلحق الضرر بالتجار في كلا البلدين حيث ان هناك عددا من التجار اللبنانيين تعاقدا مع زملائهم من التجار السوريين على استيراد كميات من مادة زيتون المائدة ودفعوا بمبالغ نقدية دفعة مقدمة من قيمة الكميات التي جرى التعاقد عليها.

وطلبت غرفة ادلب في كتابها الى الغرفة ابلاغ التجار اللبنانيين وجوب تنفيذ مضمون عقودهم وتسلم هذه الكميات خلال خمسة عشر يوما من تاريخه والا فان التجار السوريين سيضطرون أسفين الى اتخاذ كل الاجراءات القانونية التي تحفظ حقوقهم وتاليا فهم يعتبرون الدفوعات النقدية التي سددها التجار اللبنانيون دفعة مقدمة من قيمة الكميات المذكورة، جزءا من التعويضات التي سوف تترتب على التجار اللبنانيين من جراء عدم تنفيذ مضمون الاتفاقات المبرمة بين كلا الطرفين".

اشاد رئيس نقابة مستوردي ومصدري الخضر والفاكهة في لبنان طوني جرجس طعمة بالقرارات قائلا انها "تخدم المزارعين وتعوضهم الخسائر الفادحة التي تعرضوا لها في الاعوام السابقة"، وتمنى ان تكون "مدروسة في شكل لا يؤدي الى الاحتكار والتحكم في تصريف الانتاج ولا ينعكس ارتفاعا لأسعار السلع".

وصف رئيس نقابة مزارعي البطاطا في البقاع جورج صقر القرارات الزراعية "مثابة انجاز مهم من شأنه ان يرفع المزارع من حال الفقر والضياع الى حال الاستقرار والعمل للمستقبل الزراعي (...)"

في عاليه عقدت جمعية تجار عاليه اجتماعا برئاسة ريدان شमित الذي صرح ان تجار عاليه يطالبون مجلس الوزراء باعادة النظر في قراراته، وتعديلهما في شكل صحيح. و اضاف: "ان القطاع الزراعي مهم جدا ولا بد من ايلائه الاهتمام اللازم حتى ينمو ويزدهر، ولكن في الوقت نفسه لا بد من الانتباه جيدا الى طريقة التعاطي مع هذا الملف المهم" والى علاقات لبنان التجارية مع الدول.

قال الامين العام للاتحاد العمالي العام سعد الدين حميدي صقر "ان السياسات الاقتصادية والاجتماعية والمالية والضريبية التي تنفذها الحكومة ستنتسب بالقضاء على ما تبقى من الطبقة الوسطى ولايجاد مجتمع فقير تحكمه اقلية فاحشة الفناء والثروة، الامر الذي يمدد بانفجارات طبقية اجتماعية البلاد في غنى عنها (...)"

رفض رئيس الاتحاد العمالي اللبناني لنقابات التعدين والميكانيك والكهرباء جورج حرب زيادة الرسوم الجمركية على السيارات، ودعا الحكومة الى الوفاء بالتزاماتها وعودها للأهالي والمزارعين في البقاع، وأيد اقتراح اعلان حال طوارئ اتمائية في المناطق المحرومة.

وزير العمل ورئيس صندوق الضمان

استقبل امس وزير العمل اسعد حردان رئيس مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي هيام ملاط وعرض معه شؤون الصندوق وتقديراته.

مؤتمر صحافي لرئيس الاتحاد العمالي

يعدق رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبى مؤتمراً صحافياً الحادية عشرة قبل ظهر غد الجمعة في مقر الاتحاد في بدارو يتناول فيها الشؤون النقابية والعمالية والاضاع الاقتصادية والمعيشية ونتائج مشاركة وفد الاتحاد العمالي العام في الدورة الـ ٨٥ لمؤتمر العمل الدولي.

حرص وزير الزراعة شوقي فاخوري، في تصريح له امس، على التأكيد ان منع استيراد بعض المنتجات الزراعية لا يطاول سوى نسبة ثمانية في المئة من مجمل المستوردات الغذائية. وكبر ان هذا المنع كان معمولاً به منذ اعوام وان قرارات مجلس الوزراء جاءت تثبت الحماية ضمن توجه حكومي يحقق ما أقره البيان الوزاري من حيث دعم القطاع الزراعي واعتباره من الاولويات في الدورة الاقتصادية اللبنانية.

وقال: "ان القرارات الحكومية الاخيرة المتعلقة بحماية الزراعة المحلية تستهدف تفعيل الانتاج الوطني الذي نعاني سنويا فوائده، خصوصا ان هناك انتاجا اجنيا ماثلا جاهزا لغزو الاسواق اللبنانية بأسعار اغراقية متدنية بسبب دعمه من مصادره ولا يمكن تاليا الحد من هذه الموجة الاغراقية الا بعد حماية جمركية تتمثل في انواع معينة من الرسوم ابتداء من الرسم النوعي الى الرسم النسبي على قيمة المستوردات الى الرسم على القيمة المضافة كما هو متبع في معظم دول العالم وتحديدا في دول الاتحاد الاوربي. ولتحديد كل هذه الرسوم ذات الطابع الحمائي، لا بد من انجاز دراسات تفصيلية وإحصاءات دقيقة تتناول كلفة انتاج كل سلعة زراعية وتطور هذه الكلفة بحسب الموسم وحجم الانتاج الى ما هناك من عناصر التقويم النوعي والكمي، وهذا الامر يتطلب فترة زمنية، مرت بها دول عدة قبل التوصل الى النتائج المرجوة. لذلك، فان الحماية المقررة كانت في الماضي ولا تزال ذات طابع مؤقت وليست في كل الاحوال الحل الجذري الذي ننشده".

ويلتقي الوزير عصر اليوم اركان الهيئات الاقتصادية في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، ليوضح حقيقة قرار حماية المنتجات الزراعية وبعض منتجات صناعة الاغذية.

نايلة معوض

وحملت النائب نايلة معوض على قرار حماية الزراعة وصرحت في مؤتمر صحافي ان الحكومة "صنفت مؤيدي قراراتها في شأن ما سمي حماية المنتجات الزراعية بأنهم مع المزارع ومن يقف ضد هذه القرارات هو ضد المزارع. هذا الطرح ضحك على عقول الناس. نحن مثلا اكثر من يريد تفعيل القطاع الانتاجي في البلد وعبرنا عن هذا الموقف في مطالبتنا الدائمة للدولة برسم سياسة انتاجية متكاملة لان وحدة تفعيل الانتاج في البلاد يخفف المجرة من الريف وتكوين احزمة يؤس حول المدن وتاليا وحدة تفعيل الانتاج يؤمن الحفاظ على التوازن الاجتماعي في لبنان عبر ابناء متوازن ومستديم نحن شخصا ترجمناه في مؤسسة رينه معوض بانشاء مركز ابناء زراعي في الشمال يهدف:

اولا: الى دعم كلفة الزراعة.

ثانيا: الى الترشيد الزراعي.

ثالثا: الى تسويق الانتاج وتأمين الآلية التقنية الضرورية لضمان جودة هذا الانتاج (...)"

واعترفت ان القرارات "لنما لا تدخل في اطار سياسة زراعية شاملة، من شأنها حماية الوسيط وليس المزارع". و اضافت: "هذه القرارات بدأت بايجاد سياسة تضخم تتجاوز الخمسة في المئة في المرحلة الاولى اذ ان كل عائلة تدفع ٤٥ في المئة تقريبا من موازنتها على المأكولات، فالتضخم على هذه النسبة سيتجاوز كما نرى اليوم على الارض العشرة في المئة من دون امكان تحديد اي مدى له في المستقبل".

وشددت على ان البلد ينتج ٢٥ في المئة مما يستهلك وبحسب رأي الكثيرين من الاختصاصيين لا يمكن ان يتجاوز انتاجه الـ ٤٥ في المئة خلال سنتين نتيجة تضافر جميع الجهود لزيادة الانتاج. فكيف تأمين الـ ٥٥ في المئة المتبقية؟ هل بموجب رخص تعطيها الحكومة استنسابيا؟ هذا باب مفتوح للفساد والصفقات ويكفيها كما كل اللبنانيين مما نعاني من نتائجها. هل بالتهريب؟ ان وزير الزراعة يعد ويؤكد ضبط الحدود. نحن نريد ان نصدق ما نسمع مع العلم ان اي بلد في العالم عند حصول نقص في سلعة معينة تنشأ عنده حكما اقتصادات رديفة يستفيد منها عدد من المهربين.

نحن ندرك ونرى ان لبنان لم يخل بهذه القاعدة وفي النتيجة اخشى ان نجد انفسنا بدلا من حماية المزارع داعمين لبعض المهربين والمستفيدين من الاستنساب.

ورأت معوض "ان العلاج الحقيقي للزراعة لا يمكن ان يتم على حساب القطاعات الاخرى، فاذا أرادت الدولة فعلا حماية الزراعة وتفعيل الانتاج المحلي فنحن معها ونقترح عليها:

اولا: ايجاد تعاونيات لتسويق السلع مباشرة من دون اللجوء الى الوسيط للحد من التفاوت الحاصل في الاسعار والذي لا وجود له في اي بلد يعتمد سياسة زراعية سليمة.

ثانيا: تأمين الاعتمادات الميسرة للمزارعين، فالأكثريه التي لا يتيسر لها الوصول الى المصارف تدفع ١٠٠ في المئة فوائد على الاعتمادات وهذا ينعكس حكما على الاسعار.

ثالثا: اعداد سياسة زراعية تهدف الى زيادة الانتاجية عبر المكننة وتأصيل البذور والبحث عن نوعية سلع ربما جديدة تتناسب مع حاجات الاسواق المحلية والعربية والعالمية اضافة الى الترشيد الزراعي وكل ذلك بالتعاون مع القطاعات المتخصصة من نقابات وكليات وهيئات معينة. طبعاً هذا يجب ان تواكبه حماية بعض السلع ولكن بتأمين شرطين: فرض رسوم عليها من دون اللجوء الى المنع، ثم تحديد نوع السلع بالتشاور مع الاختصاصيين وبقية القطاعات الانتاجية ومشاركتها.

رابعا: تقديم خدمات تقنية الى المزارعين وانشاء بنى تحتية كالري والكهرباء والطرق الزراعية.

الثروة الخضراء كيف نحفظها؟

الاجراءات التي سوف تتخذ على صعيد الزراعة والانتاج الزراعي، خصوصاً أن حماية الانتاج، او تحسين ظروف تسويقه الى الخارج من شأنهما ان يحسنا قيمة الارض الزراعية.

اما مشكلة الحرائق فباتت مستعصية كأن لا مجال للاهتمام بها، او هي قيد النسيان. والغريب كيف ان حكومة تسعى الى انشاء وزارة للبيئة، والى حماية الانتاج الزراعي، ولا تهتم بوضع سياسة وقائية اولاً للحؤول دون انتشار الحرائق، وتؤمن التجهيزات الضرورية تانياً لاطفاء الحرائق التي تتجتاح احراج لبنان الى جانب الكسارات والمقالع والمراجل... ولا يكفي ان يكون لدى الدولة جهاز بشري للاطفاء، ولكن يجب ان تكون الاجهزة التي يستخدمها هذا الجهاز متطورة وتساعد العناصر البشرية على المكافحة، كما يجب ايجاد الاجهزة المناسبة للاماكن التي يتعرق وصول فرق الاطفاء برأ اليها...

ان السباق بين استصلاح الاراضي من جهة وتقلص رقعة الارض الزراعية من جهة اخرى، وكذلك السباق بين القضاء على الاحراج والمراعي وعمليات التحريج، يقلب تقلص المساحات على توسيعها حتى الآن، ومن الصعوبة احراز تقدم من دون خطة جدية وطويلة الامد تتعاون فيها اجهزة ادارية متعددة من الزراعة والبيئة والتنظيم المدني ووزارات الخدمات...

في المقابل تستخدم الارض حالياً لاكثر من موسم في السنة، سواء في البيوت المحمية البلاستيكية، او من دونها. علماً ان استخدامهما مرات عدة في السنة هو اكثر في البيوت البلاستيكية نظراً الى استخدام الاسمدة المنوعة فيها، لكن هذه المساحات التي زادت اثر قرار حماية المنتجات الزراعية - غير كافية، كما ان احياناً لا يراقب انواع المخصبات التي تستعمل في استنبات منتجاتها والتي قد تضر بالصحة العامة (يلاحظ هذه السنة كثرة انتاج انواع من البندورة الحمراء الشكل غير ان داخلها اصفر وقاس!). ويؤدي الاستخدام المتكرر الى تعب التربة - كما يقال - بحيث لا تعود خصبة كما في السابق.

يخطو لبنان سريعا نحو تمدد مساحات الباطون وتوسيع مدى التصخر والتصحر، فالفتان البيئي لا يقدر عواقب التغييرات التي تصل في مواقع عيش المجتمع البشري سواء من حيث عطشات الارض، او من حيث مناخاتها وتقلباتها، او من حيث الاعتدال في المناخ الذي كان ميزة مناخ لبنان، كل هذه الامور تؤدي الى ازدياد التدمير الزراعي اولاً والبيئي تانياً، ومع التدمير الزراعي لا بد من اتخاذ اجراءات رادعة تحافظ على ما تبقى من الثروة الخضراء.

ميشال مرقص

"جرعة" مالية من الاعلام لتلفزيون لبنان أبو رزق: مطلوب حل جذري

البلد على الصعيد الوطني والسياسي. واليوم صحيح انه تأمن بعض الدعم وكان لمعالي وزير الاعلام دور اساسي في هذا الموضوع اذ فتش في خبايا وزارة الاعلام عن بعض ما هو مستحق لتلفزيون لبنان على وزارة الاعلام فكان له دور لتأمين هذا المبلغ الذي يؤمن جرعة اي استمرارية مدة شهرين على الاقل، لكن هذا لا يكفي، يجب ان تكون هناك سياسة ترسم خطا مستقبلياً واستقراراً واستمراراً".

اوضاع لتلفزيون لبنان عرضها امس وزير الاعلام باسم السبع مع وفد من نقابة مستخدمي التلفزيون برئاسة رئيس النقابة الياس ابو رزق الذي صرح "ان وزارة الاعلام دفعت المستحقات التي كانت عليها للشركة"، مشيراً الى الدور الذي اضطلع به الوزير السبع في تأمين هذه المستحقات التي شدد على انما لا تشكل سوى حل جزئي للمشكلة المالية.

وقال: "من المفروض ان تساعد الدولة لتلفزيون لبنان لان هذا التلفزيون له على الدولة حقوق سلبتها الحكومة وخصوصاً لجهة صدور قانون الاعلام والترخيص للمؤسسات التلفزيونية الاخرى، فقد خسرت هذه المؤسسة حقها الحصري في البث وتاليا السوق الاعلاني الذي كان من الممكن ان يكون لها وحدها بصفة حصرية فاصبح موزعاً على كل وسائل الاعلام الاخرى (...). وبالنسبة اليانا نحن من المؤمنين بالتعددية الاعلامية، وبغيرها لا يمكن ان يكون هناك اعلام صحيح، لكن هذا يتطلب من الذين اتخذوا هذا القرار ان يعوضوا مؤسسة تلفزيون لبنان الخسائر التي تكبدتها من جراء اتخاذه. من هنا ان الدولة مسؤولة من نواح عدة عن دعم هذه المؤسسة لان مواردها توزعت على الاخرين".

وسئل هل اتفق على قضايا معينة، فأجاب: "لا، نحن نتكلم اليوم عن وضع استراتيجية مستقبلية في اطار المستجدات الاعلامية بعد صدور قانون الاعلام وكيف يمكن هذه المؤسسة ان تعمل في شكل يؤمن استمرارها ومستقبلها وعمل موظفيها ومستخدميه ودورها الاعلامي الوطني المطلوب منها، وهي وجدت اساساً للقيام بدور اعلامي لبناني وطني على مستوى كل لبنان وكل المناطق".

وهل كانت ثمة وعود من الوزير السبع؟ اجاب: "هناك تفهم من معاليه للتوصل الى حل جذري لوضع أسس لبناء هذه المؤسسة ونحن في اطار هذا التفهم من الوزير نستكمل عملنا مع رئيس مجلس الادارة اذ بدأنا وايه ورشة عمل منذ فترة نبحت في المواضيع ذاتها بغية التوصل الى ترجمة عملية للتوجه الذي يفكرون فيه لهذه المؤسسة، ونستكمل اجتماعاتنا مع رئيس مجلس الادارة حتى نستطيع ان نضع الاسس العملية وتاليا يتم التوافق عليها بهدف تأمين استمرارية المؤسسة وبقائها للقيام بدورها الاعلامي وتأمين معيشة العاملين فيها".

وسئل عن الخطوات السريعة التي ستتخذ في الشأن المالي، فأجاب: "الان تأمنت جرعة لتأمين الشهر الثالث عشر والاستشفاء والطبابة، لكن هذه الحلول تبقى ظرفية وطلائع جزئية وليست جذرية، فمن المفروض ان تتأمن رؤية لتوفير الاستمرار والاستقرار للموظف وللمؤسسة لانه لا يجوز العمل على فترات زمنية قصيرة وخصوصاً مؤسسة اعلامية ترسم توجهها اعلامياً عاملاً لمستقبل

وزير الاقتصاد والتجارة الى كرانس مونتانا

سافر امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الى سويسرا ليرأس وفد لبنان الى المنتدى الاقتصادي في كرانس مونتانا الذي يشارك فيه عدد كبير من رجال الاعمال والمسؤولين الاقتصاديين.

واستقبل قبل سفره السفير الفرنسي في بيروت دانيال جوانو يرافقه المستشار الاقتصادي والتجاري في السفارة كلود مارتان فاسكو، ثم السفير البريطاني ديفيد روس ماكلين، فالسفير الهندي اجاي شردري، وسفير الاتحاد الأوروبي الجديد في لبنان دييتريس كوركولاس.

بت طلبات لوحات الشاحنات

صدر امس عن المدير العام لوزارة الداخلية عطالله غشام بلاغ اعلن فيه "بت كل الطلبات المقدمة لشراء لوحات عمومية فئة الشاحنات، سواء أكان ذلك نقداً ام بالتقسيط بما في ذلك الطلبات التي تقدم بها اصحاب لوحات الشاحنات المسجلة كنقل خارجي في لبنان الذين اعطاهم القانون الافضلية في شراء لوحات الشاحنات العمومية. ولوحظ ان عدداً كبيراً من اصحاب هذه الطلبات لم يتقدم من مصلحة تسجيل السيارات والآليات لانجاز معاملاتهم وفقاً للاصول حتى تاريخه. لذلك يطلب من جميع الذين تخلفوا عن انجاز معاملات الشراء مراجعة مركز المصلحة الرئيسي في الدكوة خلال ملة تنتهي في ١٥/٧/١٩٩٧.

وتؤكد وزارة الداخلية في هذه المناسبة انه ستعطي بعد هذا التاريخ التعليمات اللازمة للقوى الامنية لمنع السيارات التي تحمل لوحات نقل خارجي من العمل داخل الاراضي اللبنانية لاغراض غير تلك المخصصة لها. كذلك تؤكد الوزارة انه لن تعطى مهل جديدة لسيرة الشاحنات العاملة على المازوت التي لا تحمل لوحات تسجيل عمومية او خصوصية وفقاً للاصول".

هذه المساحات تعتبر من الاراضي الاكثر خصباً، غير ان استنبات الباطون فيها عمم عقمها وجعل المساحات الباقية منها مهمة ومتروكة في انتظار ان يأتي الشاري - كما في الدامور - ويحولها مساكب من الاسمنت او مواقف للسيارات او مستودعات غير مسقوفة.

ولعل اكثر ما يدعو الى القلق هو امتداد العمران داخل سهل البقاع بحيث باتت المساحات، التي كانت تستقبل قاصدي السهل للاخضرار، امراءات للقلع الباطونية في الوقت الذي يبقى السفح الغربي لسلسلة الجبال الشرقية قاحلاً وغير أهل ومكناً سيعم القحط السهل والجبل، بينما يمكن احداث تخطيط تنظيمي يقضي باحداث افضل البنى التحتية في السفح الذي يخصص للبناء، واجراء مقايضة بين عمارات السفح وعمارات السهل لمن يريد البناء.

ان عملية تنظيمية لتوزيع الاراضي وتصنيفها بما يحفظ الارض الزراعية قيمة موازية لقيمتها لو تحولت ارضاً مخصصة للبناء، باتت ضرورية ويجب ان تواكب

برنامج لاصلاح النظام الصحي

عرض امس المدير العام للصحة الدكتور وليد عمار برنامج وزير الصحة العامة سليمان فرنجيه لاصلاح النظام الصحي في لبنان، مع نقيب اطباء لبنان الدكتور فائق يونس الذي أكد انه "حان الوقت لضبط المهر وترشيد الانفاق الصحي وتحديد ادوار القطاعات بشفاافية ووضع اسس متينة لسياسة صحية طموحة".

واتفق علي متابعة البحث.

الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البليجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٣٥,٥٠	٢٥٥٧,٤٠	٢٦٤,١٠	١٠٦٨,٣٥	٨٩٢,٤٥	٠,٩١	٤٢,٨٤	٧٩٢,٧٥	١٣,٠٠	١٩٩,٠٥	١٠,٠٠	١١٥٤,٥٥	١١٠٤,٣٠
١٥٤٤,٥٠	٢٥٦٧,٤٠	٢٦٦,١٠	١٠٧٢,٣٥	٨٩٦,٤٥	٠,٩٣	٤٣,٨٤	٧٩٦,٧٥	١٤,٠٠	٢٠١,٠٥	١١,٠٠	١١٥٨,٥٥	١١٠٨,٣٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبصرية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٥,٢٠	٠,٠١٠٥	٤٥١,٨٥	٤٠٨٠,٠٠	٤٠٠٠,٠٠	٢١٦٧,٢٠	٥٠٨١,٤٠	٤١٧,٣٠	٤٠٨,٩٠	٤٢١,٠٥	٣٠١٢,٢٠	١٢٦,٠٠	٥,٢٥
٣٧,٢٠	٠,٠١١٥	٤٥٥,٨٥	٤١٠٠,٠٠	٤٠٢٠,٠٠	٢١٧٧,٢٠	٥١١١,٤٠	٤٢١,٣٠	٤١٢,٩٠	٤٢٥,٠٥	٣٠٢٢,٢٠	١٢٨,٠٠	٦,٢٥

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرائية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة	شراء	بيع
١٢١٥٠٠	١٢٠٥٠٠	١٠٨٠٠٠	٦٢٢٠٠٠	١٦٤٠٠٠٠٠	٥١٩٠٠٠	٢٢٤٠٠٠	٧٣٠٠,٠٠		
١٢٦٥٠٠	١٢٥٥٠٠	١١٣٠٠٠	٦٢٨٠٠٠	١٦٩٠٠٠٠٠	٥٢٤٠٠٠	٢٢٩٠٠٠	٧٤٠٠,٠٠		

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٣٩٤٩	٢,٣٢١٨	٠,٩٧٠١	٠,٠١٢٤٥٢	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٠٩٥	٠,٢٢٩٨	١,٥٨٦٥	-
٠,٨٨٠٣	١,٤٦٤٦	٠,٦١٢٠	٠,٠٠٧٧٢	٠,٠٠٥٢٣	٠,٥١٠٤	٠,١٥١٢	-	٠,٦٣١١
٥,٨١٩٠	٩,٦٩٥٥	٤,٠٤١٨	٠,٠٥١١١٩	٠,٠٠٢٤٥٥٥	٣,٣٧٥٣	-	٦,٦١٤٥	٤,١٧٦٤
١,٧٢٤٥	٢,٨٧٢٥	١,١٩٧٥	٠,٠١٥١٤٥	٠,٠٠١٠٢٤	-	٠,٢٩٦٢	١,٩٥٩٧	١,٢٢٧٢
١٦٨٢,٢٥	٢٨٠٥,٨٢	١١٦٩,٧٧	١٤,٧٩٤	-	٩٧٦,٧٩	٢٨٩,٣٩	١٩١٤,١٩	١٢٠٨,٦٢
١١٣,٥٥	١٨٩,٥٧	٧٩,٢١	-	٠,٠٦٧٧٢	٦٦,١١	١٩,٥٨	١٢٩,٤٨	٨١,٦٩
١,٤٢٧٥	٢,٣٩٨٨	-	٠,٠١٢٦٥	٠,٠٠٨٥٥	٠,٨٣٥١	٠,٢٤٧٤	١,٦٣٦٥	١,٠٢٣٢
٠,٦٠١١	-	٠,٤١٨١	٠,٠٠٥٢٨	٠,٠٠٣٥٧	٠,٣٤٨٩	٠,١٠٣٢	٠,٦٨٥٤	٠,٤٣١٤
-	١,٦٦٤٢	٠,٦٩٥٦	٠,٠٠٨٧٧	٠,٠٠٥٩٤	٠,٥٨٠٢	٠,١٧١٩	١,١٣٦٥	٠,٧١٧٠

بورصة بيروت

ارتفع امس سعر سهم سوليدير بفتيته "ف" و"ب" في بورصة بيروت وكذلك سعر سهم البنك اللبناني للتجارة "ج"، في حين انخفض سعر سهم بنك عودة "ج".
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١١٢٢٠٢٢ (سهم قيمتها ١٦١٦٦٧٩ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

- الجلسة الاولى: ١٤٥١٦٦ سهم من سوليدير "ف" و ٣٩٩٠ سهم من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ١٥٠١٤ سهم من سوليدير "أ" و ٢٦٤٠ سهم من سوليدير "ب"، الى

٢٠٣٢٥٥ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج" و ٢٩٠٥٨٨ سهم من بنك عودة "ج" و ٢١٦٤٩٩ سهم من بنك بيروت "ج" و ٥٠٠٠٠ سهم من شركة التراب اللبنانية.
وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية بنسبة ٠,٩٤ في المئة وأقفل على ٩٤٠,٠٣ نقطة، ومؤشر ليانون انغست Lispi بنسبة ٠,٣٥ في المئة وأقفل على ٨٩,٣٩ نقطة، ومؤشر ليانون انغست لاسهم المصارف اللبنانية بنسبة ٠,٥٠ في المئة وأقفل على ١٢٣,٨٣ نقطة.
هنا حركة البورصة ليوم الاربعاء ١٩٩٧/٦/٢٥:

اسم الشركة	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة المرتبطة
بنك عودة "ج"	٢٦	٩٧/٦/٢٤	٧٨/٨	٢٥٧	٢٣٣٧٥	٢٩٠٥٨
بنك بيروت "ج"	٤	٩٧/٦/٢٤	٤	٣٥٣٤٩	١٠٨٠٨٢	٢١٦٤٩
شركة التراب اللبنانية	١٩/٢٢	٩٧/٦/٢٤	١٩/٢٢	٢١٨٢٨	٥٠٠٠	١٩٧٣
اترنيت	١٧/٨	٩٧/٦/١٨	-	٦٩٨٠	-	-
الاسمنت الابيض (لحامه)	١/٨	٩٧/٥/٢٩	-	-	-	-
الاسمنت الابيض (اسمي)	٦/٨	٩٧/١/٢٢	-	-	-	-
يونيسيراميك (لحامه ث)	١/٢	٩٧/١/٣١	-	-	-	-

مجموع الاسهم المتداولة: ١١٢٢٠٢

قيمة الاسهم المتداولة: ١٦١٦٦٧٩

القيمة السوقية: ٢.٤٤٦.٠٥٧٥

الجامعة اللبنانية والتقشير السياسي

ان القرار ببناء ثمانى كليات على الارض الجامعية في الحدث (بجوار كلية العلوم) والتي بدأ العمل في تنفيذها وسيتمتعها قريباً اقامة مبنى لكلية الهندسة باموال مقدّمة من المصرف الاسلامي، يلبّي طموحات الوطن في مدينة جامعية، وطموحات الاساتذة والطلاب والموظفين الذين تحرّكوا وطلبوا بما منذ عقود طويلة.

هل تكون هذه الخطوة بداية للخروج من سياسة الاهمال التي طبعت علاقة الدولة بالجامعة منذ انشائها؟

لقد ارتبط تقدم الدول الصناعية وتوقّفها العسكري بالجامعات، والعدو الاسرائيلي انشأ الجامعة العربية في القدس نحو عام ١٩٠٥ قبل انشاء الكيان الفاصب بعقود وان الصراع في العالم هو على العلم، فالذي يمتلك المعلومات ويطبّقها ويساهم في انتاجها هو الذي سينتصر.

ان ما ينفقه العدو على البحث ومراكز الابحاث التي يبلغ عددها نحو ٥٤ مركزاً يعادل تقريباً نصف ما تنفقه كل الدول العربية مجتمعة. فالباحث الاسرائيلي موازنته السنوية تقريباً ٦٢٥٠٠ دولار بينما موازنة الباحث المصري بحدود ٢٥٠٠ دولار اما في لبنان فالبحث العلمي البحث شبه معدوم وكفى الله المؤمن شر (البحث) القتال.

من هنا يبدو واضحاً غياب سياسة رسمية للتعليم العالي وغياب البرنامج للنهوض بالمؤسسة الرسمية الوحيدة للتعليم الجامعي. ان التراخيص التي تعطى بسخاء للجامعات الخاصة لن تكون الحل اللازمة. فالدمج الوطني والتوحيد الاجتماعي ينموان ويتفعلان في الجامعة الرسمية اكثر منهما في جامعات المذاهب والطوائف، والسلم الاجتماعي يبني على العدالة الاجتماعية وتوفير الفرص المتكافئة لآبناء المجتمع بعيداً عن التمييز الطبقي والطائفي.

الرواتب

والعدالة الاجتماعية توجب تأمين الشروط المادية والمعنوية لاساتذة الجامعة حتى يستطيعوا اتمام واجباتهم الاكاديمية والوطنية على احسن وجه.

منذ القديم قيل "الانسان يشبع ثم يتفلسف" وقيل ايضاً "ليس بالخبز وحده يحيى الانسان".

في رأينا ان مهنة التعليم، كما الوظائف الاخرى في الدولة، ليس الهدف منها جمع المال والثروة بل هي رسالة انسانية حضارية ومساهمة في خدمة الوطن والمجتمع.

من هنا نطالب بتأمين الطباية والاستشفاء والتعليم ببدلات واقعية لهيئة التعليمية ولمن تعليمهم، كما نطالب بتعاونية سكنية للاساتذة وقروض سكنية حتى يتمكنوا من تأمين منازل لهم. ماذا تنفع الارقام الكبيرة اذا كانت قيمتها الشرائية لا تسمح بتأمين بعض ما نكرنا؟ وماذا تنفع الفذلقة في وضع اساسين للراتب واحد منها وهمي متدن يستعمل لحساب العلاوات والتعويضات، بينما الاساس الفعلي للراتب لا يعمل به.

هذه "الشطارة" لا تعزّز تنمية القدرات البشرية وهي اولى الشروط للحاق بركب العلم والحضارة، فالتنمية الصحيحة هي في تطوير عقل الانسان ويأتي بعدها ما تشاؤون من ايد مفلولة الى الاعناق.

فالتفرغ في الجامعة هدفه الانصراف الكامل الى العمل الاكاديمي من تعليم وبحث واستقبال للطلاب. وعندما يخرق التفرغ بسبب الحاجة المادية ينعكس ذلك على المستوى والاداء على رغم حرصنا الشديد على الاستمرار في العطاء المميز والتضحية المتواصلة.

ان غلاء المعيشة يجب ان يعطى للاساتذة اسوة بالقطاع الخاص، ويجب تحرير التعويضات من الاساس الوهمي، وان تبقى علاوة التفرغ التي تميّز اساتذة الجامعة عن سائر الموظفين في القطاع العام، كون القانون يحظر عليهم العمل خارج الجامعة.

التقشير السياسي كان ولا يزال ملازماً للجامعة الوطنية الرسمية منذ انشائها وخلال تطورها واستمرارها.

ومكونات الجامعة ومفرداتها البشرية (اساتذة، طلاب، موظفون) والمادية (ابنية، تجهيزات، مكتبات...) والمعنوية (استقرار ثقة...) تشهد على الاهمال السياسي الذي يسحب نفسه على الجامعة منذ نحو نصف قرن.

اما الدعوة الى "اصلاح اوضاع الجامعة وتعزيزها وخصوصاً كلياتها التطبيقية" الواردة في الميثاق الوطني، فما زالت على هامش الاولويات، وان بواكير الاصلاح تكون باحترام استقلالية الجامعة وانشاء مجالسها الاكاديمية.

محمد خنافر

ان الحديث الرسمي عن تضخّم في عدد الاساتذة في الجامعة اللبنانية غير دقيق، الاصح، ربما، وجود نقص في عدد من الاختصاصات وزيادة في اختصاصات اخرى.

اما شروط الدخول الى الملاك فهي حالياً اربع سنوات بالتفرغ على ان يصير تثبيت الاستاذ في ملك الجامعة بعد ذلك. لكن لم يحصل على الاطلاق التزام هذه الشروط من جانب المسؤولين في الماضي ولا في الحاضر، فقد يمر اربعة عشر عاماً، كما هي حالنا، لتحصل على حقل في الدخول الى الملاك.

اما حديث المسؤولين عن وجود عناصر غير كفيّة في الهيئة التعليمية، فلا يستند الى ملف مدروس ومستندات صحيحة، بل شائعة تتناقلها اللسان بين حين وحين، بقصد الاساءة المعنوية والمروء من تحقيق مطالب الجامعة.

كما ان بعض المسؤولين يتجادون في الاتهام، بوجود شهادات مزوّرة، وهذه تهمة نسمع بها منذ اكثر من عشر سنين، ويتم التركيز عليها كلما طرحت مطالب الاساتذة.

انه لامر عجيب ان يقول المسؤولون ذلك ولا يجرؤون على اتخاذ التدابير في حق من يتهمون، وما ذلك الا لسببين: اما كذب هذه التهمة، وهذا الاصح، او ان هناك حماية سياسية كبيرة تغطي المزورين وغير الكفيا الذين دفع بهم السياسيون خلال الاحداث، وبعد تعطيل المجالس الاكاديمية.

ان الحقيقة يجب ان تقال، فاساتذة الجامعة اللبنانية هم الاكثر كفاية، مقارنة بالهيئات التعليمية في الجامعات الاخرى في لبنان، حتى ان هذه الجامعات تعتمد بنسبة كبيرة في ادائها على اساتذة الجامعة اللبنانية.

وان اساتذة اللبنانية يتمتعون بشهادات اكااديمية عالية من ارقى الجامعات في فرنسا واوروپا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سابقاً والدول الشرقية. كما ان عدداً كبيراً منهم معروفون عالمياً وعربياً ومحلياً على صعيد البحث العلمي والخبرات التعليمية.

ان الاداء التعليمي في الجامعة اللبنانية جيّد، بدليل تقدّم الخريجين في مباراة معهد القضاء العالي وكلية الطب ومجلس الخدمة المدنية حيث يحلّون في المراتب الاولى.

نظرة الدولة الى الجامعة

الجامعة ينبغي ان تطل برسالتها في التعليم والبحث والتثقيف والدمج الوطني على البلد والمجتمع ككل لتساهم في نقل العلوم والمعارف الى الشباب، ولتزرع وتعزّز فيهم حب البحث والاستطلاع، وكذلك لتنشر الثقافة في كل قطاعات المجتمع ولتقوّي اللحمة الاجتماعية والوحدة الوطنية.

فالجامعة هي كليات ومعاهد ومراكز ابحاث من اجل التطوير والتقدم، وليست حصصاً توزّع على المذاهب والسياسيين والمناطق، في شكل عشوائي يضعف هيبته ومستواها واداءها الاكاديمي الرصين. ان المستوى العلمي الصحيح والشهادة المبنية على مضمون اكااديمي متين، هما الهدف الذي نرغب في الحفاظ عليه وتعزيزه، وان الدعوة الى ديموقراطية التعليم هي من اجل تعليم اكثر عدد ممكن من الناس، حتى يستطيعوا ان يساهموا في بناء انفسهم وعائلاتهم وتقدم الوطن، مع الحفاظ الصارم على المستوى الاكاديمي والثقافي الرفيع.

ان التعامل مع الجامعة بمنظور طائفي ومناطق، قد الحق ضرراً فادحاً بهذه المؤسسة العلمية الوطنية، كما ان تجاوز القوانين والانظمة في التعاطي مع قضاياها، مثل تعطيل مجلس الجامعة ومجالس الوحدات ومخالفة القوانين في التعيينات وانشاء كليات جديدة وغيرها، تجعل التجانس عسيراً بين التجاوزات السياسية وما ندرسه للطلاب من انظمة وقوانين وضرورة التقيد بها.

ثم كيف لهذه الجامعة ان تتطور وتنمو اكثر اذا كان ما نسبته نحو ٧٥ في المئة من موازنتها يذهب اجوراً ورواتب.

اين الاعتمادات اللازمة لتأمين وسائل البحث وحمل الاساتذة على المساهمة في انتاج العلوم والمعارف؟

هل مبلغ المئة دولار شهرياً يشكّل حافزاً للمساهمة في الابحاث؟ واذنا تجاوزنا ذلك فنحن بحاجة الى مختبرات واجهزة ومكتبات.

اما بالنسبة الى منشورات الجامعة فقد سمعنا انهم خصّصوا لها ١٥ مليون ليرة وهذا مبلغ قليل. ان نسبة الكتب الى الطالب الواحد هي في حدود ١٢ كتاباً في الجامعة اللبنانية بينما هذه النسبة تصل الى ما بين ٤٠ و ٥٠ كتاباً في الجامعات الخاصة.

اما اجر الساعة فيراوح بين ١٨ و ٢٤ و ٣٠ الف ليرة لبنانية وهذا لا يشكّل حافزاً كافياً لاستقطاب الكفايات العالية وخصوصاً من الكليات التطبيقية. واخيراً ربط مجلس الوزراء التعاقد بالساعة وتحديد الاجر بالحكومة علماً بان المادة ٤٣ من قانون تنظيم الجامعة تعطي مجلس الجامعة حق تحديد اجر التعاقد بالساعة.

المثقفون الروس

بين "ثورة الانهيار" و"حيرة الانتظار"

اروقة المترو بحثاً عن شاي "طائش" لسبعة تافهة، او يجمع الثمار البرية لبيعها، بعد ان باتوا عاطلين او تدتت اجورهم او تخلف المسؤولين عن دفعها في الوقت المناسب. واخيراً اخذت الجيوب الفارغة تحت استفاقة الذهن على ما يبدو، فبدأ قلق اهل العلم يتحول شيئاً فشيئاً شكاً في صحة "نهج الاصلاحات"، واخذوا يعقدون الاجتماعات الاحتجاجية الحاشدة ويرسلون رسائل السخط الى الحكومة. الا ان ما حصل قد حصل، وهيئات ان يعود الماضي.

الآن ادرك كثير من هؤلاء ان تقليص التوظيفات في مجال العلوم والتعليم ليس ظاهرة عارضة ولا "صعوبات وقتية تواجه موازنة المرحلة الانتقالية" بل هو تنمة منطقية لكل النهج الذي ساندوه منذ خمس سنوات واكثر. فبات قسم كبير منهم اليوم "رائداً عن اللزوم"، فهو اذى مهمته ذات يوم في المساعدة على دحر الاشتراكية والمجيء الى السلطة ببطقة من الكومباردور والموظفين المرتشين وكلاء صندوق النقد الدولي. هذه الطبقة، على لاتجانسها، لا تحظ ان يكون لروسيا اصلاً اي مستقبل علمي. ويشار كل عالم روسي اليوم على لحظة طرح السؤال الآتي على نفسه: أموافق انا ان يصبح بلدي الذي اعطى العالم مندلييف وتصيولكوفسكي وكوروليوف وغيرهم الكثيرين، جمهورية من جمهوريات الموز؟

ان جائحة "الاصلاحات" لم تصب بأذاها وحسب المعاهد العلمية والدراسية العليا، بل دهمت قوتها التدميرية الغاشمة المدرسة أيضاً. فملايين الاطفال في سن الدراسة لا يستطيعون اليوم ان ينالوا حتى تحصيلاً ابتدائياً. وبدلاً من التحقيقات والمقالات العلمية الاصلية والريضة تنشر اليوم على صفحات الكتب والمجلات والصحف وتروج عبر وسائل الاعلام المرئي والمسموع اكتشافات شتى الضاربن بالرمل والعالمين الغيب والمعالجين بالشعوذة والتنويم والتخييل الجماعي والفردى، ويشترى مروجو الطوائف الدينية المنتشرة في اميركا من بروتستانت وانجيليين وغيرهم ساعات بل اياماً بأكملها من اثير الاذاعات والشاشات الزرق لاجل الدعاية وملء الفراغ الفكري والنفسي الناجم عن انهيار الشيوعية وانحسار النظرة المادية الى الظواهر، ولجل منافسة الكنيسة الارثوذكسية الروسية على كسب العقول والافئدة.

ان حرباً غير معلنة، حرباً غير معهودة تخاض ضد العقل والرشاد تجري تغطيتها بـ"صدقات" تغدقها مؤسسة سوروس الاميركية على العلماء (١٠٠ دولار مثلاً لكل عالم) والعلوم لـ"تشجيعها" في روسيا، وبالترامات تمنحها الشركات الاجنبية للمتعدين الروس كي ينفذوها باسعار اخفض من الاسعار العالمية.

وانا كان رفع "الستار الحديد" من جانب واحد قد افضى الى تدفق عارم لاحدث الاساليب التكنولوجية وبراءات الاختراع ومحتويات مصارف المعلومات المحاطة بالسرية لاحقاً من روسيا نحو الغرب، فان "ستاراً حديدياً" من نوع آخر عنوانه "النقص في العملة الصعبة" حال ويحول في الوقت نفسه دون انتقال المعلومات العلمية من الغرب الى روسيا. فشح الاموال المخصصة خفض خفصاً شديداً عدد المجلات والكتب الاجنبية المفترض ان تكون في متناول العلماء الروس والمكتبات العامة الروسية. وبتأثير تدهور اجور العاملين في العلم توجه سيل جارف من الاختصاصيين الاكفاء من روسيا الى الغرب بحثاً عن لقمة العيش واشباع الطموحات العلمية. فبدلاً من التقارب والتكامل المزعومين نشأ وضع من عدم التساوي بات فيه العلم الروسي البائس يتصدق على الغرب الفني، وليس العكس. وبعد ان ينجز نزوح الكوادر العلمية هذا، وفي ظل الكف عن اعداد كوادر جديدة في المعاهد العليا الروسية، ستجد روسيا نفسها مضطرة الى اقتناء التكنولوجيا الجاهزة ذات المستوى العلمي الرفيع من الغرب باغلى الاثمان. وبدلاً من التقارب سيتم اللاحاق، ومن التكامل التفتيت الكلي.

بعد هذا كله نجد رؤساء الجامعات والمعاهد العليا الروسية يتشكون اليوم من نقص التمويل الحكومي لدعم التعليم الجاني، فيما عدد الاختصاصيين السوفيات المشتغلين حالياً في الصناعة والعلوم في دول الغرب (ناهيك باسرائيل) يراوح بحسب معطيات علماء الاجتماع الغربيين- بين ٢٠ و ٦٠ الفاً، دون ان تدفع الشركات الغربية فلساً واحداً للمعاهد التي خرجتهم "بضاعة مبدعة قادرة على المنافسة".

وتبلغ ارباح الشركات المستخدمة لهذه "البضاعة" المصنوعة لها بالمان سنويًا ٥٠ الى ٦٠ مليار دولار، فهل يمكن ان تبقى الموازنة الحكومية الروسية شبه الخاوية تمول وحدها اعداد الاختصاصيين مجاناً للغرب، لتؤكد مرة اخرى كرم الاخلاق الروسية؟

ميشال يمين

عندما انتفض هرمس، اله التجار وشذاز الافاق والمحتالين، ليعيد روسيا الصالة الى "طريق الحضارة القويم"، بدا كمان المعرفة والعلم وكأنهم غير مدركين لإلام ستقودهم "الاصلاحات الليبرالية" في نهاية المطاف. فهم افترضوا من حيث المبدأ ان "مداخيل قسم من السكان" سوف تتدنى، وان "بطالة تشفي الاقتصاد من علة" سوف تنشأ، وان لا ضرر في ان يتعود الناس مجدداً وجود غني وفقير بينهم، ما دام هذا يعكس - كما في مرآة - تمايز مواهبهم وقدراتهم؟! الا انه لم يكن يخطر بالبال ان يصيب رمح الاصلاحات تحرهم بالذات.

لقد حيا المثقفون الروس، وبرز ممثلهم بعد العام ١٩٨٥ هم من اليهود المتعاطفين مع الغرب واسرائيل، البيريسترويكيا الغورباتشيفية، وانخرطوا في مغامراتها. ثم جاء آب (١٩٩١) لينطلقوا آفاقاً مؤلفة في حشود تقول مع "الديموقراطيين" المنفذين طلبية الغرب: "وما حاجتنا الى هذا الاتحاد السوفياتي؟"، أفلم تتفكك مثله بالامس جميع الامبراطوريات؟".

وفي تشرين الاول ١٩٩٣ وقف المثقفون موقف المتفرج العاجز عن فعل شيء امام مشهد البرلمان الروسي وهو يقصم بالمدافع "الديموقراطية"، فيستحيل بيت السوفيات، "البيت الابيض"، اسود من فعل المرائق والدخان والدمار، دون ان يسمع احد كلمة احتجاج. ذلك ان المقصوف لم يكن بعد... العلم واهله.

انه لأمر محير ان ينساق فكر الباحثين والمحللين والمخترعين، النافذ الى اعماق الفيزياء وعلوم الاحياء والجماد، الحاسب لسنوات مقلبات مسارات الاجهزة الفضائية، مع هذيان مغامر نظرت له حفنة من الاكاديميين "المتخصصين" في العلوم الانسانية غير الدقيقة. فلا يسألون مثلاً "اين مخطط البيريسترويكيا هذه بتفاصيله وماذا علماً تكون العواقب المرتقبة؟"، و"الام ستؤدي الاصلاحات الديموقراطية" اللاحقة للبيريسترويكيا؟ أويقبل ألا يكون اهل العلم واعين مثلاً ان الانتاج الزراعي الكبير هو دائماً وفي كل مكان اقل من الانتاج الفردي الصغير الذي راح "الاصلاحيون" يدعون اليه تحت شعار "لا للكلخوزات والسوفخوزات ونعم للمزارع الفرد (الفارمر)؟

وكيف صدقوا ان ازدهار روسيا يكون نتيجة "انفتاحها" وتسويتها اسعار مودات الطاقة فيها بالاسعار العالمية، مع العلم ان روسيا بلد واقع في شمال الكرة ارضية ولا يمكن مقارنة ما يصره على التدفئة والانارة في المنازل والمصانع خلال ستة من اصل ١٢ شهراً في السنة، بما تصرفه على الاغراض عينها الولايات المتحدة الواقعة في شبه المدار، او "نمور" جنوب آسيا الاستوائية؟

ربما كان من بين الاسباب الوجيهة لوقوف المثقفين التقنيين خاصة، من علماء ومهندسين، هذا الموقف المتشكك من العهد السابق، والداعم للديموقراطيين الذين مثلوا في الواقع ثورة الحاكمين انفسهم على القيود التي كانت تكبل طموحاتهم في البقاء في السلطة رغم تسببهم في أزمة النظام، ان اياً من التقنيات الحديثة، واعدة الثورة العلمية والتكنولوجية، والثورة المعلوماتية تكتمل لها، لم يكن ليطبق في الانتاج الا من خلال صراع مرير مع البيروقراطية الادارية. فمذه كانت تريد دائماً الكمية لا النوعية في الانتاج، مع ان هذا التوجه، اذا كان صحيحاً ذات يوم، فهو لم يعد مطلوباً ومقبولاً في النصف الثاني من القرن العشرين في بلد كالاتحاد السوفياتي. وكانت الاموال والاوسمة تعطى على الكمية اكثر منها على النوعية.

اما العلم والتقدم العلمي والتكنولوجي فلم يكن سوى "وجعة راس" بالنسبة الى هؤلاء البيروقراطيين لانه كان سيغيرهم على العمل بطريقة جديدة.

وهذا الامر ادى الى تجاهل دور العلماء والمهندسين والمصممين والوقوف بوجه طموحاتهم العلمية والمعنوية والمادية ايضاً. فمعارفهم باتت في الكثير منها غير مطلوبة. ولا بد من التذكير بان هذه الفئة كانت تحولت من زمان في الاتحاد السوفياتي من شريحة اجتماعية ضيقة الى طبقة اساسية في المجتمع المتعلم. غير ان ارتقاء المثقفين التقنيين في احضان محترفي السياسة "الديموقراطيين" لم يغير وضعهم نحو الاحسن، بل باتوا متجاهلين اكثر مما في السابق.

لقد بقيت الاتيلجنسيا الليبرالية الروسية داعمة "للاصلاحات" ما دام الوضع كما يقول المثل الدارج: "حايد من ضهري بسيطة!".

ولكن مع تدهور حالة الاقتصاد في ظل "الاصلاحات" تدهورت العلوم ومؤسساتها بداهة. فالمعاهد العلمية راحت تغلق ابوابها الواحد اثر الآخر. وتشير الى اغلاق ايضاً المعاهد الدراسية العالية. ويضطر مئات الالوف من المشتغلين في العلم سابقاً الى كسب قوتهم اليومي في تجارة "المكوك" او "الكيبوسك" او بالوقوف على قارعة الشارع او في

كتاب: "صورة الفتى بالاحمر" لفواز طرابلسي

المراجعات مدخل للمستقبل

غياب الديمقراطية في تجربة بناء الاحزاب والمنظمات التي كانت تدعو الى الاصلاح والتغيير، الا انه من الظلم ان نرد كل اسباب التعثر في تحقيق التغيير المنشود، الى هذا "الغياب". وبعد هل يمكن ان نستنتج ان الديمقراطية اصبحت تشكل الاولوية في مشاريع الاصلاح المفترضة؟ وهل يجب ان تصبح اولوية على قضايا "الوحدة" و"التحرر" و"الاشتراكية" و"التحديث" و"التنمية"...

في اعتقادنا ان الديمقراطية قد تشكل على الاقل مدخلا الزاميا وضروريا الى مواجهة الاولويات الاخرى بكونها منهاجاً وألية. وفي ضوء ذلك قد يكون من المفيد في هذه المرحلة الصعبة، القيام بالمزيد من المراجعات النقدية (على غرار ما فعل طرابلسي)، وتعميقها، لاستشراف آفاق المستقبل وتجديد منهجيات التغيير والاصلاح وآلياتها.

حبيب معلوف

* "صورة الفتى بالاحمر" لفواز طرابلسي - الصادر عن دار رياض الريس - الطبعة الاولى ١٩٩٧.

سليمان تقي الدين

ثورة الجياع وحكم السباع!

شَدَّ انتباهنا الشيخ صبحي الطفيلي الى الضيق المعيشي المضاعف الذي يعاني منه اهل البقاع. إن امرأتا روما تفتقد للحنطة، ومدينة الشمس تفرق في الظلام، وأرض الانهر الطائفة والعاصية يقتلها العيش. ولأن سكرة دوار حشيشة كيف قد زال استفاقت اوجاع الحرمان الزمن. ولما نابت نواظير مصر مجمت على المدن السباع فكانت ثورة الجياع.

لكن الشيخ الطفيلي لم يكن يحسب فيما نظن ان توافيه الدولة بأركانها الى صحن داره وتعلن باسم اكثر من نصف نواب الأمة (كتلة رئيس مجلس النواب وجميع نواب البقاع وعمار ومن تشيع لهم من النواب الدراويش) ان ثورة الجياع تبررها السياسة الاميركية والتعنّت الاسرائيلي ومحاولات تمرير المشاريع الشرق الاوسطية. فانا دار في خلد الشيخ الطفيلي ان يكون سبارتاكوس الجائعين في البقاع العزيز فلعل جمرة الدولة من حوله قد تشجع على التفكير بالاستتار العالمي ونستفيق ذات صباح على صوت هرقل يهز أعمدة بعلبك.

نحن لا ننكر على الشيخ الطفيلي ان يحمل راية الفقراء والجياع وفي المناطق النائية عن بيروت حيث يتراكم هؤلاء كأكاداس بشرية مهمة منذ مطلع عهد الاستقلال. ولا ننكر على الشيخ الطفيلي صرخته اليوم بعد ان مال صهبة القدامى من جميع الحركات والجماعات التي رفعت شعارات الحرمان والفقر والمستضعفين الى مهادنة النظام السياسي والاقتصادي الموهل في تجاهل هموم الناس. لكن ان تعطف الدولة، وهي دولة القصور المتعددة على من يقدر غيظا عليها وعلى حجاتها فلا بد من معرفة السبب لإبطال العجب. ولكي تتضح الصورة لا نفيط الشيخ الطفيلي على جراته ولا على الصانعة التي تتمتع بها كما زعم بعض الزاعمين بل علينا ان نطلب العلم ولو في الصين فكيف اذا كان على مرمى حجر في جزين. وربما كان في بيروت حيث تطلق تسمية المدينة الرياضية حملة تصريحات اين منها الخلاف على مستقبل القدس وشط العرب وشط الفرس. واي مصادفة ان تتعطف البلاد الى اجواء الحدة السياسية وظل زيارة البابا وارشاده الرسولي لم ينحسر عنها فيذهب اقطن المعارضة المسيحية في حركاتهم وفي تصريحاتهم مذاهب لا تأتلف مع نداء البابا وارشاده وكأن الزيارة على حد تعبير صديقنا جهاد الزين لم تتم.

ثمة اذن في البقاع جوع. وثمة في الجنوب وفي جزين شعب موهج. وثمة في تسمية المدينة الرياضية قابع ومقبوع. لكن انا أدخلنا البلاد في هياج حول هذه او تلك من القضايا اللاهية، بمهذ السياسة الحكومية السائبة فكيف الرجوع؟! ولعل دولة رئيس الحكومة قد فطن على عادته متأخرا ان اندفاعاته في السياسات الكبرى كما في السياسات البلدية ليست موفقة فلا يطابق حقل على يدر، لكنه وإن ادرك جمة الريح لا يفاق بلها ويستريح. فليست مشكلة الناس ان يسدد صاحب الدولة لخصومه الضرب بالنقط وان يسددوا له مثلما، وان يطمئن الى قيام الساعة، وان يستبشر بطول سلامة، من تفخيخ البلاد مرة بالاقتصاد وقوت العباد ومرة بالطوائف المحشورة الوافقة على عتية الدولة او الوافقة على عتية جيرانها. مشكلة الناس انما تريد رجل دولة يستيق الشكوى قبل ان يستيق ارتفاع سعر الاراضي والعقارات وجمارك السيارات وأسمم البورصة وفتح المطارات. مشكلة الناس انما تريد رجل دولة لا يلوم اصداقاً هو اختارهم وحلفاء قوي دلالهم على الدولة والدلع على حسابها. رجل دولة يعرف ان يكون رجل دولة لا ان يقبض عليها، سواء قبض او دفع.

ولعمري كم نحن نحب ان يشبع الجياع ويُنصف المرومون ويرتفع الظلم عن المظلومين وتاريخ لبنان يحفل بالتورات والتوار الذين ينقلون على الدولة وينقلون في حضانها فلا الدولة صارت دولة ولا التوار تتوقفوا عن التناسل. فتمت الثورة الديمقراطية، ثورة التغيير الحقيقية التي يصنعها الاحرار لا العبيد والتوار لا الطقار الذين يعرفون بعلمهم وسلوكهم لا بالاستتار القارصة كألواح الصبار. ثورة... يا سادة... مرة واحدة! فرصة على التاريخ ان يتغير اسم موقع جري! ساق يتبرها لغم أرضي فتتح ملفات القرارات الدولية! تذكر ولا تعاد... تذكرهم... تذكرهم... قضايا الشعوب والاطوان تنحرمها المكابرة.

كاتب سياسي

لطالما سمعت وأنصت لأحاديث الكثير من الاصدقاء "الثوريين" (سابقا)، القوميون منهم والماركسيين (على انواعهم)، الذين عاشوا وعاشوا مرحلة الستينات وما قبلها وما بعدها، وكانوا يتحدثون عن تلك الفترة بكثير من الخيبة والاحباط. ولطالما طالبت بالمزيد من التفاصيل الدقيقة، ومن اكثر من مصدر (وموقع)، لكي استطيع ان أتلمس معالم تلك المرحلة التي يصفها البعض بـ"الذهبية" بينما ينعتها البعض الآخر بـ"الطفولية"، في حين يذهب آخرون الى وصفها بمرحلة الطموحات والاحلام الكبرى، و"بداية التغيير" في المنطقة وفي لبنان خصوصا. وعلى رغم اهمية وخطورة ما حدث قبل الحرب الاهلية الاخيرة واثناها، لم يصدر حتى الآن الكثير من المراجعات النقدية لتلك المرحلة في شكل منهجي متكامل، وخصوصا من الذين ادوا دورا ما في تحديد معالمها او في التعامل معها.

ويأتي كتاب فواز طرابلسي "صورة الفتى بالاحمر - ايام في السلم والحرب"، الصادر حديثا عن دار رياض الريس، ليشبع جزءا من هذه الحاجة، كونه سيرة ذاتية - سياسية تغطي حقبة زمنية واسعة وتؤرخ لمحطات دراماتيكية في التاريخ العربي المعاصر، من خلال تجربة سياسية غنية أدى فيها المؤلف دورا اساسيا وكان شاهدا على احداثها الجسيمة وذيولها شرقا وغربا.

قد يقرأ هذا الكتاب - السيرة، من عاصر تلك الفترة او شارك في صناعتها، بعين نقدية سجالية، ليصيح او يؤيد، ليخالف او ليعارض، ليزيد ام ليزايد... الخ اما من لم يعاصر تلك الفترة التي يتحدث عنها الكتاب (كمثل حالي)، ومن لا يملك تلك المعطيات والادوات النقدية الضرورية للتدقيق في ما جاء فيه من سرد لاحداث واسماء ومواقف وآراء وتحليلات، لا يمكنه الا ان يتوقف عند شفافية المؤلف ومصديقه كما ظهرت بوضوح بدءا من الصفحة الاولى في الكتاب والتي يعين فيها عن هويته السياسية بكل وضوح وثقة عندما يقول: "جئت الى الشيوعية من الثقافة والقومية اكثر ما جئتها من ساحات الصراع الطبقي". وهي شهادة تدل على الكثير من العفوية والصداق والانسجام مع الذات (ومع الآخرين)، وعلى الاقتناع والخيارات الثقافية والوجودية عند المؤلف. وقد تتوضح هذه الشفافية اكثر عندما يسرد طرابلسي تطورات حياته الخاصة وحيثياتها بدءا من سرده لتاريخ العائلة وعلاقتها مع محيطها وغيرها من العائلات، الى سيرته الصحية، الى عمله، مروراً باعلانه عن ملكيته الخاصة (او ملكية عائلته) ووضعها الاجتماعي، الى تربيته ودراسته في مدرسة برمانا العالية... عارضا لتجاربه النضالية في بريطانيا (بين ١٩٥٨ - ١٩٦٠) وانضمامه الى حزب البعث العربي الاشتراكي، وبالتحديد الى جناحه اليساري الماركسي، الى نشاطاته في الجامعة الاميركية في بيروت، الى مرحلة تأسيس "لبنان الاشتراكي"، وفيما بعد (العام ١٩٧٠) "منظمة العمل الشيوعي" التي جاءت بعد عملية اندماج "لبنان الاشتراكي" مع "منظمة الاشتراكيين اللبنانيين" (يسار الفرع اللبناني لحركة القوميون العرب)... وقد جاء كل ذلك تحت عناوين رئيسيين "من مخاض الستينات"، "الى سبعينات الامل والخيبة". وانا كان من الصعب جدا مراجعة كل تلك المراحل التي يؤرخ لها الكاتب، بأملها وخيانتها، والتي تنقل خلالها من بيروت الى مانشستر، الى عدن، ومن القاهرة الى دجيبوتي، الى بغداد وباريس ولندن، ومن لبنان ١٩٥٨ الى "ثورة ظفار" و"الثورة الفلسطينية" والحرب الاهلية اللبنانية وصولا الى الاجتياح الاسرائيلي... بينما ان نتوقف عند بعض المحطات التي نعتبرها جوهرية واسباسية لارتباطها بالوضع الداخلي اللبناني، والتي لا تزال نعيش اشكالياتها حتى اليوم، كأن حربا لم تقع، وكأن موتا ودمارا لم يحصل. المحطة الاولى هي قضية الاصلاح وارتباطه بالامن، والثانية هي قضية الديمقراطية.

الاصلاح بالمرأوة؟

ما اشبه الامس باليوم، فبرنامج الاصلاح السياسي الذي طرحته الحركة الوطنية والذي قال بالفاء الطائفية السياسية وسن قانون انتخاب يعتمد الدائرة الواحدة والتمثيل النسبي (لكي لا يتحول الفاء الطائفية السياسية الى اطار لاستبدال هيمنة طائفة بميمنة طائفة اخرى)، واعتماد القانون المدني الاختياري للاحوال الشخصية... هذا البرنامج لا يزال يطرح هو نفسه، تقريبا، اليوم، ولا تزال "حجة الامن" مستعملة هي نفسها في وجه المطالب العمالية، وامام المشككين "بالنجازات الدولية"، ولا تزال سياسة الكناز بين المطالبين بالفاء الطائفية السياسية والمطالبين بالعلامة الشاملة تعيد ذاتها. مع العلم ان مطلب اعتماد قانون مدني "اختياري" للاحوال الشخصية كان يمكن ان يعتبر مدخلا ديموقراطيا توافقيا للاصلاح، ويفتح الطريق لخروج البلاد من الحلقة الطائفية المفرغة (والدمدمية)، لانه لا يقوم على منطق الفاء الآخرين بل على الاعتراف بالآخر وعلى حقه وحرية في الاختيار والوجود.

ولكن لماذا لم ينجح برنامج الاصلاح؟ لأنه كان بالسلاح "بواسطة المرأوة الفلسطينية" كما يقول المؤلف؟ ام لان هناك قوى عدة حالت دون ذلك؟

في إحدى جلسات القيادة المشتركة للشيوعيين، علق المؤلف على "المفارقة" في مصير البرنامج السياسي والاقتصادي - الاجتماعي بالقول: "وضعنا برنامجا للاصلاح السياسي لم تدعمه البروجوازية، وما نحن قد وضعنا برنامجا للاصلاح الاقتصادي - الاجتماعي لم تؤيده الطوائف" والمفارقة الجديدة في موضوع الاصلاح اليوم، ان بعض هذه القوى التي كانت تطالب بالاصلاح اصبحت اليوم في السلطة ولم تعد تهتم لهذا الموضوع، وان بعضها الآخر، لم يعد "قوى" وتاليا لم يعد هناك من برنامج. اما قضية الديمقراطية، فمن الواضح انما ذهبت "فرق عملة" في تراتب الاولويات بين اقلية ثالوث "الوحدة" (القومية) و"التحرير" و"الاشتراكية". واذ يعتبر البعض ان قضية الديمقراطية كانت "مؤجلة" حتى تحقيق هذه الاولويات، فقد ذهب فواز طرابلسي (بكل شفافية ايضا) الى الاعتراف بعكس ذلك عندما يقول: "على رغم جده نقندا للتجربة السوفياتية وجرأتها، ورفضنا الوصاية السوفياتية على الدول والاحزاب الشيوعية... لا بد من القول، اننا لم نفظن مرة الى مسألة الديمقراطية في تجربة بناء الاشتراكية". بالطبع، كان يمكن الحديث ايضا عن

ما بعد الارشاد البابوي:

كيف يتحاور حكم يميني مع مجتمع "يساري"؟

وان المرض الاعظم هو في رأس هذه الطبقة اليمينية التي تظن ان طريق الحكم هو بين محض، وان "يسار الطريق" هو يمين آخر. وفاتها ان الذي يقود سيارة الحكم المرممة، مخالفاً قانون الفيزياء الاجتماعية، سيدوس على اجسام الكثيرين من ابناء المجتمع، وكتهم اصواتهم ويجوع اكبادهم وفلذاتها، لكنه سيتهتم على الطريق ذاتها.

في المقابل، فان "اليسار اللبناني" نفسه مرتين: الاولى عندما انفصلت بعض رؤوسه عن مسار المجتمع، والتحققت بالطبقة اليمينية، والثانية عندما انفصلت عن بعضها البعض، كما حدث في انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦، وفي كل الانتخابات النيابية (رابطة الاساتذة في الجامعة اللبنانية، واتحاد العمالي العام... الخ). الا ان يساراً آخر ظلت نواها صامدة في احزاب ونقابات وندية وجمعيات، وما برح يتربص بهذا اليمين المشوه، المنتج متاهات محلية، اشبه بذئب البحري: "كلانا ذئب". فاليمين ذئب، واليسار في مجتمعه ذئب آخر، يتسامى منه وبه حين تحين الفرصة. وهي قادمة في اختبار انتخابات السنة ٢٠٠٠، ولو مدد قليلاً لهذه الاكثريّة الساحقة. فالواقع السوسولوجي يفيد ان المجتمع اللبناني مجتمع اعتراضي، يساري بالمعنى التعاقبي والتبادلي، لا بالمعنى الايديولوجي الحزبي الضيق، وان طريق الرأسمالية المتوحشة حين تطحن الناس، ستفضي حكماً الى طريق آخر، يعقبها ويعاقبها: طريق الاشتراكية، القائمة على ديموقراطية اجتماعية- اقتصادية واخلاقية.

ان المجتمع اللبناني المتجه يساراً منذ سنوات، لا يجد مصدراً لنموه الاشتراكي الطبيعي الا في هذه الطبقة، اليمينية التي تلغي نفسها، بمقدار ما تكسب من ثروات في مصارفها المحلية والاجنبية. ومع ذلك تظن انها تلغي شعباً، فتكيل له الاتهامات، بعدما اغدقت عليه في الانتخابات وعوداً كاذبة، واحلاماً فاسدة. وتحكمه بالقمع والمنع: لا اضراب، لا تظاهر، لا حرية رأي، لا سلسلة رواتب، ولا زيادة غلاء معيشة، ولا اتحاد عمالي... وغداً لا احزاب، ولا صحافة حرة!

ان الذئب اليميني سيجد نفسه قريباً في مواجهة الذئب الاجتماعي، وقد ظنّه لامرتين حملاً، ولكن البحري وجده ذئباً آخر، ضعيفاً ولكن عوده سيشتد مع اشتداد الضغط عليه، مثاله ان الحزب الشيوعي اللبناني نال مئة واربعين الف صوت في كل الدوائر الانتخابية عام ١٩٩٦، ومع ذلك ليس له مقعد ناطور في بناية الحكم، فيما له وزراء ونواب في فرنسا اليوم. من يطالب الحكم بانتحال صفة الاكثريّة؟ انه المجتمع اليساري ذاته، حتى لو تهادى بعض، "اعيان اليسار القديم" في عنفهم اليميني، وهم آتون من "حركات ثورية" سابقة، كحركة القوميين العرب و"امل" والتقدمي الاشتراكي والقومي الاجتماعي، وسواها الكثير.

يعين متطرف في انهاء ثرواته على حساب ثروات المجتمع. لذا، كان لا بد من اعتقال الاتحاد العمالي العام، فهل هذا معنى الحوار الذي دعا اليه البابا؟ ويظن اهل هذه الطبقة التي تخترع "الاسباب السحرية" تعقيد المجتمع باعلامها، ان الناس يصدقون ما تقول.

خليل احمد خليل

جاءت زيارة البابا، المتوجة بارشاد رسولي او بابوي، محاولة لخرق الجمود الروحي بين طوائف لبنان، التي حزبتها الحرب، ولم يخرجها الطائف بعد من ارض اليباب. وفي البعد الروحي عينه، كانت مغامرة لاجراء مصلحة روحية-اجتماعية بين السلطة والمجتمع، فكان سؤالان: هل تقوم زيارة بابوية مقام تحاور حقيقي بين الدولة بكل مؤسساتها والشعب اللبناني بكل جماعته وتنوعاته؟ وهل يكفي قدّاس روحي واحد، لجعل اللبنانيين ينملون مباشرة من مناهل الارشاد المعلوم، لاسيما من فصله الخامس، المكرس للحوار بين الاديان؟

لقد ادت الكنيسة واجبا الطقسي، الرفع، بامتياز، وقالت كلمتها السوية بوضوح. الا ان مسألة لبنان الروحية- الاخلاقية هي، في آخر اللعبة، مسألة سياسية من الدرجة الاولى. ولئن يكن للارشاد البابوي فضائل مباشرة، وبعبدة المدى، فان منها الدعوة الى توسيع "عقل السلطة". وما كادت تنقضي الزيارة المشهودة، وقبل ان يجري تداول نص الارشاد المعرّب او الملبن، حتى بادرت السلطة التنفيذية الى اعلان انفلاق عقلاها السياسي، واطاعة سيفا في رأسها لا عقلا حوارياً، ولا فهماً سياسياً- سوسولوجياً. فلم تجد حلاً اخر للمضائق الاقتصادية العظمى، سوى اعتقال قادة الحركة النقابية العمالية، والتحقيق معهم بـ"انتحال صفة"، كأن الحاكمين في لبنان هم "العمال" وهم ممثلوهم، والرغبة في سجنهم، ومحاکمتهم على ما هدنتهم هي به سرّاً وعلاوية، طالبة منهم اثبات "التهمه"- تماماً كما كان يلاحظ هو شي مينه، ايام الحرب على فيتنام، كيف يصرخ اللص: "اقبضوا على اللص".

ينعم لبنان اليوم بحكم عشوائي مميز، ذي اكثريّة برلمانية ساحقة- لكنها متخصصة حصراً بسحق المجتمع اللبناني كافة، على غرار "ضراب السيوف"، ومن هذه الاكثريّة البرلمانية الساحقة، منذ ١٩٩٢ حتى اليوم، نشأ حكم يميني، متطرف في عنجهيته الاستغلالية، متعرج في ادائه السياسي- مثل عود ابي الطيب المتنبي: "الا وفي يده من ننتها عود- متوحش في استثماره الرأسمالي، عبر المشاريع المصممة مسبقاً على نموذج النهب، لا على مثال التنمية: فالمال لا يؤخذ من الخارج ولا من مصرف لبنان الا بحيلة، وسياسة الحيلة هذه هي التي تقود عقل طبقة نخبية، بالمعنى الحرفي. ولا ترغب هذه الطبقة في الاصفاء الى مضمون الارشاد البابوي حول العدل الاجتماعي والسلام الروحي، اللبناني والعالمي، مع انها شاركت بكثافة، وبعبارة اعلامية باهرة، في الادعاء انها سمعت البلاغ المبين. لذا، لم تنتبه الى ما فعلت كساراتها الرأسمالية، منذ خمس سنوات ونيف، حين راحت تسحق المجتمع الاهلي، فتدفعه يساراً، كما اندفع لبنان يساراً في السبعينات، فعولج بالحرب، لا بالعدالة الاجتماعية.

وما هي طبقة يمينية منغلقة على مصالحها انغلاقاً مطلقاً، حتى عن بعض مكوناتها وشرايحها السعيدة بما تنهب يومياً- وتظن كأكثريّة انها "حرة" فهي تعمل بلا رقيب ولا حسيب، وهي مضمونة اقليمياً، في زمن يحتاج فيه كل ضامن الى ضمانات لن يجدها الا في شعبه ومجتمعه، كما علمتنا اخيراً بريطانيا وفرنسا حين اطاحتا اليمين المريض، فتعاقب يسار، سيعقبه يمين آخر، كما هي سنة التطور السياسي.

٣ مباريات من دورة التصفيات النهائية لبطولة كرة القدم للفئات العمرية

فاز الإنصار على شباب الساحل ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) على ملعب الشبيبة المزرة، وشعلة الليطاني على حركة الشباب ٠-١ (الشوط الاول ٠-٠) على ملعب نادي العهد، وتعادل البرج والنجمة ١-١ (الشوط الاول ٠-٠) للبرج) في بحدون في دورة التصفيات النهائية لبطولة لبنان العامة للفئات العمرية (الشباب).

وتجرى غدا مباراتان في دورة التصفيات للناشئين:
- اللواء طرابلس - التضامن صور (النجمة).
- شباب الساحل - الانصار (بحدون).

وهنا الشريط:

الانصار ٢ - شباب الساحل ٠

على ملعب نادي الشبيبة المزرة التقى فريقا الانصار وشباب الساحل للشباب (المجموعة الاولى) فأسفر لقاؤهما عن فوز الانصار ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠). سجل للانصار فيصل عرقجي في الدقيقة ٢٢ بكرة ارضية الى يمين الحارس اثر هجمة منظمة قادها عصام دريان عبر حسان جهران وترجمها العرقجي في براءة. وفي الدقيقة ١٧ من الشوط الثاني اضاف حسان جهران اصابة التعزيز ٢-٠ بكرة مكررة الى قلب الشبكة اثر "خذ وهات" بينه وبين فيصل عرقجي.

مثل الانصار الحارس محمد ارناؤوط واللاعبون ايمن نخلة وعصام دريان ومصطفى الدغلي ومحمد شعبان ومحمد طيارة (جهاد مطر ثم علي حيدر) وفيلص عرقجي (عباس ياسين) وبلال عزو وأحمد ابراهيم المصري ومروان الشيخ وحسان جهران.

ومثل شباب الساحل الحارس علي مطر واللاعبون حسنين دعبول واحمد سليمان وعماد الميري وعلي سرور وحسن مقداد وحسين عطوي وسام ناصر الدين ومحمد شعيتو (علي سليم) وعلي صبرا واحمد صفح (جلال كعوش).

قاد المباراة الحكم الدولي حسين صالح وكان موفقا وعاونه في نجاح طلعت نجم وسامر المصري. وأندز الحكم عصام دريان ومحمد شعبان وفيلص عرقجي وبلال عزو من الانصار وعلي سرور وعلي صبرا من الساحل وطرد علي صبرا بعد نيئه الانذار الثاني. وعقب المباراة خلع عبدالله الطابع قميصه ليخفي رقمه وتهجم على طاقم الحكام.

شعلة الليطاني ١ - حركة الشباب ٠

على ملعب نادي العهد على طريق المطار التقى فريقا شعلة الليطاني وحركة الشباب الطرابلسي شبابا (المجموعة الثانية)، فأسفر لقاؤهما عن فوز شعلة الليطاني ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) بعد عرض متكافئ خلا من اللحاحات والفرص. وفي الشوط الثاني تحسن أداء الشماليين بيد ان مهاجميهم اخفقوا في اغتنام ما لاح لهم من فرص، في حين أحسن جلال شعلان ترجمة الفرصة الواحدة الوحيدة التي لاحت لفريقه في هذا الشوط الى اصابة خرجوا بها فائزين بنقاط اللعبة الثلاث: في الدقيقة ٢٩ انطلق جلال بالكرة من منتصف الملعب وحين وصل الى مشارف المنطقة اطلقها كذيفة ارضية الى يسار الحارس باسم أبو ٠-١)

من الشعلة برز ناصر حمتو ومن حركة الشباب ميلاد عبد الرحيم.

مثل شعلة الليطاني الحارس علي مغنية واللاعبون ناصر حمتو ورضا كردي وحسين طه وعلي سرور وفؤاد شاهين ومحمد النابلسي وعلي الاشقر (حسن فصاعي) وحسين جهير ومحمد ستيخية (جلال شعلان) وعلي صوفان (رضوان حيدر).

ومثل حركة الشباب الحارس باسم الابو واللاعبون طالب اسماعيل ووسيم العلي وعلي محمد الرحيم ومحمد محمود ونبيل خضر.

قاد المباراة الحكم الدولي اغوب اكريبان وعاونه عفيف حطيط وجمال الدرسا. واندر فؤاد شاهين من الشعلة ولم ينذر أيا من لاعبي حركة الشباب.

البرج ١ - النجمة ١

بحدون - من بلال العمري:

على ملعب امين عبد النور في بحدون التقى فريقا البرج والنجمة شبابا (المجموعة الثانية)، فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١-١ بعد عرض برج في شوطه الاول نجماوي في الثاني (الشوط الاول ٠-٠ للبرج).

سجل مصطفى زعيتر اصابة السبق لاصحاب الزي الاصفر في الدقيقة ٢٠ من الشوط الاول بقذيفة مباغتة الى الزاوية اليمنى من خارج منطقة الجزاء. وحقق علي سعد التعادل للنجمة ١-١ في الدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني اثر ضربة حرة الى يمين المنطقة انبرى لها احمد مغنية وتابعها علي سعد برأسه الى يمين الحارس البرجي محمد عثمان.

مثل البرج الحارس محمد عثمان واللاعبون علي متريك ومحمد منصور ومحمد المستراح وعبد عمار وباسل حديد (فايز حرب) وبلال نبوة ونادر صالح (محمد احمد) ومصطفى زعيتر وفضل السيد ورمضان السيد.

ومثل النجمة الحارس علي حمود واللاعبون حسين سويدان ومصطفى عساف وحسين ضاهر وعبد الرحمن الموسوي واحمد مغنية وعلي غدار وعلي سعد (زهير اللبان) وحسن الحسيني ووراني اسعد (محمد حسون) وبلال الخطيب (وائل يونس).

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونه عصام اسماعيل ومصطفى طالب. وأندز حسين ضاهر من النجمة ونادر صالح من البرج.

كأس الربيع الأولى في صيدا الاهلي فاز على شباب الساحل ٤-٢

صيда - من محمد زهير:

على ملعب صيدا البلدي التقى بعد ظهر امس فريقا الاهلي صيدا وشباب الساحل، فأسفر لقاؤهما عن فوز الاهلي صيدا ٤ - ٢ (الشوط الاول ٠ - ٠)، في ختام المرحلة الثانية من دورة الربيع الأولى على كأس الرئيس رفيق الحريري (المجموعة الأولى) وذلك صار للأهلي منظم الدورة ثلاث نقاط وهو يحتل المركز الثالث خلف الأنصار المتصدر والواحد الاهلي الثاني.

سجل بسام قصاص اصابة السبق للساحليين في الدقيقة ٥٢ بكرة ارضية الى المرمى الخالي مستثمراً خطأً للحارس خالد الحمصي حين اساء تقدير كرة مرتجة من زميله حسين حوشو. وفي الدقيقة ٥٥ سجل ابو بكر باه اصابة التعادل للأهلي برأسه الى يسار الحارس اثر ركنية من عصام قببسي. وفي الدقيقة ٥٨ اضاف محمد حسن اصابة التعزيز ٢ - ١ بكرة ارضية عبر الزاوية اليسرى لمرمى حسن موسى بعدما ارتدت كرة رايمي الحلبي من يديه. وفي الدقيقة ٧١ حقق محمد شعيب التعادل للساحل ٢ - ٢ بكرة عرضية تلقاها من علي براج وحولها ببسراه الى يمين الحارس. وفي الدقيقة ٨٤ سجل ابو بكر باه اصابة الثالثة للأهلي والثانية له ٢ - ٢ بعدما تبادل الكرة هو وعلي سلامة على باب المنطقة ثم تابعها داخلها حين اكتشف له المرمى الى يمين الحارس. وفي الدقيقة ٩٠ الاخيرة ادلى علي

سلامة بدلوله فسجل اصابة الختامية الرقم ٤ - ٢ للاهلي صيدا بقذيفة ارضية الى يمين الحارس من خارج المنطقة مستثمراً خطأً دفاعياً لعباس فحص. مثل الاهلي صيدا الحارس خالد الحمصي واللاعبون حسين حوشو وألك تشيكا وحسن الصباغ (معروف نعماني) وعصام قببسي (محمد عوالي) وخالد بديع (رامي الحلبي) وحسين خازم واحمد عيود وابو بكر باه ومحمود القوام (علي سلامة) ومحمد حسن (قاسم ضاهر).

ومثل شباب الساحل الحارس حسن موسى واللاعبون عباس فحص وتوفيق حيدر ومجدي مرجان وعلي غنوم وسامي حيدر ومحمد سعد وبلال زراقط ومحسن خزعل وصلاح دلال وعلي براج وبسام قصاص (محمد شعيب).

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدوليان محمد علي سعد ويزبك يزيك. واندر معروف نعماني ومحمد حسن وابو بكر باه وألك تشيكا من الاهلي صيدا وصلاح دلال وعلي غنوم من شباب الساحل.

النجمة - البرج

ويلتقي بعد ظهر اليوم الخميس النجمة والبرج على الملعب عينه في افتتاح المرحلة الثالثة من الدورة (المجموعة الثانية).

والبرج على الملعب عينه في افتتاح المرحلة الثالثة من الدورة (المجموعة الثانية).

منتخب كرة القدم والرماية الى الدورة العربية

اعلنت لجنة المنتخبات الوطنية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم، بالتنسيق مع المدير الفني، اختيار منتخب لبنان الوطني المرشح لتمثيل لبنان في الدورة الرياضية العربية الثامنة. ودعت اللجنة ٢٣ لاعباً للانخراط في تمارين المنتخب الوطني اعتباراً من الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الخميس ٢٦ حزيران على ملعب بلدية برج حمود، وهم:

لحراسة المرمى: علي فقيه، احمد صقر، بلال هاشم.

للدفاع: كوركين نيكبيران، رياض قببسي، احمد نعماني، كيفورك قره بتيان، ابراهيم

حصني، عزت آغا، محمد حلاوي.

للموسط: جمال طه، بابكين مليكيان، شادي كرنيب، مالك حسون، وسام عبدالله، فاتشيه

جاكريان، احمد سقسوق.

للمهجوم: وارطان غازاريان، عبد الفتاح شهاب، زاهر العنداري، هيثم زين، علي حويلا عبدالله

حمصي.

شكل الاتحاد اللبناني للرماية والصيد منتخب لبنان الى الدورة الرياضية العربية الثامنة

كالتالي:

- الحفرة الاولمبية: ميشال حجار وجو سالم ونسيم ايوب وطلال كرم وعلي البربير.

- الاسكيت: جبرائيل حاوي وزبياد ريشا وجان عرب وتوفيق سعد وناجي ابو سمرا.

- الاطباق المزدوجة: بيار جلع وجورج عون وناجي هاشم وعزيز يعقوب وجوزف سلماني.

نادي العمل بكفيا

جاءنا من نادي العمل بكفيا انه يشارك الدكتور بول الجميل واصدقاه في عيد مار بطرس بولس الاحد ٢٩ حزيران على ملاعب النادي وان ليس للنادي اي دور رياضي في هذا التاريخ واي صفة في هذا اللقاء الذي دعا اليه الدكتور الجميل بصفة شخصية.

النادي الرياضي بيروت

مع احراز فريق النادي الرياضي بيروت بطولة لبنان في كرة السلة للرجال، تستقبل اللجنة الادارية المنتخبين اليوم وغداً في قاعة الرئيس صائب سلام في المنارة من الساعة الخامسة حتى الثامنة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى عميد عائلته
ابراهيم محمود عرب
 زوجته حياة عارف بك النعماني
 اولاده خليل وخالد
 ورجاء زوجة هاني سلام وغادة زوجة
 مروان النصولي وريما زوجة وليد فاخوري
 اشقاؤه الوزير والنائب السابق علي
 ومحمد والمرحومون النائب السابق سليمان
 وقاسم وصالح والمرحومة الحاجة نزار سعيد
 وسعاد محمود صفي الدين وعليه حسيب
 عرب.
 الآسفون آل عرب ونعماني.
 - - -

انتقل الى رحمته تعالى الاثنين ٢٣
 حزيران الأسوف عليه
ادوار نعمه راشد ابو جودة
 رئيس بلدية جل الديب - بقنايا
 زوجته لينا فريد خيرالله
 ولده طوني وعائلته
 اولاد اعمامه المرحوم عبدالله وعائلاتهم
 والمرحوم ميلان وعائلاتهم والمرحوم اسعد
 وعائلاتهم
 اولاد عمته المرحومة سعدى قبلان كنج
 وعائلاتهم

اولاد خاله المرحوم فارس علم وعائلاتهم
 اتحاد بلديات المتن الشمالي وجامعة آل
 ابو جودة وبلدية جل الديب - بقنايا ومختار
 جل الديب ومختار بقنايا وعموم المؤسسات
 الرسمية والخاصة واهالي جل الديب - بقنايا
 وعائلات ابو جودة وخيرالله وعلم وكنج
 وانسابهم في الوطن والمهجر ينعونهم بمزيد
 من الاسى.
 - - -

انتقلت الى رحمته تعالى في دبي
 الأسوف على شبابها
سامية بطرس كرم

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الدكتور توفيق متيرك
 زوجته مريم عبدالله متيرك
 اولاده الدكتور محمد متيرك والدكتور
 أحمد متيرك والدكتور محمود متيرك وحسن
 متيرك ومي متيرك والدكتورة ريم متيرك
 وورنا متيرك
 صهره يحيى سويدان ومازن رمضان.
 الآسفون آل متيرك وسويدان ورمضان
 وعموم اهالي بلدة ارزاي.
 - - -

ماري روز مايردي ارملة المرحوم جورج
 برنس
 يوسف (جو) برنس وعائلته
 سليم برنس وعائلته
 اميلي زوجة البروفسور رزق الله اسمر
 وعائلتها في فرنسا
 وعموم عائلات برنس ومايردي وليكي
 واسمر ينعون بمزيد من الاسى الابن والاخ
 وابن العم والعم
بيار جورج برنس
 واحتفل بالصلاة لراحة نفسه في باريس.
 - - -

رابطة آل قرطباوي
 زوجته ليلى سليمان سعد
 اولاده كريم وعائلته
 وريتا زوجة انطوان وهبه وعائلتها
 وديانا زوجة بيار كسرواني وعائلتها
 شقيقته جورجيت ارملة المرحوم سيمون
 شدياق وابنتها
 اولاد شقيقه المرحوم جورج، ايلى وشارل
 وريما
 بشارة لطوف زوج شقيقته المرحومة
 سميرة واولاده ينعون فقيدهم الغالي
اميل الياس قرطباوي

اولاده جمال ومازن ووليد ومظهر
 والمرحوم غياث
 اشقاؤه هاشم ومصطفى والمرحومون نمر
 وعبد الرحيم واحمد.
 صهره محمد سليم بلعة
 ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
خالد زكريا عيتاني
 عضو في جمعية تجار بيروت
 نائب رئيس جمعية تجار الحمراء
 عضو في نقابة اصحاب دور السينما
 - - -

اولاد الفقيدة رودولف وعائلته وجورج
 وعائلته (في المهجر) وماري زوجة برصوم
 برصوم وعائلتها وبياتريس زوجة ايلى
 الباكيان وعائلتها وجورجيت زوجة ايلى
 شمعون وعائلتها وبوليت زوجة انطوان طراف
 وعائلتها

وانسابهم ينعون فقيدتهم الغالية
ماري ستيفان بربر
 ارملة المرحوم بدروس انكليزيان
 - - -

زوج الفقيدة شارل الياس حرفوش
 ابنتها كارول زوجة جينو يزبك وعائلتها
 شقيقها المحامي رينه جميل نور وعائلته
 والمحامي روبرت جميل نور وعائلته
 سلفها مارسيل الياس حرفوش وعائلته
 ابنة حميها نيكول ارملة المرحوم جوزف
 حرفوش

وعموم عائلات حرفوش ونمور ويواكيم
 وكل من ينتسب اليهم ينعون فقيدتهم
 الغالية الأسوف عليها

الدكتورة ليليان جميل نمور
 زوجة شارل الياس حرفوش
 المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاربعاء
 ٢٥ حزيران.

زوجته سميرة عكاري منصور
 والده المرحوم الحاج محمد امين منصور
 والدته الحاجة فاطمة منصور مرعي
 اشقاؤه امين وابراهيم واسامة والمهندس
 علي

شقيقته رابحة زوجة امين عاصي
 عمه المرحوم حسن امين منصور واولاده
 في المهجر

عمته الحاجة كلثوم امين منصور ارملة
 المرحوم مهدي سليم مهدي واولادها
 اخواله حسن ويوسف وعلي وامين
 ومحسن والدكتور حسين وعبدالله

خالاته المرحومة مريم ارملة المرحوم
 مسلم نصرالله وزينب ارملة المرحوم زهير
 النحاس وراقية زوجة حيدر ناصر وحسنة
 زوجة حسين ياسين

وعموم عائلات منصور وعكاري ومرعي
 وعاصي ونصرالله ومهدي والنحاس وناصر
 وياسين وحامد واهالي بلدة مشغرة في
 البقاع ينعون بمزيد من الاسى الأسوف على
 شبابه

مأمون محمد منصور

- - -

انتقلت الى رحمته تعالى الأسوف عليها
شارلوت سليم ابو اسحق المعلوف
 اشقاؤها جوزف وانطوان وعائلته وجان
 وعائلته وصولي وفينوس ينعونهم بمزيد من
 الاسى.